



نعم لروسيا، كلا لإيران

7ص



جدل علني صاحب بين غول وأردوغان

6ص



خليجي 23 عماني بامتياز

22ص

الاتفاق النووي مع إيران على كف عفريت

يدرسون من الناحية القضائية مسألة ما إذا كان انقضاء مهلة الـ90 يوما التي منحها ترامب للكونغرس لاتخاذ موقف تعني بطلان العمل باتفاق إيران مع مجموعة الـ5+1 أم أن ذلك يفتح الباب أمام مهلة 90 يوما جديدة. وترى مراجع أميركية قريبة من وزارة الخارجية أن إسقاط الاتفاق النووي قد يكون له مفعول داعم للنظام السياسي في طهران لجهة الربط بين الموقف الأميركي المتوقع والمبرمج وفق أجندتي البيت الأبيض والكونغرس، وبين الحجج التي تدفع بها طهران، تدعما في ذلك موسكو وأنقرة، لجهة اعتبار الحراك الشعبي الإيراني عملية يتم تحريكها من قبل "أعداء إيران في الخارج". وقال نائب وزير الخارجية الروسي سيرجي ريباكوف إن الولايات المتحدة تبحث عن ذريعة لزيادة الضغط على إيران. وأضاف في تصريح له الجمعة "نحن لا نفهم ما الذي لا يناسب الجانب الأميركي في خطة الاتفاق النووي. فمحتوى الوثيقة معروف بشكل جيد، والجانب الأميركي يراقب كيفية تنفيذ الاتفاق، ويشارك في اجتماعات اللجنة المشتركة، وفي مناقشات أخرى". وكان الرئيس الأميركي قد رفض إقرار الاتفاق في 13 أكتوبر الماضي، وأدى ذلك إلى مساع حثيثة من حلفاء ترامب الأوروبيين، الذين يوافقون على الاتفاق. وعلى الرغم من موقف ترامب الذي جاء استجابة لوعود كان أطلقها أثناء حملته لخوض الانتخابات الرئاسية واعتباره أن الاتفاق أسوأ اتفاق تبرمه واشنطن مع جهة أجنبية، فإن دول الاتحاد الأوروبي أعلنت تمسكها بالاتفاق لعدم وجود بديل عنه لوقف تحول البرنامج النووي إلى أغراض عسكرية تصل إلى امتلاك إيران للسلاح النووي.

وأعلنت فريدريكا موغيريني، منسقة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، تمسك "أوروبا" بالاتفاق النووي مع إيران مدعومة بمواقف مماثلة مستقلة صدرت عن باريس ولندن وبرلين وعواصم أوروبية أخرى.

محمد صلاح:

قروي بسيط يحصد جائزة «الكاف» وصدارة نجوم ليفربول

ص21

□ واشنطن – ترجح مصادر قريبة من البيت الأبيض أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب لن يقر الاتفاق النووي الإيراني بعد تعليق التصديق عليه منذ حوالي ثلاثة أشهر، إلا أن هذه المصادر تنقل أيضا وجود جدل داخل الإدارة الأميركية حول ما إذا كان توقيت رفض الاتفاق النووي مع إيران مناسباً بالنظر إلى التطورات الحاصلة حالياً في هذا البلد. ودعمت الولايات المتحدة الاحتجاجات في إيران بحماس أكبر من حلفائها الأوروبيين الذين يؤيدون الاتفاق النووي. واعتبرت صحيفة فيننشال تايمز البريطانية أن الاتفاق النووي الإيراني أصبح على المحك برفض الولايات المتحدة إقراره. وذكرت مراسلة الصحيفة كاترينا مانسون في تقرير لها من واشنطن أن ترامب لن يقر الاتفاق النووي الإيراني للمرة الثانية. ونقلت الصحيفة عن مسؤول رفيع المستوى في الإدارة الأميركية قوله "من غير المرجح بصورة كبيرة"، عندما سئل عما إذا كان ترامب سيقر الاتفاق للكونغرس قبل الموعد النهائي لذلك يوم 13 يناير الجاري. وقال مايكل سينغ الخبير بالشؤون الإيرانية في معهد واشنطن ومدير شؤون الشرق الأوسط في إدارة الرئيس الأسبق جورج بوش "مهما كان ما خططت له إدارة ترامب، فعليهم أن يعودوا إلى نقطة البداية في التخطيط لمرحلة الاتفاق النووي بالنظر لما يحدث الآن".

وأجمع المحللان السياسيان الأميركيان ديفيد أولبرايت وأندريا سترايكر على أن الوقت يمر سريعا، وأن الجانب الأوروبي والأعضاء الديمقراطيين يدركون جيدا أوجه القصور الخطيرة في الاتفاق النووي. وكتب أولبرايت وسترايكر في مقال مشترك بصحيفة واشنطن بوست أن الفرصة سانحة لصياغة السياسة المشتركة بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي القادرة على إنقاذنا من الأزمة النووية المقبلة، والتي نتجه نحوها بأقصى سرعة.

غير أن ما نقلته الصحيفة البريطانية عن مصادر البيت الأبيض لا يوضح تماما ماهية القرار الذي سيتخذه ترامب في هذا الصدد. وتحدثت المعلومات عن أن متخصصين في القانون الدستوري في البيت الأبيض



يقرع طبول الأزمة

القلق المصري واحتمال تطور التعاون إلى محور عسكري يستهدف القاهرة، خاصة أن رؤساء أركان الدول الثلاث، السودان وتركيا وقطر، عقدوا في الخرطوم اجتماعا لم يخل من دلالات رمزية في هذا الاتجاه.

الأحمر، الذي تعتبره مصر والسعودية من أهم مناطق النفوذ التاريخية.

وزاد من الموقف حرجا أن الوجود التركي في السودان يتضاصر مع حضور قطري، اقتصادي وأمني وسياسي، ما ضاعف من

تصعيد سوداني مجاني مع مصر لإثبات الولاء للتحالف الجديد

محمد أبو الفضل

□ القاهرة – حمل استدعاء السودان لسفيره لدى القاهرة رسالة واضحة من الخرطوم نحو تصعيد مفاجئ، قد يؤدي إلى القطيعة مع مصر، في خطوة قال منابعون للشأن السوداني إنها تأتي لتأكيد الخرطوم سرعة اندماجها في التحالف التركي القطري الهادف إلى استفراد مصر والسعودية وتهديد أمنهما القومي من بوابة البحر الأحمر.

وجاء قرار استدعاء السفير بعد يومين من معلومات قالت إن القاهرة تعمل على إبعاد الخرطوم عن المباحثات المتعثرة مع إثيوبيا بشأن سد النهضة، وهي مفاوضات انتقل فيها السودان إلى طرف معرقل ومنحاز ضد مصر. واعتبر هاني رسلان، الباحث المصري في الشؤون السودانية، أن سحب السفير يندرج ضمن الأزمات المفتعلة للإيجاء بـ"أن هناك خطرا خارجيا على السودان تقوده مصر، للتغطية على الأزمات الكثيرة التي يواجهها نظام الرئيس عمر البشير".

ونشرت بعض الكتابات الإلكترونية التابعة للنظام السوداني معلومات حول وجود خطر على الحدود السودانية – الإثيوبية، تقوده مصر وبعض الدول الإقليمية، بعدها حركت الخرطوم قوات الدعم السريع إلى منطقة "كسلا" في الشرق، في نفس توقيت سحب سفير السودان بالقاهرة.

وقالت أوساط مصرية مطلعة إن السودان يسعى لخلق مناخ متوتر مع القاهرة بغاية تبرير قفزه إلى المركب التركي القطري بعد أن كان لأشهر ماضية يكافح لكسب ود مصر والسعودية عارضا المشاركة ضمن قوات التحالف العربي في اليمن.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن السودان سرّع من استفرازه لمصر وأمنها القومي بعد الزيارة التي قام بها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الشهر الماضي للسودان، والتي أسفرت عن سلسلة اتفاقيات ثنائية متعددة، أبرزها تسليم جزيرة سواكن في البحر الأحمر لتركيا، وهو ما يمثل نقطة تحول محورية في التحالف المحتمل بين القاهرة والخرطوم. وسمح السودان لتركيا بامتلاك قضاء استراتيجي يمنحها وجودا كبيرا في البحر

الأحزاب الكردية تتنافس لكسب ود الحكومة المركزية في بغداد

● أحزاب مناوئة للبارزاني تسعى لاكتساب المشروعية عبر حل أزمة الرواتب ● تنافس بين العبادي والمالكي على استقطاب قيادات الأكراد

للعبادي خلال أو بعد الانتخابات القادمة. ولكن الحليف الكردي الأقرب للعبادي، بحسب هذه المصادر، هو السياسي الكردي البارز برهم صالح، الذي انشق عن حزب الطالباني، وشكل تحالفا للمشاركة في الانتخابات البرلمانية والرئاسية في إقليم كردستان، مستهدفا منصب رئيس الإقليم، بعد تنحي مسعود البارزاني عنه. وتقول مصادر صحافية في السليمانية، معقل برهم صالح، إن "التحالف من أجل الديمقراطية والعدالة"، الذي شكله الأخير، ربما يكون الحصان الرابع في أي انتخابات يشهدها إقليم كردستان قريبا. وتشرح المصادر الصحافية بأن صالح، يحظى بقبول متزايد، بعد الدعايات الكارثية التي جرها الانفصاليون على الإقليم، لا سيما حظر الرحلات الدولية من وإلى مطاراته، و"ضياع" مدينة كركوك الغنية بالنفط.

وتابع الطالباني أنه ذكر "رئيس الوزراء بالوضع المأساوي الذي يواجهه الشعب الكردي حاليا، بسبب فصل الشتاء البارد وعدم كفاية إمدادات الكهرباء والحظر الدولي المستمر على الطيران"، مشددا على "ضرورة أن تتفق الحكومتان بسرعة على جميع المسائل المتعلقة بالميزانية". يذكر أن بافيل سبق وأن صرح في عز الأزمات التي كانت تعاني منها بغداد بأن كردستان تريد التخلص من عراقيتها. وعرف فيما بعد بأنه الطرف الكردي الذي أقر خطة إيرانية تقضي بانسحاب البشمركة التابعة لحزبه من كركوك الغنية بالنفط، منتصف أكتوبر، في مواجهة إعادة انتشار عسكري واسع نفذته بغداد ردا على استفتاء بشأن الانفصال رعاه حزب البارزاني. وتقول مصادر سياسية مطلعة إن بافيل الطالباني هو أحد الحلفاء المحتملين

ويضيف هؤلاء أن "الاجتماع شدد على ضرورة تحقيق الشراكة الحقيقية في العملية السياسية في العراق وإيجاد حلول جذرية للمشكلات العالقة بين الإقليم والمركز طبقا للدستور العراقي". ويوم الجمعة، زار الوفد الكردي نائب رئيس الجمهورية نوري المالكي في مكتبه ببغداد، ما يكشف عن تنافس خفي بين المالكي والعبادي على استقطاب القيادات الكردية تحسبا للتوازنات داخل برلمان ما بعد انتخابات 2018. وأعلن المالكي، عقب اللقاء، رفضه "معاينة الشعب الكردي بسبب أخطاء ساسته". وقال بافيل الطالباني إنه عقد "اجتماعا" مؤخرا مع رئيس الوزراء العراقي في بغداد، وأضاف "ناقشنا مجموعة واسعة من القضايا الملحة، والأهم من ذلك كيفية تعزيز العلاقات بين حكومة إقليم كردستان وبغداد".

الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود البارزاني، عن المشهد السياسي في بغداد". ويضيف أن "الأحزاب الكردية تعتقد أن بغداد هي بوابتها الوحيدة نحو بناء شعبية جديدة في إقليم كردستان"، مشيرا إلى أن "كل الأحزاب الكردية التي لديها مشاكل مع البارزاني تحاول إخبار الشعب الكردي بأنها تعمل مع بغداد لحل أزمة موظفي الرواتب في الإقليم وتوفير المشتقات النفطية للسكان في فصل الشتاء القاسي". وبسبب توتر العلاقة بين بغداد وأربيل، أوقفت الحكومة المركزية صرف رواتب نحو مليوني موظف كردي منذ العام 2013، وقطعت مشتقات النفط عن كردستان. ويقول أعضاء في الوفد الكردي الثلاثي إن "اللقاء بالعبادي كان إيجابيا، حيث أكد رئيس الوزراء التزامه دفع رواتب الموظفين في الإقليم بعد تدقيق قوائمها".

□ بغداد – لم يعق المشهد الضبابي الذي يحيط بموعد إجراء الانتخابات العامة في العراق، الأحزاب السياسية الكردية عن اكتشاف زياراتها لبغداد، والبحث عن "حلفاء محتملين" فيها. واستقبلت العاصمة العراقية وفدين كرديين خلال الأيام القليلة الماضية، الأول يضم ممثلين عن ثلاثة أحزاب، هي "التغيير" و"التحالف من أجل الديمقراطية والعدالة" بزعامة برهم صالح، والجماعة الإسلامية في كردستان، فيما ترأس الوفد الثاني بافيل الطالباني، القيادي في حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، الذي أسسه وترأسه والده، الرئيس العراقي الراحل جلال الطالباني. ويصنف سياسي كردي في حديث مع "العرب"، الانفصاح الكردي على بغداد بـ"التنافس"، ويقول إن "الأحزاب الكردية تحاول ملء الفراغ الذي خلفه غياب الحزب



«قتل الإرهابيين واجب شرعي على الجيش والشرطة، وكل رجال الأزهر يقولون ذلك ولكن بغير تكفير، لأن هؤلاء ليس لهم دين، وإنما يستغلون الدين لإقناع الشباب بأفكارهم».

عباس شومان
وكيل الأزهر

«مجلس الوزراء أصبح مجلس إدارة لصلاحية له في القرارات السيادية والعلاقات الخارجية، وهو فاضل حتى في معالجة أبسط الأمور المعيشية والحياتية للمواطنين».

سامي الجميل
رئيس حزب الكتائب اللبنانية



سيناريوهات معقدة تواجه التحالفات الانتخابية في لبنان

● **العامل الإقليمي عنصر محدد في المسار الانتخابي ● جعجع بعد لقائه السفير السعودي: ما حصل مع الرياض سحابة صيف مرت**



عودة سعودية قوية

نقاشات بين الجانبين حول تشكيل هذا التحالف، ولكن دون أن يتم الحسم فيه حتى الآن.

ولوحظ في الفترة الأخيرة تراجع السجلات السياسية بينهما، والتي بلغت مستوى لافتا قبل أشهر في ظل اتهام الكتائب للقوات بالعمل على إقصائها من التركيبة الحكومية. وبخصوص تيار المستقبل، فإنه وعلى ضوء العلاقة القوية الحالية التي تربطه بالتيار الوطني الحر ورئيس الجمهورية ميشال عون قد يشكل تحالفا معه في العديد من الدوائر الانتخابية، وإن كان ذلك قد يفتح الباب أمام تعاون غير مباشر مع حليف عون حزب الله، وهنا السؤال سيبقى عن موقف الرياض من ذلك.

والثابت في هذه التحالفات المتحركة والمتغيرة وفقا لتطورات الداخل والإقليم أن الثنائي الشيعي حزب الله وحركة أمل سيكونا معا وربما تنظم إليهما قوى تدور في فلكهما، كما جرت العادة في المحطات السابقة، وهذا ما يجعل مسار الأمور يصب في صالحهما حتى الآن.

والدول الحليفة“. وشدد على أن “هذه الغيمة مرّت بسرعة ولم تترك أي أثر على العلاقة التاريخية بين البلدين“.

وبخصوص إن كان سيلتقي قريبا رئيس الوزراء ورئيس تيار المستقبل سعد الحريري أجاب جعجع “سنرى“.

ولا يستبعد مراقبون أن يمهّد اللقاء الذي جرى بين جعجع والسفير السعودي الطريق لعودة تدريجية للعلاقات القوية المستقبلية، خاصة وأن ما يقرب بين الطرفين أكثر مما يفترقهما، والتحديات المقبلة ومنها الانتخابات مفصلية باعتبارها ستحدد الأطراف التي ستقود المشهد اللبناني خلال السنوات المقبلة. ويشير المراقبون إلى أن لم شتات قوى 14 آذار (تيار المستقبل، وحزب القوات، والكتائب اللبنانية) ليس بالسهولة المطروحة، ولكن يبقى الأمر واردا.

ويلفت هؤلاء إلى أنه في حال لم يسجل اختراق على هذا المستوى فمن الممكن جدا أن يسجل تحالف ثنائي بين القوات اللبنانية والكتائب في الاستحقاق الانتخابي، تحت مسمى “تحالف الضرورة“، وقد بدأت فعليا

الساحة اللبنانية خالية أمام إيران وذراعيها حزب الله، والمدخل هو حشد الدعم وإعادة تفعيل العلاقات مع حلفائها وبين حلفائها أنفسهم التي تآثرت بأزمة استقالة الحريري، لتشكيل جبهة لخوض غمار الانتخابات. وترجم هذا التوجه السعودي في أنه منذ تسليم السفير السعودي وليد يعقوب العارف بخبايا لبنان، أوراق اعتماده للرئيس عون باشّر تحركاته ولقائه مع قوى وشخصيات لبنانية مقربة من المملكة.

وأخر اللقاءات ذلك الذي جمعه الجمعة، برئيس حزب القوات سمير جعجع في معقله معراب، وسط تسريبات تفيد بسعي سعودي لرأب الصدع بين الأخير ورئيس الحكومة سعد الحريري الذي رغم تحاشيه الحديث عن القوات في وسائل الإعلام إلا أن مقربين منه لم يخفوا تحفظاته على طريقة تعاطي الحليف الماروني مع أزمة استقالته.

وعقب لقاء السفير وليد يعقوب قال جعجع “ما حصل في الشهرين الماضيين في العلاقة بين لبنان والسعودية هو غيمة صيف، كما نشهد في بعض الأوقات بين الأصدقاء

تشكل الانتخابات النيابية المقبلة حدثا مفصليا في لبنان، بالنظر إلى أنها ستعيد رسم المشهد السياسي في هذا البلد خلال السنوات المقبلة، ولئن بدأت في الأيام الأخيرة النقاشات بين القوى السياسية بشأن التحالفات الانتخابية إلا أن الوضع ما زال ضبابيا ويبقى رهين التغيرات الداخلية والإقليمية.

من بينته الشعبية، خاصة مع وجود العديد من المترشحين به في الداخل، كما أنه ليس في وارد المغامرة بإحداث قطيعة مع السعودية التي أبدت في الفترة الأخيرة انفتاحا على لبنان بعد توتر كاد يولد قطيعة بين الجانبين، وذلك بقبولها نهاية العام الماضي أوراق اعتماد السفير اللبناني فوزي كيارة بعد تأجيل لخمسة أشهر، الأمر الذي قابله لبنان بإيجابية حينما وافق هو الآخر على أوراق اعتماد السفير السعودي وليد يعقوب الأربعاء الماضي.

وكانت الرياض قد أبدت تمللا من التعاطي اللبناني الفاتر مع التدخلات الإيرانية، وسيطرة حزب الله على المشهد داخل البلد، وازداد الوضع سوءا على خلفية أسلوب معالجة رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون ووزير الخارجية جبران باسيل لأزمة استقالة الحريري من منصب رئاسة الوزراء التي طويت صفحتها بتسوية “مكررة“ شددت نظريا على مبدأ الناي بلبنان عن أزمات المنطقة، دون أن يكون لها أي صدى على أرض الواقع، حيث أن حزب الله ما زال يقاتل في عدة جبهات إقليمية.

ويرى مراقبون أن حرص الرياض على إعادة تفعيل العلاقات الدبلوماسية في هذا التوقيت بالذات يشي بأن المملكة تولي الاستحقاق الانتخابي اهتماما كبيرا، في ظل مخاوف من أن يفضي القانون الجديد الذي ستقام على أساسه الانتخابات إلى حصول حزب الله على الأكثرية النيابية وهذا أمر سيعني بالضرورة رهن لبنان كليا بيد إيران.

وكان وزير الخارجية السعودي عادل الجبير قد أبدى تحفظا على القانون الانتخابي اللبناني الجديد القائم على النسبية زائد الصوت التفضيلي، حينما صرح الشهر الماضي بشأن موقف بلاده من استقالة الحريري قائلا “لقد دعمنا الرئيس سعد الحريري عندما شكل أول حكومة تحت رئاسة العمد ميشال عون ودعمنا برنامجه السياسي، إلا أن كلا من عون وحزب الله لم يسمحا له بالحكم ولم يعطياه الهامش السياسي، واستخدماه كواجهة لتغيير القانون الانتخابي، من هنا قرر الحريري الاستقالة لإحداث صدمة إيجابية“.

ويبدو أن الرياض ترى اليوم أنه من الأفضل طي صفحة الماضي، والتحرك عمليا لعدم ترك

للانتخابات النيابية اللبنانية المقرر إجراؤها في السادس من يونيو المقبل بسلاسة، على خلاف عملية تشكيل التحالفات السياسية لخوض غمار هذا الاستحقاق والتي تواجه مطبات كثيرة لعوامل داخلية وأخرى إقليمية. وأقر مجلس الوزراء في جلسته الأسبوعية الأخيرة تخصيص 50 مليار ليرة لسوزارة الداخلية للتخصيص للانتخابات، في ظل رغبة حكومية واضحة في توفير كل الدعم التقني واللوجستي لإنجاح الاستحقاق، حيث تتخذ حكومة سعد الحريري هذا الهدف أولوية بالنسبة لها في العام 2018.

ولئن بدت الأمور ميسرة على مستوى هذا الجانب إلا أن الوضع لا يزال ضبابيا بالنسبة للتحالفات الانتخابية، التي انطلقت ورشة النقاش بشأنها بين القوى السياسية، على أن تشهد وتيرة أسرع مع بداية الأسبوع المقبل. وترى أوساط دبلوماسية أن التداخل في المشهد السياسي والسيولة الحاصلة داخليا وخارجيا يجعلان من الصعوبة بمكان الجزم بطبيعة التحالفات التي ستخوض الاستحقاق، قبل شهر مارس.

◀ **التداخل في المشهد السياسي والسيولة الحاصلة داخليا وخارجيا يجعلان من الصعوبة بمكان الجزم بطبيعة التحالفات**

وتلفت الأوساط إلى أن الحديث الذي جرى في الفترة الماضية عن تحالف خماسي يجمع تيار المستقبل، والتيار الوطني الحر، وحزب الله، والقائد الديمقراطي، وحركة أمل، مستبعد لعدة اعتبارات، من بينها التوتر المسجل على خط أمل والتيار الوطني الحر بسبب مرسوم ضباط “دورة 1994“ وما أفضى إليه من عودة السجلات بين رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري، في تأكيد جديد على “غياب الكيمياء“ بين الرجلين. ومن الاعتبارات المهمة لعدم واقعية تشكيل هذا التحالف الخماسي أن تيار المستقبل لا يستطيع المجازفة بالدخول في حلف مع حزب الله من شأنه أن يفرّ جزءا مهما

« باختصار

◀ تبدأ في عمان السبت اجتماعات اللجنة العربية السداسية المعنية بتطورات قضية القدس، بعد إعلان الرئيس الأمريكي المدينة عاصمة لإسرائيل.

◀ قتل سائح من جنوب أفريقيا وأصيب 12 شخصا آخر بجروح في تحطم منطاد الجمعة بالقرب من الأقصر في جنوب مصر، بحسب ما أعلن مسؤول في وزارة الصحة.

◀ قال المدير العام للأمن العام اللبناني اللواء عباس ابراهيم في حوار مع مجلة «الامن العام»، نشر الجمعة، أن الشبكات الإسرائيلية فاعلة في لبنان ومكافحتها مستمرة .

◀ أطلقت إسرائيل فجر الجمعة سراح الفتاة نور التميمي (20 عاما) المتهمة بالاعتداء على جنديين إسرائيليين مع قريبتها عهد التميمي (16 عاما)، بكفالة، في قرية النبي صالح في الضفة الغربية، حسب ما أفاد والدها.

◀ قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إنها وثقت مقتل 42 إعلاميا في سوريا خلال عام 2017.

◀ عطلت الأمطار المصاحبة للأحوال الجوية السيئة سلاح الجو السوري عن المعارك في غوطة دمشق الشرقية، وتكفل سلاح المدفعية بالقصف ووقعت أعنف المعارك في محيط مبنى المحافظة.

◀ تشهد مصر موجة من الطقس السيء في كافة أنحاء البلاد، من المتوقع أن تمتد حتى السبت، أدت إلى إغلاق 6 موانئ وتعطيل حركة المرور في عدة شوارع رئيسية، حسب بيان للأرصاد الجوية.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

«الأونروا» رهينة الضغوط الإسرائيلية والتهديدات الأميركية

الأونروا لما لذلك من تأثير خاصة على سكان قطاع غزة.

وحذرت اللجنة الشعبية الفلسطينية لمواجهة الحصار الإسرائيلي على غزة الجمعة من “أن أكثر من مليون مواطن في غزة يعيشون على المساعدات الإغاثية المقدمة لهم من الأونروا، وقطع المساعدات عن هؤلاء يعني كارثة إنسانية حقيقية“.

ولاحقا أعلنت الأونروا أنه لم يتم إعلامها من الإدارة الأميركية بأي تغييرات في التمويل المالي لها.

وسبقته المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة نيكى هايلى بقولها للصحافيين في نيويورك إنه سيتم خفض المساعدات لـ“الأونروا“ إذا لم يعد الفلسطينيون إلى طاولة الحوار.

واستنادا إلى الأونروا، قدمت الولايات المتحدة الأميركية مساعدات لها بقيمة 364 مليون دولار العام الماضي من أصل ميزانيتها البالغة نحو 874 مليون دولار.

وهناك انقسام داخل البيت الحكومي الإسرائيلي بشأن وقف الدعم الكامل عن

الأردن بشأن ملف القدس والقضية الفلسطينية عموما. وقال وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي جلعاد أردان في تصريح صحافي الجمعة “ينبغي تفكيك الأونروا في أسرع وقت ممكن“.

جاء ذلك فيما تنكب الإدارة الأميركية على النظر في خفض الدعم المالي للوكالة التي تنشط في كل من الأراضي الفلسطينية وسوريا ولبنان والأردن لدعم اللاجئين الفلسطينيين. وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لوح بقطع المساعدات عن الفلسطينيين في حال لم يعودوا إلى طاولة المفاوضات مع إسرائيل.

تركيا تجيِّش مجددا ضد مصر

التي غطتها “الأناضول“ النظام يستخدم القضاء لتصفية خصومه السياسيين، ونحن نقوم بدورنا في مخاطبة الخارج، وأرسلنا دعوة للاتحاد الأوروبي ومحكمة العدل الدولية وبعض البرلمانات الخارجية لإثارة قضية الإعدامات في مصر، والتنديد بها“، متابعا

رياضي في مدينة كفر الشيخ، مركز المحافظة التي تحمل الاسم ذاته، ما أسفر عن سقوط 3 قتلى وإصابة اثنين آخرين، جميعهم من طلاب الكلية الحربية.

وقال عادل راشد العضو الإخواني السابق بالبرلمان المصري وأحد المشاركين بالتظاهرة



وفق مزاج أردوغان

”نحن نحتاج إلى حركة ثورية تستنهض العزائم والههم من جديد في مواجهة النظام العسكري ليسير التحرك السياسي بالتوازي مع المسار الثوري ونفعل شيئا في مواجهة هذا النظام“.

وتحتضن تركيا العديد من رموز وأعضاء جماعة الإخوان المسلمين الذين فروا في أعقاب ثورة يونيو 2013 التي أطاحت بحكمهم في مصر، وقد عمل هؤلاء على تنظيم مسيرات احتجاجية أسبوعية في السنوات الأولى تندد بما يعتبرونه “انقلابا“ تم عليهم، بيد أن هذه الاحتجاجات تراجعت وتبرئتها حتى أنها غابت تماما في العامين الماضيين، الأمر الذي حملّه البعض بعدا سياسيا.

ويقول مراقبون إن عودة هذه التحركات إلى الشارع التركي تشكل دليلا جديدا على أن نظام الرئيس رجب طيب أردوغان، قرر العودة إلى التصعيد والضغط على القاهرة، وأن ما روج في الفترة الماضية عن توجه لإعادة طي صفحة الخلافات مع مصر لم يكن له سند واقعي.

ويرجح المراقبون أن يتخذ هذا التصعيد أوجها مختلفة في الفترة المقبلة، كتعزيز الدعم للجماعات التي ما زالت تنشط بالداخل المصري لهنز استقرار البلاد، وربما هذا ما قصده النائب السابق حينما أشار إلى “العمل الثوري“.



«لن يقل عدد الدول التي ستدعى إلى مؤتمر المانحين لإعادة الإعمار عن سبعين دولة. ونتوقع أن تكون المشاركة كبيرة في المؤتمر».

مهدي العلق
أمين عام مجلس الوزراء العراقي

«دور القوات الكويتية في عملية إعادة الأمل ما هو إلا استكمال لدورها التاريخي في مساندة ومشاركة إخوانها في منطقة الخليج والمنطقة العربية».

الشيخ ناصر صباح الأحمد الصباح
النائب الأول لرئيس الوزراء وزير الدفاع الكويتي



رسائل إيران عبر صواريخ الحوثي: لا سلام في اليمن

● **توقيت إطلاق الصواريخ معدل على أساس الحسابات الإيرانية ● إجبار ميليشيا الحوثي على مواصلة الحرب بأي ثمن**



الاندفاع إلى الحرب تحت تأثير التعبئة الطائفية

الحوثيون خلال الفترة الأخيرة بسلسلة هزائم متلاحقة على عدة جبهات أبرزها جبهة الساحل الغربي، حيث استعادت القوات الموالية للحكومة الشرعية بدعم من التحالف مواقع مهمة في الطريق إلى محافظة الحديدة ذات الأهمية الاستراتيجية البالغة. وترى دوائر سياسية يمنية أن هذا الوضع الجديد، يمكن أن يمثل ورقة ضغط على الحوثيين لدفعهم إلى الانخراط في حل سلمي يجنب اليمن مزيداً من الخسائر، وهو السيناريو الذي تعمل إيران على استبعاده بدفع الميليشيا التابعة لها إلى مواصلة الحرب.

الحرب من دون دعم إيراني، خصوصاً بعد أن خسرت تحالفها مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح الذي أقدمت على قتله. ورغم العزلة السياسية والمجتمعية التي أصبح الحوثيون يواجهونها، إضافة إلى تراجع قدراتهم العسكرية بخسارتهم جهود القوات الموالية للرئيس السابق، فإنهم يبدوون مضطرين إلى مواصلة الحرب في اليمن إلى آخر رمق نظراً إلى عدم امتلاكهم قرار السلم والحرب الواقع بيد إيران، والتي لا ترى في الحرب باليمن سوى وسيلة لإحداث الفوضى في المنطقة العربية ومشاغلة جيرانها العرب تمهيداً لم نفوذها في المنطقة. ومضى

اعتراضه وتدميره من قبل سرايا الباتريوت في سماء نجران". واعتبر المالكي أن "هذا العمل العدائي ثبت استمرار تورط النظام الإيراني بدعم الجماعة الحوثية المسلحة بقدرات نوعية في تحد واضح وصريح للقرار الأممي 2216 والقرار 2231 بهدف تهديد أمن المملكة العربية السعودية وزعزعة الأمن الإقليمي والدولي"، وذكر بأن "إطلاق الصواريخ الباليستية باتجاه المدن والقرى الأهلة بالسكان مخالف للقانون الدولي الإنساني". وبحسب الخبراء العسكريين، فإن جماعة الحوثي غير قادرة على التماسك ومواصلة

ميليشيا الحوثي رغم ما منيت به خلال الفترة الأخيرة من هزائم عسكرية متتالية، وما لحق بها من خسائر مادية وبشرية فادحة، تبدو مضطرة لمواصلة الحرب في اليمن، حتى الرمي الأخير، مدفوعة إلى ذلك بالأوامر الصادرة لها من إيران الحريصة على إدامة الصراع الدامي في البلد كهدف بحد ذاته.

المملكة العربية السعودية. وتحرص طهران من خلال دفع ميليشيا الحوثي إلى الإقدام على خطوات تصعيدية من قبيل استهداف الأراضي السعودية بالصواريخ، أو التعرض لحركة الملاحة البحرية في المياه اليمنية، على الإبقاء على تلك البؤرة مفتوحة إلى أطول مدى ممكن بغض النظر عما يعانيه اليمنيون جراء الحرب في بلادهم من أوضاع بالغة السوء.

ويُنظر لجماعة الحوثي المتمردة في اليمن باعتبارها جزءاً من "شبكة وكلاء" لإيران في المنطقة العربية تمتد من اليمن إلى العراق مروراً بسوريا ولبنان، حيث يبدو الترابط والتنسيق واضحاً بين ميليشيات شيعية مسلحة ناشطة في تلك البلدان. وتجلّى ذلك التنسيق مجدداً في أحدث تعليق لحسن نصرالله زعيم حزب الله في لبنان على الأوضاع في اليمن بالقول إن الحوثيين "لن يستسلموا" وسيواصلون الحرب نافياً وجود أفق لحل سياسي للملف اليمني.

وجاء إطلاق الصاروخ على الأراضي السعودية من داخل الأراضي اليمنية بمثابة تجسيد عملي لما قاله نصرالله. وأعلن التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن، الجمعة، اعتراض صاروخ باليستي أطلقه الحوثيون باتجاه نجران جنوبي المملكة، مؤكداً تدميره في الجو من دون تسجيل خسائر تذكر. وبين أن "اعتراض الصاروخ أدى لتناثر الشظايا التي أحدثت أضراراً بسيطة في الممتلكات الخاصة لأحد المواطنين دون خسائر بالأرواح".

ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" عن المتحدث الرسمي لقوات التحالف العقيد الركن تركي المالكي، أن قوات الدفاع الجوي للتحالف رصدت الجمعة "عملية إطلاق صاروخ باليستي من داخل الأراضي اليمنية باتجاه أراضي المملكة".

وأفاد أن "الصاروخ كان باتجاه نجران وتم إطلاقه بطريقة مُعمّدة ومقصودة لاستهداف المناطق المدنية والأهلة بالسكان، حيث تم

الرياض - تضمّنت عملية إطلاق صاروخ باليستي من قبل ميليشيا الحوثي، الجمعة، باتجاه الأراضي السعودية تصدّت له بجناح قوات الدفاع الجوي السعودي، رسالة إيرانية واضحة بشأن إصرار طهران على دفع أتباعها الحوثيين إلى مواصلة الحرب في اليمن بأي ثمن وبغض النظر عن الخسائر التي لحقت بهم خلال الفترة الماضية والإنهيارات المتلاحقة التي أصابت مختلف جبهاتهم. ويات في حكم المؤكد لدى مختلف الأطراف الإقليمية والدولية، أن إيران هي مصدر الصواريخ الباليستية التي يطلقها الحوثيون عشوائياً على الأراضي السعودية، رغم ادعاءات تصنيعها محلياً وهو ما يبدو مجافياً للمنطق، كما أن قرار اختيار توقيتات إطلاق تلك الصواريخ صادر عن طهران ومعدل على حساباتها الداخلية والخارجية. وتزامن إطلاق الصاروخ الجديد على منطقة نجران بالسعودية، مع الأوضاع المعقدة في الداخل الإيراني بفعل موجة الاحتجاجات الشعبية ضد النظام الحاكم في إيران.

تركي المالكي:

إطلاق الصاروخ على نجران

يثبت استمرار إيران في

دعم ميليشيا الحوثي



كما تزامن أيضاً مع تلويح الحكومة الشرعية اليمنية وأطراف إقليمية داعمة لها بإمكانية استيعاب الحوثيين في عملية سلام مبنية على المعطيات السياسية والميدانية المستجدة وأبرزها تفكك تحالف الحوثي-صالح، والتقدم العسكري الكبير لقوات الشرعية المدعومة من التحالف العربي على حساب المتمردين في العديد من مناطق اليمن. وتجمع مختلف التحليلات السياسية، على أن إيران طرف أساسي في تاجيج الحرب في اليمن باستخدام وكلائها الحوثيين، وذلك بهدف فتح بؤرة توتر داخل الجزيرة العربية وعلى حدود غريميتها الكبرى في المنطقة

المعسكرات الكويتية تستقبل أول المجندين إلزامياً

الدفاعية للبلاد لمتين جدارها بمواجهة تعقيدات المنطقة وتهديداتها. وأعلن رئيس هيئة الخدمة الوطنية العسكرية اللواء الركن إبراهيم العميري، أن الدفعة الأولى التي ستستقبلها مدرسة الأغوار، ستخدم سنة كاملة، منها 4 أشهر كمرحلة تدريبية، تتخللها تدريبات عسكرية ومحاضرات نظرية.

وقال العميري في مؤتمر صحفي إن إجمالي أعداد الشبان الكويتيين المكلفين بالتجنيد إلزامياً ممن بلغوا 18 سنة يصل إلى 6500 شاب، منهم 2800 تم قبولهم بالجامعات وهيئة التعليم

ولا تنفصل إعادة العمل بالتجنيد إلزامي بعد توقفه طيلة 16 عاماً عن الأوضاع الأمنية في الإقليم وما تثيره من مخاوف للكويت الواقعة بجانب الساحة العراقية الملتهبة بالحروب، وغير بعيد عن إيران ذات السوابق الكثيرة في التدخل بالشؤون الداخلية لجيرانها. ولإنشاء أعداد المجندين، اقترحت جهات كويتية إشراك الكويتيات في الخدمة العسكرية، غير أن المقترح جوبه برفض دوائر سياسية ودينية محافظة ما جعل السلطات تتراجع عن طرحه على طاولة الدراسة والنقاش.

التطبيقي في الفصل الدراسي الأول، بانتظار أسماء 2000 من المقبولين أيضاً للفصل الثاني في الجامعات وفي هيئة التعليم التطبيقي. وبالإضافة إلى الأهداف الدفاعية والأمنية من وراء تطبيق التجنيد إلزامي في الكويت، تسعى سلطات البلاد إلى أن تسهم الخدمة العسكرية في تاطير الشباب وتهيئتهم للحياة العملية. وشدد العميري على القول إنه لن يكون هناك شاب كويتي في الشارع، فيما أن يدرس أو يخدم بالخدمة الوطنية، إلا من لديه عذر رسمي حسب القانون.



نساء عراقيات بصدد التعلم في مدينة النجف ضمن برنامج حكومي لمحو الأمية التي ارتفعت معدلاتها في العراق الذي سجل خلال الـ14 سنة الماضية تراجعاً كبيراً طالت مختلف المجالات بما في ذلك مجال التعليم.

« باختصار

كشفت الحكومة العراقية، الجمعة، عن جهود جارية بالتنسيق مع الحكومة الكويتية لدعوة أكثر من 70 دولة إلى مؤتمر المانحين لتمويل عملية إعادة الإعمار في العراق المقرر عقده في الكويت في النصف الأول من شهر فبراير القادم.

سُيرت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي قافلة إغاثة تحمل مواداً أساسية متنوعة لسكان منطقة الخوخة على الساحل الغربي لليمن، هي الثانية من نوعها منذ تحرير المنطقة من الحوثيين بمشاركة أساسية من القوات الإماراتية العاملة ضمن التحالف العربي لدعم الشرعية اليمنية بقيادة المملكة العربية السعودية.

قضت محكمة الجنايات الكويتية بسجن مواطن لمدة 15 سنة بعد إدانته بالانضمام إلى تنظيم داعش والتخطيط لتفجير دور عبادة ومعسكر أميركي في الكويت، كما حكمت بالسجن مدداً تراوحت بين 3 و10 سنوات على ثلاث مدانين آخرين في نفس القضية.

أعلن مصدر عسكري يمني، الجمعة، عن نجاة اللواء الركن طاهر بن علي العقيلي رئيس هيئة الأركان العامة اليمنية بالجيش الموالي للحكومة الشرعية من حادثة انفجار لغم أرضي بموكبه أثناء مروره بمنطقة المهاشمة في مديرية خب والشعف بمحافظة الجوف شمالي اليمن.

أفاد مصدر أمني عراقي، الجمعة، أن أكثر من 40 عنصراً من داعش قتلوا واعتقل آخرون، خلال عملية أمنية لملاحقة فلول مسلحي التنظيم كان قد أعلن، الخميس، عن إطلاقها في مناطق الحويجة والرياض والرشاد والزركة بجنوب غرب محافظة كركوك.

للمشاركة والتعقيب

news@alarab.co.uk



«سيف الإسلام القذافي لا يملك أي حساب على مواقع التواصل الاجتماعي وانتشار حسابات تنتحل اسمه محاولة للتشويه والتضليل وإرباك المشهد السياسي في ليبيا».

خالد الزايدي
محامي سيف الإسلام القذافي

«قانون المالية مر بالتوافق مع أحزاب الائتلاف والمنظمات والكل كان على علم بأدق فصوله وتفاصيله واليوم يتعجب الجميع من هذا القانون عند تطبيقه».

حافظ قائد السبسي
المدير التنفيذي لحركة نداء تونس



أخبار

الجويلي يشن عملية عسكرية للسيطرة على الغرب الليبي

● أمازيغ ليبيا يستنكرون الهجوم على معبر رأس جدير ويحذرون من حرب أهلية عرقية



نصر الميليشيات على بعضها

بوادر لحرب أهلية عرقية لا تخدم الوطن. وينحدر أسامة الجويلي من مدينة الزنتان التي لديها خلافات تاريخية مع الأمازيغ ومع مدينة زوارة تحديدا.

وتستهدف العملية التي أطلقها الجويلي أيضا قطع الطريق على القوات التابعة للجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر من دخول طرابلس.

ويؤكد هؤلاء أن الجويلي ينفذ خطط تيار الإسلام السياسي تحت غطاء حكومة الوفاق، وهي الخطة التي بدأها منذ سيطرته على منطقة ورشانة بتعلة تطهيرها من المجرمين والخارجين عن القانون.

وقالت تقارير إعلامية إن القيادة العامة للجيش رفعت درجة الاستعداد والنفير إلى أقصى حد في قاعدة "الوطية" الجوية، وغرفة عمليات المنطقة الغربية.

ورغم تأكيد الجويلي على أن العملية تهدف إلى بسط الأمن في المنطقة الغربية إلا أن المراقبين أكدوا أن لها أهدافا أخرى من بينها وضع حد لعمليات التهريب.

ويتهم الكثير من الليبيين الميليشيات التابعة لمدينة زوارة الأمازيغية بامتھان تهريب الوقود والسلع المدعمة نحو تونس، ما يدر عليها الملايين من الدولارات سنويا. واستنكر المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا في بيان له ما وصفه بـ"الهجوم السافر" على بلدية زوارة، معتبرا إياه تهديدا لجميع أمازيغ ليبيا المؤيدين للوفاق الوطني.

وحمل البيان حكومة الوفاق وبعثة الأمم المتحدة مسؤولية الهجوم على منطقة أبوكماش، مطالبا بسحب من وصفها بـ"القوة المعتدية" فوراً. وحذر المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا الجميع بأن هذه التحركات قد تكون

واعترى ما وصفه بـ"الاعتداء الغاشم" ترويعا لسكان المنطقة ومحاولة لتدمير الممتلكات العامة.

وأكد شهود عيان على سقوط قتيلين وعدد من الجرحى إثر مواجهات مسلحة في محيط معبر رأس جدير بين كتيبة الجويلي وعناصر من الأمن الموجودين في المعبر.

وقال مصدر في الديوانة (الجمارك) التونسية بمعبر رأس جدير، طلب عدم ذكر اسمه، إن "كتيبة الجويلي هاجمت معبر رأس جدير فجر الجمعة باستعمال الأسلحة الثقيلة، واشتبكت بشكل مباشر لأكثر من ساعة مع رجال الأمن الموجودين بالمعبر". وأضاف أن "كل الأمنيين الليبيين هربوا إلى الجانب التونسي من المعبر فيما تم إيقاف العمل به من الاتجاهين، بشكل كلي، قبل أن يستأنف بشكل ظرفي للسماح للتوسيين بالمرور".

بدأت قوات تابعة لحكومة الوفاق الليبية الجمعة عملية عسكرية تهدف ظاهريا إلى تأمين المنطقة الغربية، لكن مراقبين يقولون إن دوافع إطلاقها هي وقف نزيف التهريب الذي تقوم به ميليشيات أمازيغية تسيطر على الحدود مع تونس وقطع الطريق أمام الجيش لمنعه من دخول طرابلس.

□ طرابلس - يحاول أسامة الجويلي أمر المنطقة العسكرية الغربية التابعة للمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية، بسط سيطرته على المنطقة الغربية انطلاقا من جنزور وحتى معبر رأس جدير الحدودي مع تونس.

وأعلن أسامة الجويلي مساء الخميس إطلاق عملية عسكرية قال إنها تهدف إلى بسط الأمن في المنطقة الغربية. وأوضح في تصريحات لقناة النبا الناطقة باسم تيار الإسلام السياسي في ليبيا أن "العملية الأمنية تجري بالتنسيق بين غرف أمنية في معظم مدن المنطقة الغربية".

وقالت وسائل إعلام محلية إن الجويلي قام مؤخرا بعدة زيارات إلى مدن وبلدات في الغرب الليبي أخرى بلدة رقدالين القريبة من الحدود التونسية يامل خلالها حشد الرأي العام، وإقناع الكتائب المسلحة بالانضمام تحت لواء الغرفة الأمنية.

وبدأ الجويلي فجر الجمعة تنفيذ خطته بمحاولة السيطرة على معبر رأس جدير الحدودي مع تونس والذي تسيطر عليه قوات تابعة للمجلس العسكري لمدينة زوارة منذ سنة 2011. واشتبكت القوات التابعة للجويلي مع كتائب زوارة في منطقة أبوكماش، قبل أن تنسحب بعدما تكبدت خسائر في العتاد والأرواح.

وقال المركز الإعلامي لمدينة زوارة في تدوينة على صفحته بموقع فيسبوك إن قواته نجحت في تكبيد قوات الجويلي خسائر فادحة وطردها إلى المناطق التي جاؤوا منها.

◀ **الجويلي يهدف من خلال العملية إلى وقف التهريب وقطع الطريق نهائيا على قوات حفتر لمنعها من دخول طرابلس**

« باختصار

◀ فتحت النيابة الجزائرية تحقيقا في ظروف الوفاة الغامضة لمهاجر جزائري داخل مركز احتجاج بإسبانيا، بحسب ما أعلن وزير العدل الجزائري الطيب لوح.

◀ نددت النقابة الوطنية لممارسي الصحة العمومية في الجزائر الخميس بما أسمته "التجاوزات الخطيرة" لقوات الشرطة في حق الأطباء المقيمين الذين نظموا اعتصامات بمستشفى مصطفي باشا الجامعي الأربعاء.

◀ أكد وزير العلاقة مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني التونسي مهدي بن غربية إطلاق سراح الأشخاص الذين تم إيقافهم ليلة الخميس بسبب كتابة شعارات على الجدران تدعو إلى النفاذ ضد الحكومة.

◀ قضت المحكمة الابتدائية بتونس، الخميس، بالسجن الغيابي لمدة 24 سنة، مع الإذن بالنفاذ العاجل، ضد الإرهابي التونسي نور الدين شوشان، لاتهامه بمساعدة عدد كبير من الشباب التونسيين على الالتحاق بالتفليطات الإرهابية في ليبيا، فيما يعرف بـ"خلية التسفير".

◀ قال البنك المركزي في ليبيا إن إيرادات البلاد من النفط بلغت 14 مليار دولار في 2017 بزيادة تصل إلى ثلاثة أمثال تقريبا بالمقارنة مع العام السابق، مما سمح لها بتقليص عجز موازنتها إلى النصف في ظل بعض التعافي في إنتاج النفط على الرغم من استمرار الاضطرابات السياسية والاقتصادية.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

جبهة البوليساريو تهدد بالعودة إلى منطقة الكركرات

● مراقبون يحذرون من تصعيد عسكري محتمل بين المغرب والانفصاليين

◀ **المغرب يتعامل بحذر شديد مع مناورات جبهة البوليساريو ويحاول قدر الإمكان عدم الانسياق وراء تلك الاستفزازات**

المنتھجة، من قبل قيادة البوليساريو. وشدد الزهراوي على ضرورة التعامل بحزم وبجدية مع التهديدات والاستفزازات، لا سيما وأن القيادة الحالية للجبهة باتت تقترب من الخطوط الحمراء.

وكان الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية مصطفى الخلفي، قال الأسبوع الماضي إن المناورات التي تقوم بها جبهة البوليساريو تعكس حالة التخبط التي تعيشها نتيجة لانتقاصات المتتالية للمغرب في الدفاع عن وحدته الترابية، وذلك في أول رد فعل على توليح البوليساريو بالحل العسكري.

وحول الاستعدادات الميدانية للمغرب للتعامل مع أي تطور مسلح على حدوده الجنوبية قال رضا الفلاح، إن المغرب يمتلك مقومات وعوامل مادية ومعنوية مؤثرة بشكل إيجابي، على رأسها العمق الجغرافي الاستراتيجي والواجهة البحرية، مما يحتم التركيز على ملء الفراغات ونهج استراتيجية تتناسب مع طبيعة السطح الصحراوي المكتشف والمفتوح.

وتقتضي الحكمة حسب رضا الفلاح، استشعار ورصد كل التنقلات العسكرية لأعداء الوحدة الترابية للمملكة من أجل الاستعداد لأي عدوان محتمل، خصوصا مع اشتداد الأزمة الداخلية للجزائر الداعم الأول للانفصاليين، ما سيدفع السلطة إلى محاولة تصديرها.

ويملك المغرب ترسانة عسكرية متطورة ومتنوعة إلى جانب المعلومات والمعطيات المتوفرة على الأرض وتلك التي تأتي من خلال القمر الاصطناعي "محمد السادس" الذي تم إطلاقه في نوفمبر الماضي.

وبخصوص استجلاء ردود فعل المملكة المغربية تجاه استفزازات البوليساريو، قال محمد الزهراوي، أستاذ العلوم السياسية، بجامعة القاضي عياض لـ"العرب، إن المغرب أصبح يتعامل بحذر شديد مع مثل هذه المناورات ويحاول قدر الإمكان، عدم الانسياق وراء تلك الاستفزازات.

ودعا الزهراوي السلطات المغربية إلى الاستمرار في سياسة التفاوض والتجاهل تجاه استفزازات البوليساريو، ومحاولة المراهنة على انفجارها من الداخل.

وتشهد مخيمات تندوف أزمة خانقة ومتواترة عكسها موقف تنظيم "المبادرة الصحراوية من أجل التغيير" المعارض.

وانتقد التنظيم استفعال الجمود السياسي داخل مخيمات تندوف واستشراء الفساد ضمن نطاق سلطوي تتعاش فيه مصالح الأفراد والامتيازات إلى جانب المحاصصة القبلية، بالإضافة إلى بروز الفوارق الاجتماعية الصارخة نتيجة الفساد وسياسة اللاتكافؤ والحيث الاجتماعي

في مستقبل عضوية المغرب. وهو ما اعتبره مراقبون سعيًا من الجبهة وداعميها للتأثير السلبي على الحوار الذي يباشره المغرب مع كل الدول المؤثرة داخل هذا التجمع الاقتصادي الكبير لما له من أثر إيجابي على المغرب في فتح طريق تجاري يربط بين شمال القارة وغربها وجنوبها عبر موريتانيا.

ولا يستبعد هؤلاء إمكانية تنفيذ البوليساريو لتهديداتها خلال الفترة القادمة. وقال رضا الفلاح أستاذ العلاقات الدولية بجامعة أغادير لـ"العرب" إن القيادة العسكرية المغربية متاهية للتعامل مع تطور الأوضاع بمنطقة الكركرات، خاصة مع محاولة الجبهة إعادة انتشارها بدعم مكتسوف من أجهزة الجيش الجزائري واستخباراتها العسكرية.

وأجرت البوليساريو مناورات عسكرية الأسبوع الماضي قرب منطقة الكركرات بالذخيرة الحية وبالبيات ثقيلة وذلك في إطار ما أسمته الجبهة الانفصالية "الرفع من الجاهزية القتالية لعناصرها والاستعداد لتطبيق التحضير القتالي لسنة 2018".



متعطشون للعنف



«صرح دونالد ترامب، عن نية الولايات المتحدة تقديم دعم كبير للمحتجين في إيران عندما يحين الوقت، إنهم يحضرون لإيران حصان طروادة».

رمضان قاديروف
رئيس جمهورية الشيشان

«شاهد العالم الفضائع التي تشهدها سوريا، والتي بدأت بعد أن رفض النظام الدموي حق الشعب في الاحتجاج، علينا ألا نسمح بتكرار ذلك في إيران».

نيكي هايلى

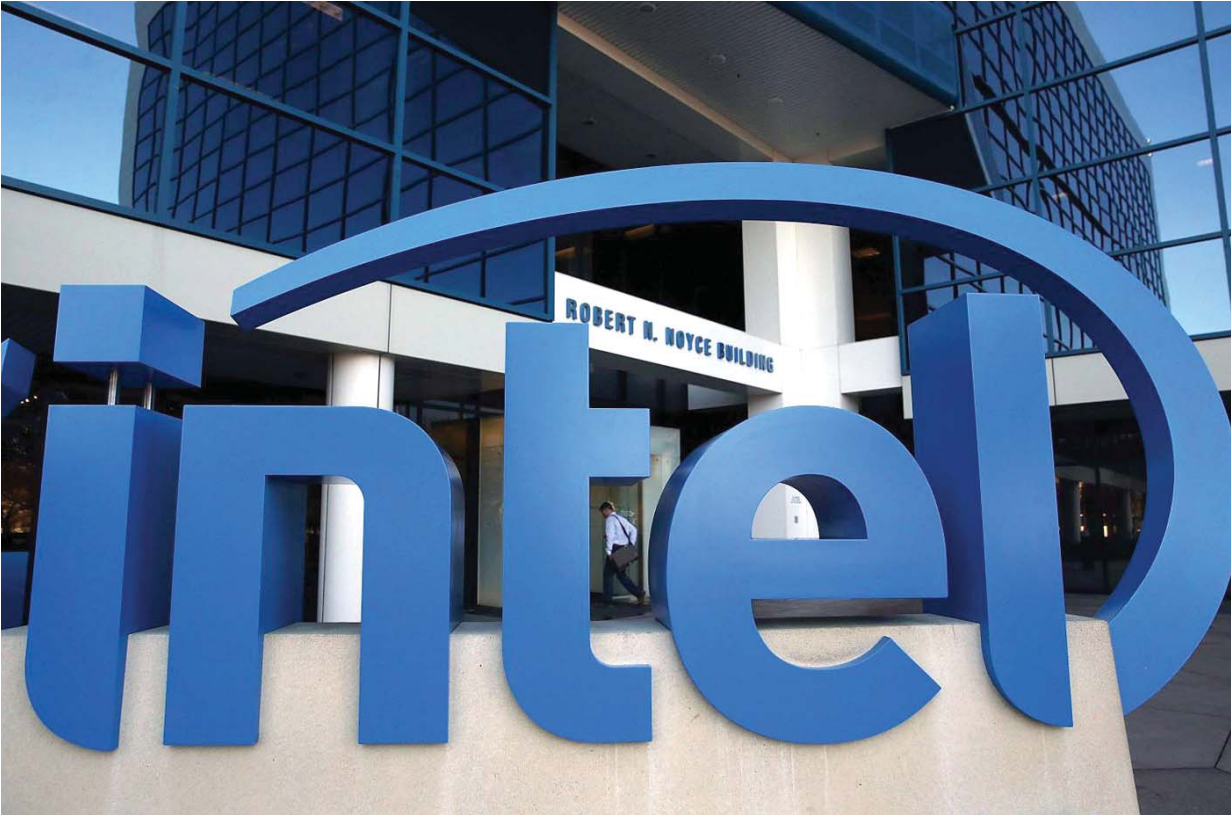
المظلة الدائمة للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة



أخبار

ثغرات أمنية في الرقائق الإلكترونية تعزز شكوك استغلالها استخباراتيا

● **أبل تدعو زبائنها إلى تحميل برمجيات منصاتها من مصادر موثوق بها ● عيوب تصميم في إنتل تعرض البيانات الشخصية للقرصنة**



تحد صعب لاستعادة ثقة المستخدمين

في ببطء أجهزة الكمبيوتر التي تعتمد على الرقائق التي تنتجها.

وقال فيل هيوز المتحدث باسم "إيه. آر. إم." إن برامج الإصلاح تم إرسالها بالفعل إلى شركاء الشركة ومنهم العديد من شركات الهواتف الذكية.

وتأثرت رقائق "إيه.إن.دي" أيضا بواحدة على الأقل من الثغرات الأمنية ولكن يمكن إصلاحها من خلال تحديث للبرمجيات. وقالت الشركة إنها تعتقد أنه "لا خطر تقريبا على منتجات "إيه.إن.دي" في الوقت الراهن".

ويوجد حوالي 1.5 مليار كمبيوتر يتم استخدامه اليوم سواء كان مكتبيا أو محمولا، ونحو 90 بالمئة منها مدعوم برقائق "إنتل" بما يعني أن احتمال التعرض لخلل "ميلتدوان" كبير.

ولكن يمكن معالجتها تماما من خلال برامج الإصلاح".

وأوضح أن الثغرة "سبيكتر"، وهي الأوسع نطاقا والتي تؤثر على كافة الأجهزة الكمبيوترية تقريبا، يجد المتسللون صعوبة أكبر في استغلالها لكن يصعب إصلاحها أيضا وسوف تمثل مشكلة أكبر على المدى البعيد.

وقال بريان كرزانيتش الرئيس التنفيذي لشركة "إنتل" إن باحثي غوغل أبلغوا الشركة بالثغرات منذ فترة وإنها تختبر برامج إصلاح سينتجها مصنعو الأجهزة الذين يستخدمون رقائق الشركة الأسبوع المقبل.

وقبل الكشف عن المشكلات، قالت غوغل عبر مدونتها إن إنتل وشركات أخرى تعتزم الإعلان عنها في التاسع من يناير الجاري. وفنت "إنتل" أن برامج الإصلاح ستسبب

ويحتاج مستخدمو "كروم بوك" بالإصدارات القديمة إلى تثبيت التحديث فور إصداره، ويتوقع من مستخدمي متصفح "كروم" على الويب الحصول على المعالجة في الثالث والعشرين من يناير الجاري.

وقامت الخدمات السحابية للشركات التي تشمل "أمازون ويب سيرفيسز" و"غوغل كلاود بلاتفورم" بالفعل بإصلاح معظم الخدمات، وستنتهي من الجزء المتبقي في أقرب وقت، فيما يُعتقد أن الثغرة سيبكتر سيكون إصلاحها أصعب بكثير ولم يتح حل لها على نطاق واسع حتى الآن.

وقال دانيال غروس أحد الباحثين الذين اكتشفوا الثغرة "ميلتدوان" إنها "على الأرجح إحدى أسوأ ثغرات وحدات التشغيل المركزية على الإطلاق". وأضاف أن "ميلتدوان هي مشكلة أكثر خطورة على المدى القصير

عز اكتشاف ثغرات أمنية في الرقائق الإلكترونية "بروسيسور" شكوكا كثيرة ظلت رائجة لوقت طويل من أن أجهزة الاستخبارات تستخدم هذه الثغرات منذ فترة طويلة للنفاذ إلى الأجهزة المختلفة، خاصة وأن شركات المعالجات المختلفة أعلنت عن وجودها.

مصادر موثوق بها، مثل المتجر، مؤكدة أنها وضعت تدابير للمساعدة في حماية زبائنها من الانهيار.

وتبنت شركة أبل برنامجا لإصلاح متصفح الإنترنت سفاري على أجهزة آيفون وآيباد وماك خلال الأيام القليلة القادمة بعد أن اكتشفت شركات كبيرة لصناعة الرقائق الإلكترونية عيوباً جعلت كل أجهزة الكمبيوتر الحديثة تقريبا عرضة للاختراق.

وتخطط الشركة لإطلاق المزيد من التدابير لمتصفح الويب الخاص بها سفاري للمساعدة في الدفاع ضد سبيكتر.

ومنذ بداية الأسبوع الجاري، تسابق شركات التكنولوجيا الزمن لمعالجة الثغرتين الإلكترونيةتين "ميلتدوان" و"سبيكتر" اللتين قد تسمحان للقرصنة الإلكترونيةين باختراق أجهزة الاتصال وسرقة البيانات.

ومع ذلك، توجد مليتدوان وسبيكتر في جميع معالجات البيانات التي تزود بها أجهزة الكمبيوتر والكمبيوتر اللوحي والهواتف الذكية الحديثة، والتي تنتج شركتا إنتل وآيه آر إم كل ما يحتاجه السوق منها تقريبا.

وأصرت شركتا "إنتل" و"إيه.إن.إم" على أن المشكلة ليست في التصميم لكنها سوف تطلب من المستخدمين تنزيل برنامج للإصلاح وتحديث نظام التشغيل الخاص بهم لمعالجة المشكلة.

وقال بريان كرزانيتش الرئيس التنفيذي لإنتل "الهواتف وأجهزة الكمبيوتر، كل شيء سيصيبه بعض التأثير ولكن سيختلف الأمر من منتج إلى آخر".

وقال باحثون إن شركتي أبل ومايكروسوفت لديهما برمجيات إصلاح جاهزة لمستخدمي أجهزة الكمبيوتر المتأثرة بالثغرة ميلتدوان، فيما امتنعت مايكروسوفت عن التعقيب ولم ترد أبل على طلبات التعليق.

وأصدرت مايكروسوفت معالجة طارئة لميلتدوان ويندوز 10 أمس الخميس، حيث سيتم تطبيقه لاحقا على ويندوز 7 و8، فيما أكدت غوغل أن هواتف أندرويد المزودة بأحدث التحديثات الأمنية محمية تماما، كما أن مستخدمي خدمات الويب مثل جي ميل آمنون أيضا.

باكستان تواجه العقوبات الأميركية بفتح الحدود مع إيران

لتنعيز الحدود بين إيران وباكستان وتحويلها إلى حدود للسلام.

وأضاف أنه سيتم افتتاح معابر جديدة بين إيران وباكستان لتسهيل تنقل الزوار وسكان المناطق الحدودية للبلدين.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد اتهم، في وقت سابق، النظام الإيراني بتمويل ودعم الحركات الإرهابية في الخارج، حيث يقبع أكثر من ثلث سكان الشعب الإيراني تحت خط الفقر فيما تصرف الأموال على المتشددين خارج البلاد.

واتهم قلب الدين حكمتيار، زعيم الحزب الإسلامي في أفغانستان، إيران بتوجيه عناصر تنظيم داعش نحو بلاده، في خطوة تشير إلى مراهنة طهران على مقاتلي الخارج من أجل مواصلة ضرب الاستقرار في المنطقة. وقال حكمتيار إن "إيران تسعى لتطبيق مؤامرة داعش، التي نفذتها في العراق وسوريا، في أفغانستان". مضيفا أن "إيران توجّه تنظيم داعش الإرهابي إلى أفغانستان؛ فعناصر التنظيم ينتقلون إلى أفغانستان، من سوريا والعراق، مروراً بالأراضي الإيرانية".

وأضاف أنه على اتصال بحركة طالبان في محاولة لتشجيعها على المشاركة بمحادثات السلام، دون الإشارة إلى حدوث تطورات في شأن إقناع الحركة بالمشاركة من عدمه. ونفى مستشار الأمن القومي الباكستاني ناصر خان جانجوا، الاتهامات التي وجهتها الولايات المتحدة إلى بلاده حول تقاعسها في محاربة الإرهاب والمتطرفين في الداخل.

وأكد جانجوا أن باكستان بدأت تواجه تهديد الإرهاب، منذ بدئها دعم العمليات التي تقودها الولايات المتحدة في أفغانستان، معربا عن رفضه للمخاوف الدولية بشأن دور بلاده في محاربة الإرهاب.

وقال إن بلاده تعاني من مشاكل أمنية، منذ أربعة عقود، وإن السلام في أفغانستان لا يزال على رأس أولوياتنا، مشيراً إلى أن دعم بلاده للقوات الأميركية في أفغانستان أدى إلى ظهور الإرهاب في البلاد.

وأضاف "باكستان عانت كثيرا في الحرب ضد الإرهاب سواء من حيث الخسائر في الأرواح أو من الجانب الاقتصادي، إلا أن المجتمع الدولي لم ينظر إلى تضحياتنا في هذه الحرب من منظور إيجابي".

يواجه حوالي مليوني لاجئ أفغاني مستقبلا غامضا في باكستان، بعدما قررت السلطات الباكستانية، بشكل مفاجئ، طردهم خلال شهر واحد، في محاولة لم تأت أكلها، لامتصاص التهديدات الأميركية بوقف المساعدات الأمنية لإسلام آباد، التي تتهمها واشنطن بتوفير ملاذ آمن للإرهابيين.

❏ **إسلام آباد** - صعدت الولايات المتحدة خلفاها العلني المتفاقم مع إسلام آباد معلنة تعليق مساعدة أمنية بقيمة مئات الملايين من الدولارات للقوات الباكستانية المطالبة بتحرك حازم ضد فصائل طالبان المتمركزة على أراضيها، ما أثار حفيظة إسلام آباد التي نصحت واشنطن بتفادي تغيير قواعد الحرب ضد الإرهاب.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية الباكستانية الجمعة، أن "للمواعيد النهائية التفسيرية والتصريحات أحادية الجانب وتغيير القواعد نتائج عكسية في التعامل مع التهديدات المشتركة".

وأضاف البيان "يحتاج العمل نحو تحقيق السلام احتراماً متبادلاً وثقة إلى جانب صبر وإصرار"، مشددا على أن "ظهور مجموعات قتالية جديدة وأكثر دموية مثل داعش في أفغانستان، يستدعي تعزيز التعاون الدولي".



حدودنا تحت تصرفكم

أفريقيا حلبة صراع جديدة

بين واشنطن وبكين

أفريقيا، إلا أن عدداً من التقارير، تم تسريبها مؤخرا، تلقي الضوء على تحركات أميركية غير مسبوقة، خاصة في غرب وشمال غرب القارة، بخلاف تركيز واشنطن السابق على منطقة القرن الأفريقي.

ونشرت مجلة "ذي إنترسبت" وثائق مسربة من البنتاغون، حول تدريبات نظرية واسعة النطاق، تشمل القوات البرية والبحرية والجوية، تحاكي عملية عسكرية كبيرة في الغرب الأفريقي، عام 2023، للقضاء على "إرهابيين" نفذوا هجمات في الولايات المتحدة.

وكشفت المجلة وثيقة سرية لقيادة القوات الأميركية في أفريقيا "أفريكوم"، تشير إلى عملها على إنشاء قاعدة للأنشطة من دون طيار في النيجر، على أن يشمل نطاق عملها دول المنطقة، وذلك بتكلفة تناهز 100 مليون دولار.

ونقلت في تقريرها عن الخبير الأميركي حول الوجود العسكري لواشنطن بأفريقيا، آدم مور، قوله إن ذلك ليس نشاطا معزولا، بل هو جزء من "توجه نحو تدخل أكبر، ووجود دائم في غرب أفريقيا"، وذلك لئدراك الضعف في النفوذ الأميركي بالمنطقة مقارنة بالنفوذ الفرنسي، ولاستباق التغلغل الصيني القادم من شرقي القارة.

❏ **واشنطن** - رجحت تقارير دبلوماسية غربية أن تشكل القارة الأفريقية رقعة أساسية للصراع، في المستقبل خصوصا بين واشنطن وبكين، في سيناريو شبيه بالحرب الباردة.

من القرن العشرين في أوروبا، تتوقع تقارير بان يؤول التنافس المحموم على النفوذ بين الجانبين إلى استقطاب في القارة السمراء، ينتهي بتزويقها، بين معسكر شرقي يحسب على الصين، وغربي يحسب على الولايات المتحدة.

وبالرغم من ضعف النفوذ الأمريكي في المنطقة، اقتصاديا مقارنة بالصين، وسياسيا وعسكريا مقارنة بفرنسا ودول الاتحاد الأوروبي، فإن واشنطن لا تخفي اهتمامها بتدارك هذا الوضع، لا سيما وأن القارة تضم أكبر تجمع للسلول النامية في العالم، ذات الأسواق المتعطشة للاستثمارات، والثروات الهائلة.

ومما يزيد من أهمية القارة في هذه المرحلة، حاجة الصين الملحة إلى تنويع مصادر واردات الطاقة، وهي التي احتلت، عام 2016، صدارة قائمة مستوردي النفط عالميا، بعد تخلي الولايات المتحدة عن ذلك الموقع. ولا أحد يعلم، ما إذا كانت واشنطن قد بلورت، بالفعل، استراتيجية جديدة تجاه

« باختصار

❖ فرضت الإدارة الأميركية عقوبات مالية على 5 شركات إيرانية بعد اتهامها بالمشاركة في برنامج صناعة الصواريخ، حيث أن الفروع الصناعية لمجموعة الشهيد باقري قد طالتها العقوبات.

❖ وافقت كوريا الشمالية وجارتها الجنوبية على عقد محادثات رفيعة المستوى، حسبا أعلنت عنه وزارة الدفاع في سول الجمعة، وسط توقعات بأن تكون مشاركة بيونغ يانغ في دورة الألعاب الأولمبية في مقدمة جدول الأعمال.

❖ شدّد مفوض الشؤون الداخلية للاتحاد الأوروبي، ديميتريس أفراموبولوس الجمعة، على ضرورة التصدي، بقوة أكبر في المستقبل، للعمالة غير الشرعية من جانب المهاجرين غير الشرعيين.

❖ توقع رئيس شرطة برلين، كلاوس كانت، استمرار الخطر الذي يشكله المتشددون خلال الأعوام العشرة المقبلة على الأقل، مؤكدا أنه يتعين على المدن الألمانية الكبيرة، على وجه الخصوص، الاستعداد لهذه المشكلة.



«الولايات المتحدة تواصل التدخل في الخفاء والعلن في الشؤون الداخلية لدول أخرى، تفعل ذلك من دون أي خجل».

سيرغي ريباكوف
نائب وزير الخارجية الروسي

«دونالد ترامب جلب بتصريحاته الازدراء والسخرية والعار لمنصب رئيس الولايات المتحدة، وارتكب مخالفات كبيرة في البيت الأبيض وأثبت أنه غير قادر على أن يكون الرئيس».

آل غرين
نائب عن الحزب الديمقراطي الأمريكي



في
الغمق

التوتر بين غول وأردوغان يخرج إلى العلن

● جولات عبدالله غول وأحمد داود أوغلو تستفز أردوغان

● هل ينافس الرئيس السابق نظيره الحالي في انتخابات 2019



يتقدم عليه من حيث السمعة

وتشكل أي تحدٍّ جدي يتطلب، وفق غاريت جينكينز، استعادة غول ثقة خصوم أردوغان، المفقودة بسبب صمته المطول بشأن عدة مسائل حيوية وتقاديه المواجهة العلنية. وقال جينكينز "سيترتب عليه القيام بتضحيات كثيرة والاستعداد للمخاطرة قبل أن يتعامل معه أحد بجدية بصفته خصماً". لكنه أقر أن غول، رغم ذلك، بدأ "أكثر شجاعة بقليل" في الأسبوع الفائت مما كان عليه في الماضي.

يقم بما يجب من أجل تسويقهما وبدأ بتمرد على بعض سياسات أردوغان خصوصاً على مستوى السياسة الخارجية، فقام بعزله. واعتبر الباحث في برنامج طريق الحرير للدراسات في إسطنبول غاريت جينكينز أن الفرصة الفضلى لعودة غول إلى الصف الأول على الساحة السياسية قد تكون من ضمن حزب العدالة والتنمية، إن شهد تمرداً في صفوفه في ظل تصاعد الحديث عن خلافات داخل الحزب بسبب سياسة أردوغان التسلطية والاقصائية.

بـ"جولات انتخابية" عبر برنامج سفر مكثف يشمل زيارات إلى قطر والسعودية وبريطانيا، وسط تواصل وثيق مع رئيس الوزراء السابق أحمد داود أوغلو الذي استبعد في 2016. وأشار محللون إلى أن الخلاف الجاري يعكس خطوة جديدة يتخذها غول، المعروف بحذره الشديد، الذي نجح حتى الساعة في إبقاء أي انتقاد لحليفه السابق ضمن الحيز الخاص. لكن من السابق لأوانه الافتراض أن غول يشكل تحدياً لأردوغان استعداداً لانتخابات 2019 الرئاسية قد ينعكس في مواجهة انتخابية.

وقال عادل غور، مدير معهد ايه ان جي للأبحاث الذي يجري استطلاعات للرأي، إن "الرجلين لم يكونا خصمين في أي وقت رغم ظهور خلافات بينهما بين الفترة والأخرى". واندلع الخلاف للمرة الأولى في يونيو 2013 بعد رفض أردوغان أي تنازل في مواجهة احتجاجات مناهضة للحكومة فيما أيد غول مقاربة أكثر تصالحية. وشكل الاستفتاء حول الصلاحيات الرئاسية نقطة اللاعودة، مع معلومات عن رفض غول تأييد خطة النظام الرئاسي أثناء اجتماع سادته النوتر واستغرق ساعات مع أردوغان قبل إجرائه.

ولطالما مثل مشروع التحول إلى النظام الرئاسي المطلق الذي يؤسس لإمبراطورية حلم أردوغان، الذي يمكنه من الاستحواذ على المشهد السياسي لوحده. وعند بحثه عن خلفه في قيادة الحزب بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية في أغسطس 2014، كان شرط أردوغان الأول هو التحول إلى النظام الرئاسي حسب ما كشفت عنه تقارير صحافية من تسريبات للنقاشات الداخلية لحزب العدالة والتنمية، والشرط الآخر هو مكافحة "الكيان الموازي" في إشارة إلى حركة خدمة التي يقودها حليفه السابق وغريمه الحالي فتح الله غولن.

رفض الرئيس التركي السابق عبدالله غول قبول هذين الشرطين، ووافق أحمد داود أوغلو عليهما، ومن ثم قام أردوغان باختياره خلفاً له، لكن داود أوغلو فيما بعد لم يبد حماساً كبيراً لمشروع التحول إلى النظام الرئاسي ولم

لا يوجد ما يقلق الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أكثر من عودة نظيره السابق عبدالله غول إلى المشهد السياسي، ضمن مرحلة يمكن أو تتوفر له فيها مختلف أسباب التقدم والنجاح على شريكه في تأسيس حزب العدالة والتنمية ورئيس وزرائه عندما كان في الحكم. ما كان أردوغان ليقلق لو كان الطرف مختلفاً لكن اليوم تتعالى أصوات المنتقدين لسياسته السلطوية حتى في صفوف حزب العدالة والتنمية وبين عموم الأتراك الذين ذاقوا الأمرين منذ الانقلاب العسكري الفاشل في يوليو 2015 والذي كرس سلطة الرجل الواحد.

عن غول قوله "طيب بيك سيعارض ذلك". ويضيف "سيؤدي ذلك إلى نزاع بيننا لن يكون مفيداً للبلاد. لا يستطيع بهلوانيان اللعب على الحبل ذاته".

وكان سيفر أصدر في 2015 كتاباً حمل عنوان "12 عاماً مع عبدالله غول" عرض علناً للمرة الأولى المشاجرات والخلافات الشخصية الكبيرة بين أردوغان وغول، حليفه السابق الذي بات ينظر إليه الآن كخصم محتمل.

وتتحدث أوساط مقربة من الرئيس التركي السابق عن امتعاضه خصوصاً من الاستفتاء الذي دعا إليه أردوغان في أبريل الماضي لتوسيع الصلاحيات الرئاسية، وفاز فيه بفارق بسيط.

لكن إقرار مرسوم طوارئ في الشهر الفائت نص على إعفاء المدنيين من المحاسبة القانونية على أي عمل أسهم في إحباط محاولة انقلاب 2016، أثار المخاوف من هيمنة الغوغاء واستدعى تدخلاً نادراً من غول.

واعتبر الرئيس السابق يومها أن المرسوم "يغير القلق على مستوى فهم حكم القانون" ويهدد "بتطورات في المستقبل قد تثير استياءنا جميعاً". ورد أردوغان، من دون ذكر غول بالاسم، مؤكداً أن الذين يشعروهم المرسوم بالقلق لا يختلفون بشيء عن رافضي التعديلات الدستورية في استفتاء أبريل. كما ساهم الكاتب الموالي لأردوغان في صحيفة حرييت عبدالقادر سلوي في إنكاء الخلاف عندما أشار إلى سريان معلومات بشأن احتمال ترشح غول عن معسكر المعارضة لمواجهة أردوغان في استحقاق 2019. واعتبرت صحيفة آيندك أن غول يقوم

فضائح وتسريبات تضع رئاسة ترامب على المحك

● «نار وغضب في البيت الأبيض» كتاب مثير للجدل يرسم صورة قاتمة عن الإدارة الأميركية الراهنة

بانون قوله "ظن الرجال الكبار الثلاثة في الحملة أن لقاء حكومة أجنبية في برج ترامب في قاعة المؤتمرات في الطابق 25 من دون محامين، فكرة جيدة. لم يكن برفقتهم أي محام. حتى لو كنت تعتقد أن اللقاء ليس خيانة وليس غير وطني أو قذارة، وأنا أعتقد أنه كل ذلك، كان الأجدى الاتصال بمكتب التحقيقات الفيدرالي "آف بي أي" فوراً". وخلال حملة ترامب الرئاسية عقد دونالد ترامب الابن، وصهره جاريد كوشنر، ومدير الحملة السابق بول مانافورت، اجتماعاً في ناطحة سحاب ترامب، الواقعة في حي مانهاتن بنيويورك مع مجموعة من مسؤولي الحكومة الروسية، الذين زعموا أن لديهم معلومات تضر بالمرشحة المنافسة هيلاري كلينتون.

انتخابات الكونغرس

تؤكد دار نشر هنري هولت أند كامبني أن ما جاء في كتاب وولف "ليس مختلفاً" في ردها على الهجوم الذي شنّته إدارة ترامب ومقربون منه على الكتاب. وبعد تهديده بإقامة دعوى قضائية ضده، غرد ترامب قائلاً إنه "كتاب كاذب... مليء بالأكاذيب".

وتتحدث تقارير عن أن الكتاب يستند إلى تحقيقات اخترقت عمق الجناح الغربي بالبيت الأبيض وإلى أكثر من 200 حوار مع ترامب وعاملين بارزين وعشرات الساعات من الحوارات المسجلة مع رموز رئيسية قدمت الكثير من المعلومات. بغض النظر عن صحة ما جاء في الكتاب وأسباب انقلاب ستيف بانون إلا أن المراقبين يؤكدون أن الكثير من المعلومات الواردة هي حقيقة والجميع مطلع عليها، حيث يقول أحد رؤساء التحرير السابقين بمجلة إنداستري ستاندرد "لم يدفعني شيء إلى التشكيك في تقاريره (ولف)".

ويشير المراقبون إلى أن الكتاب يمكن أن يكون ورقة رابحة للديمقراطيين في انتخابات الكونغرس القادمة لتحقيق أكبر مكسب ممكن وبسط الطرق نحو تخلص الولايات المتحدة من "كابوس" ترامب. فإذا حقق الديمقراطيون

القضية الأبرز والتي قد يفضي التحقيق فيها إلى خسارة ترامب لمنصبه، ليكون أكثر رئيس أميركي مثيراً للجدل وولايته الأقصر في تاريخ البيت الأبيض، بعد أن حصد لقب أسرع رئيس أميركي يفقد تأييد أكثر من نصف الأميركيين، بمن فيهم مؤيدون له، إذ وصلت نسبة المعارضين له إلى 51 بالمئة من الشعب الأميركي يوم 28 يناير 2017، أي بعد ثمانية أيام فقط من توليه المنصب.

وكان نحو 12 نائباً على الأقل من الكونغرس غالبيةتهم من الديمقراطيين استشاروا أستاذة علم النفس في جامعة يال باندلي لسي حول صحة الرئيس العقلية. ووقع 57 نائباً، أي 30 بالمئة من الكتلة الديمقراطية في مجلس النواب، مشروع قانون ينص على تشكيل لجنة برلمانية خاصة حول "عدم أهلية الرئيس" لتحديد "ما إذا كان الرئيس قادراً نفسياً وجسدياً على تولي مهامه".

وتأتي شهادة ستيف بانون في كتاب مايكل وولف لتدعم توجهات الديمقراطيين، حيث وصف بانون الاجتماع الذي عقد بين مسؤولي حملة ترامب وشخصيات مرتبطة بالكرملين بأنه "خيانة". ونقل الكتاب عن

وحتى من تميزت فترات حكمهم بفضائح على غرار ريتشارد نيكسون، صاحب فضيحة ووترغيت، ورونالد ريغان، الذي حدثت في عهده أكبر فضيحة سياسية في الولايات المتحدة حيث اتهمت حكومته ببيع الأسلحة سرا إلى إيران رغم الحظر، وبيل كلينتون، صاحب إحدى أشهر الفضائح الجنسية في البيت الأبيض، وبوليسيس جرائنت، الرئيس الأميركي الثامن عشر، المعروف بكونه أحد الرؤساء الأكثر فساداً في التاريخ. وعلى نفس الوتيرة تتصاعد المعارضة الخارجية، ومن كبار المسؤولين والرؤساء في العالم، وهو موقف ولئن تجلّى منذ إعلان فوز ترامب فإنه ازداد حدة بعد قراره بخصوص القدس، ثم مؤخراً من خلال تغريداته التي يعلق فيها على المظاهرات الشعبية في إيران، والتي دفعت المجتمع الدولي، برؤسائه ومنظماته ومفكره، إلى دعوة الرئيس الأميركي إلى الصمت لأن تغريداته تضر بالإيرانيين أكثر مما تنفعهم، مثلما هي سياسته مع كوريا الشمالية، التي تضع العالم على فوهة انفجار نووي. وتظل قضية التدخل الروسي في الانتخابات

واشنطن - «إلى متى سيبقى ترامب سيد البيت الأبيض»، سؤال يطرح منذ إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية شتاء 2016، ويعلو صداه يوماً بعد يوم في الولايات المتحدة وفي العالم مع كل تغريدة يغرد بها ترامب ومع كل قرار يأخذه وجدل يثيره في السياسة الداخلية أو الملفات الخارجية والقرارات الاستراتيجية.

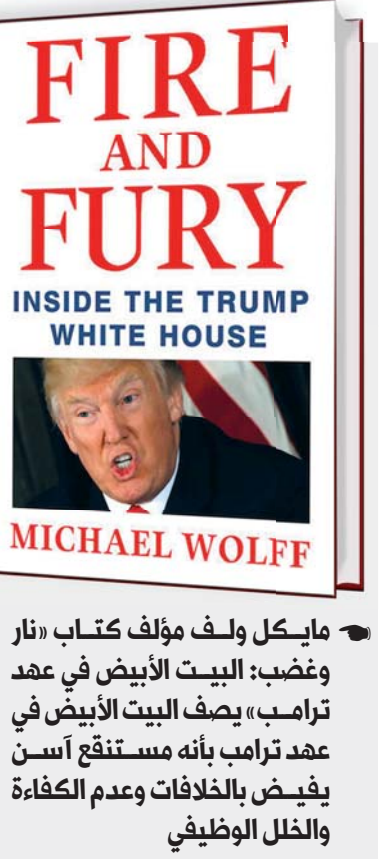
ويتوقع المراقبون أن يتصاعد أكثر فاكثر صدى التساؤل بخصوص مستقبل ترامب في البيت الأبيض وهل سينجح في البقاء لثلاث سنوات أخرى؟ مع صدور كتاب جديد يحمل عنوان "نار وغضب: البيت الأبيض في عهد ترامب"، وهو الكتاب الذي سعى ترامب إلى منع صدوره، لكن مؤلفه مايكل وولف وناشره "هنري هولت وشركاؤه" رداً عليه بأن قدماً موعد نشره بأربعة أيام.

ويتناول الكتاب العام الأول لترامب في الرئاسة والذي اتسم بـ"فوضى" دائمة. وحاز الكتاب، بمجرد صدوره، على المرتبة الأولى للكتب الأكثر مبيعاً على موقع أمازون. وساهم في ذلك أسرار رئيسيان: الأول أن الكتاب يعتمد في جزء كبير منه على تصريحات وشهادات لـ"العقل المدبر" السابق لترامب ستيف بانون، والثاني ثورة الغضب التي اكتنفت ترامب وهبة إدارته لتفنيد ما جاء في الكتاب ووصف المعلومات التفصيلية التي جاءت فيه بـ"الأكاذيب".

سنة الفوضى

نجح ترامب في تحقيق أبرز وعوده الانتخابية والتي منها إلغاء قانون أوباما كير وتحسين الاقتصاد والأجور وتميرير قانون الضرائب الذي تحقق بموجبه أكبر خفض ضريبي في التاريخ الأميركي، والقضاء على داعش وإقرار القدس عاصمة لإسرائيل والتضييق على إيران، رغم أنه لم يمزق الاتفاق كما وعد، والسيطرة على معدلات الهجرة.

لكن، عدد المعارضين يرتفع باطراد في الداخل الأميركي مسجلاً معدلات قياسية مقارنة بمختلف الرؤساء الذين سبقوه



مايكل ولف مؤلف كتاب «نار وغضب: البيت الأبيض في عهد ترامب» يصف البيت الأبيض في عهد ترامب بأنه مستنقع أسن والخلل الوظيفي

تقدماً فإنهم سيقفون في وجه الإجراءات التي ينوي ترامب تنفيذها في العام الثاني من ولايته الأولى إن لم يخرج من البيت قبل انتهائها.

ويذهب مراقبون آخرون إلى القول إن الجمهوريين بدورهم قد يغيرون خططهم وتوجهاتهم، وقد يستغلون الخصومة بين بانون وترامب لفائدتهم بعد أن كان مسؤول الاستراتيجية السابق يشكل منافساً لنخب الحزب الجمهوري لدى الرئيس، والأكيد أن كتاب نار وغضب سيكون اسماً على مسمى حيث سيشتعل النار والغضب داخل الولايات المتحدة وستكون الفضيحة التي ينذر بها أحد المحادثات المصرية لمستقبل ترامب إلى جانب قضية تزوير الانتخابات واستمرار سياسته المثيرة للجدل والتي تعكس جانباً حقيقياً من الصورة التي لقناها وولف عن "البيت الأبيض في عهده مستنقع أسن يفرض بالخلافات وعدم الكفاءة والخلل الوظيفي".



ترامب غاضب من بانون: أخطر رجل في السياسة الأميركية يفقد عقله



«منظمة بدر ستقود قائمة الحشد الشعبي في الانتخابات المقبلة تحت زعامة هادي العامري. وهذا معلوم للجميع».

امير الكفائي

المستشار الصدري للرئيس العراقي فؤاد معصوم

«العقوبات المفروضة على خمس شركات إيرانية تستهدف هينات أساسية متورطة في برنامج الصواريخ الباليستية الذي يعطيه النظام أولوية على حساب رفاه الشعب».

ستيفن منوتشين

وزير الخزانة الأميركي



في الخندق

تبدل وضع إيران في سوريا: لا مصلحة في الإبحار في المركب الإيراني

● انشغال طهران بأزماتها الداخلية سيخفف من حالة الاستعلاء التي تمارسها على النظام السوري



لا حليف غيرك نثق به

الروسي لحماية النظام وصون مصالح إيران في سوريا. وتقول بعض الدوائر الدبلوماسية السورية على ارتداء القبضة الإيرانية على النظام السوري بسبب الأزمة الحالية، لعل في ذلك ما يقنع عواصم إقليمية وقفت مع المعارضة بتسهيل الحل الروسي.

وتسرب هذه الدوائر معلومات، قالت إنها استقتها من مصادر روسية، تكشف أن دول المنطقة قد تقبل بوجود الأسد مرحلة مؤقتة وبقاء النظام بهيكله القديم مطعما بمشاركة للمعارضة يتم الاتفاق عليها في المفاوضات المقبلة، طالما أن ذلك يشترط تخفيف نفوذ طهران في سوريا. وتضيف المصادر الدبلوماسية أن هذا الموقف الإقليمي المرن ينهل قوته من موقف دولي بهذا الاتجاه يشترط للولوج إلى مرحلة إعمار سوريا التوصل إلى تسوية سياسية مرضي الدول الكبرى المانحة التي تنظر بعين الريبة إلى أي مستقبل لسوريا يبقى نفوذ إيران بالشكل الممارس حاليا في سوريا. وتؤكد هذه المصادر أن روسيا ستسعى لاغتنام فرصة الارتباك الإيراني الراهن من أجل تنشيط العملية السياسية الروسية خصوصا أن موسكو تحتاج إلى تحقيق إنجاز لافت عشية الانتخابات الرئاسية.

الأرض للحفاظ على مواقع النظام السوري وحماية ما أنجزته دمشق برعاية موسكو العسكرية من تبدل في موازين القوى لصالح النظام. بيد أن هذه المصادر تقول إن الأزمة الإيرانية قد تغير من طبيعة ووظيفة التواجد الميليشيائي بحيث يمكن أن يخضع أكثر للأجندة السورية الروسية أكثر من خضوعه للأجندة الإيرانية.

وتغامر بعض المصادر الحكومية السورية بتوقع أن تبدل أولويات النظام الإيراني في المرحلة المقبلة حتى لو نجحت طهران في قمع ومحاصرة حراك المدن في البلاد. وترى هذه المصادر أن الشعارات التي رفعها المتظاهرون لجهة انتقاد التورط الإيراني في غزة ولبنان وسوريا والعراق واليمن سيفتح نقاشا داخليا حادا بما سيفضي إلى تموضع آخر للسياسة الخارجية، لا سيما الأمنية، في دول الجوار. وتعتقد هذه المصادر أن حماية النظام السوري ستبقى أولوية لنظام طهران لما موقع إيران في هذا البلد من حيوية مرتبطة بامن النظام نفسه، وأن التحولات الدولية لجهة عدم اشتراط رحيل الأسد في أي عملية سياسية سيخفف من حدة التوتر الإيراني حيال مصير الأسد ونظامه. وبالتالي سيطور ذلك قناعات جديدة لدى نظام طهران بالتعويل على المسعى

وعلى الرغم من عدم وجود مصادر للتحقق من الأنباء التي تم تداولها في الساعات الأخيرة عن قيام الحرس الثوري الإيراني بسحب وحداته في سوريا للاستعانة بها في قمع المظاهرات في المدن الإيرانية، إلا أن أوساطا قريبة من النظام تعتبر أن هذا الدخان يخفي نارا تحت الرماد قد يسهل الحل السوري بالنسخة التي يفضلها أصحاب القرار في دمشق.

سحب الميليشيات

ترى هذه الأوساط أن تخفيف الوجود العسكري الإيراني المباشر في سوريا سيكون مدخلا لسحب كافة الميليشيات اللبنانية والعراقية والأفغانية وغيرها التابعة لإيران، وأن من شأن ذلك منح المقاربة الروسية هامشا رشيقا لتسويق عملية استانة-سوتشي لدى المجتمع الدولي.

لكن مصادر أمنية وعسكرية تابعة للنظام في سوريا ترى أنه على الرغم من تراجع الحاجة لقوات حزب الله وبقية الميليشيات الموالية لطهران في سوريا، إلا أن الوضع الميداني بالنسبة لدمشق كما بالنسبة لموسكو ما زال يحتاج لتواجد عسكري ميليشيائي على

بدأت المظاهرات الشعبية التي تعيش على وقعها إيران منذ أكثر من أسبوع تلقي بظلالها على النظام الإيراني وسياسته الخارجية التي أثرت على الإيرانيين وكانت حاضرة بقوة في الشعارات الرئيسية التي رفعوها منذ بدء تدخل إيران في اليمن والعراق وسوريا. ومن النتائج للموسسة ما يتردد في الأوساط السورية عن تبدل وضع إيران في سوريا، حيث يستشعر النظام السوري ضعف الحليف الإيراني مقارنة بنظيره الروسي وأن لا مصلحة حاليا لدمشق في الإبحار داخل المركب الإيراني الذي يتعرض لضغوط هائلة، يمكن أن تصب في مصلحة نظام الأسد القلق من أن يبقى الإيرانيون في سوريا أكثر من اللازم.

□ **دمشق** - تكشف مصادر قريبة من كواليس القرار في العاصمة السورية عن ارتياح مكتوم للأزمة الحالية التي تمر بها إيران، على الرغم من الموقف الرسمي المتضامن مع النظام الإيراني في مواجهته للمظاهرات المندلعة في الأيام الأخيرة.

وتقول المصادر إن دوائر الحكم في سوريا تعتبر أن انشغال طهران بأزماتها الداخلية سيخفف من حالة الاستعلاء التي تمارسها إيران على النظام السوري لجهة انطلاق طهران من ثوابت استقرارها الداخلي لتعطي دروسا للحاكم في دمشق في كيفية إدارة الحكم منذ اندلاع الأزمة السورية عام 2011.

وتضيف بعض المراجع السورية أن مشاركة إيران في عملية استانة هي التي تفخخ إمكانية تحويل اجتماعات سوتشي في 29 و30 من الشهر الجاري إلى أرضية يمكن أن توأكب عملية جنيف، بسبب رفض دول إقليمية ودولية معنية بالشأن السوري للدور الإيراني ومشاركة طهران في إنتاج أي تسوية في سوريا.

وتضيف المراجع أن المعارضة السورية كما

المنابر الدولية تعتبر أن إيران هي جزء من

المشكلة ولا يمكن أن يمر أي حل وفق الشروط

التي تريدها طهران لأي مخرج للأزمة في

البلاد.

ولا تخفي مصادر قريبة من وزارة

الخارجية السورية إعجابها بالطريقة التي

تتعامل بها روسيا مع دمشق، لجهة احترام

المؤسسات السياسية والأمنية والعسكرية

السورية، والحرص على الطابع القانوني في

الدفاع عن البنى التحتية للنظام في سوريا.

وتقول هذه المصادر إن هذا الانشداد إلى

الخيار الروسي تطور بالمقارنة مع النهج

الإيراني الذي تعدد إغراق البلاد بالمليشيات

وتقصد التغلغل داخل المؤسسات العسكرية

والأمنية السورية، بما كبل ديناميات النظام

بنهج ميليشيائي مستفك لمشاعر السوريين،

بما فيهم أولئك المناصرون والمقاتلون في

صفوف النظام.

ولا تخفي مصادر إعلامية ناشطة في

وسائل إعلام النظام وجود حالة تبرم داخل

صفوف النظام من واقع الهيمنة التي تمارسها

طهران على الواقع الميداني في سوريا كما

على الواجهة الاجتماعية الثقافية في البلاد.

وتكشف هذه المصادر أن مشاهد الطم

الجماعي في أحياء دمشق العتيقة أثارت

سخطا لدى الدمشقيين كما لدى السوريين عامة

كما سببت حرجا كبيرا للنظام ودوائره.

وترى هذه المصادر أن حملات التشيع

التي تقوم بها إيران في سوريا قديمة وحقت

اختراقا لافتا داخل بعض المدن والكتل

الاجتماعية، بيد أن طهران تنقصد من خلال

طوقس تنقلها منابر الإعلام الاجتماعي إبلاغ

المنطقة والعالم بسقوط سوريا داخل النفوذ

الكامل لنظام الولي الفقيه ومنهجه.

□ **دمشق** - تكشف مصادر قريبة من كواليس القرار في العاصمة السورية عن ارتياح مكتوم للأزمة الحالية التي تمر بها إيران، على الرغم من الموقف الرسمي المتضامن مع النظام الإيراني في مواجهته للمظاهرات المندلعة في الأيام الأخيرة.

وتقول المصادر إن دوائر الحكم في سوريا تعتبر أن انشغال طهران بأزماتها الداخلية سيخفف من حالة الاستعلاء التي تمارسها إيران على النظام السوري لجهة انطلاق طهران من ثوابت استقرارها الداخلي لتعطي دروسا للحاكم في دمشق في كيفية إدارة الحكم منذ اندلاع الأزمة السورية عام 2011.

◀ **دمشق التي لطالما استقوت بالموقف الإيراني بدأت تشعر بأن أمان وصمود نظام الأسد يرتبطان بموقف موسكو**

وتضيف المصادر أن بعض المعلومات تحدثت عن استعانة طهران بخبرات سورية في مسائل مواجهة التحركات الجماهيرية، ناهيك عن اكتشاف النظام الإيراني أمام النظام السوري لجهة عدم امتلاك نظام الولي الفقيه الترياق المثالي للحكم مقابل نموذج حكم الرئيس السوري بشار الأسد في سوريا.

وتلفت مصادر سورية موابلة أن دمشق التي لطالما استقوت بالموقف الإيراني في محاولة ردّ الضغوط الواردة من روسيا، بدأت تشعر أن أمان وصمود نظام الأسد يرتبطان بشكل قوي بموقف موسكو الداعم عسكريا ودبلوماسيا للنظام في سوريا.

وتعترف هذه المصادر أن الموقف الإيراني هو أكثر حماسا وصدقا في دعم النظام السوري واستمرار رئيسه في الحكم، إلا أن منابر النظام السوري بدأت تستشعر ضعف العامل الإيراني مقارنة بذلك الروسي.

تحول الموقف

تذهب بعض التيارات السورية الموالية للنظام إلى استنتاج أن لا مصلحة حاليا لدمشق في الإبحار داخل المركب الإيراني الذي يتعرض لضغوط هائلة منذ أن تبوأ دونالد ترامب سدة الرئاسة في الولايات المتحدة. وتراقب هذه التيارات بقلق بدء تحول الموقف

كبح الحشد الشعبي خطة محفوفة بالمخاطر: العبادي يتطلع إلى دعم الغرب والدول العربية

أحمد رشيد

□ **بغداد** - يتجه رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الذي يتعرض لضغوط من حلفائه في الغرب، لرهن مسيرته السياسية بكبح نفوذ الفصائل الشيعية التي ساعدته في إنزال الهزيمة بتنظيم الدولة الإسلامية. ولن يكون ذلك بالمهمة السهلة؛ فأغلب الفصائل المسلحة المنضوية تحت لواء قوات الحشد الشعبي تربتها إيران وتقدم لها الدعم ولذلك فإن العبادي يخاطر بإغضاب أقوى طرف إقليمي يدعمه.

كما أن الأغلبية الشيعية ترى في مقاتلي الحشد الشعبي البالغ عددهم 150 ألفا القوة المنقذة لها. ويعتزم عدد من قادة الفصائل ترشيح أنفسهم أمام العبادي في الانتخابات البرلمانية في مايو وحذر بعضهم من أنهم سيقاومون محاولات تفكيك الفصائل.

وقالت مصادر عسكرية واستخباراتية إن خطة العبادي تقضي باستعادة الأسلحة الثقيلة لدى الفصائل وتقليص أعدادها إلى النصف. ويتولى الجيش العراقي حاليا حصر أسلحة الحشد الشعبي مثل العربات المدرعة والدبابات التي سلمتها الحكومة للفصائل لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية.

وتقضي الخطوة التالية بأن يصدر العبادي أمرا لقادة الجيش والشرطة بتسليم تلك الأسلحة الثقيلة بحجة إصلاحها. وقال مصدران عسكريان إن وزارة الدفاع ستقوم بعد ذلك باستبعاد المقاتلين ممن تزيد أعمارهم عن السن المطلوبة وكذلك غير اللائقين بدنيا. وقال ضابط في الجيش برتبة عقيد أطلعه قائده على الخطة إن "الخطة ستنفذ بحذر

في 11 نوفمبر لبحث مساعدة الصدر للحكومة في نزع سلاح الفصائل. ويرى الصدر في الفصائل تهديدا لدوره كصانع للملوك في المشهد السياسي العاصف في العراق. وقال مستشار للصدر إن العبادي طلب خلال الاجتماع من الصدر دعمه في محاولة "تطهير البلاد" من الساسة الفاسدين ومن قد يحاولون استخدام الجماعات المسلحة في التأثير في الانتخابات. وأضاف "تحدثنا عن وضع نهاية للفصائل التي تعمل فوق القانون ومحاربة الفساد وبالطبع عن دعم مسعى العبادي لكي يكون رئيسا للوزراء لفترة ثانية".

وقال عدد من النواب المقربين من العبادي ومصادر على صلة وثيقة بالصدر، إن رئيس الوزراء حصل على دعم الصدر في منع الفصائل من التدخل في الانتخابات. وقال سياسي شيعي كبير تربطه صلة وثيقة بالصدر "الصدر يمكن أن يدفع بمئات الآلاف إلى الشوارع تضامنا مع العبادي ببناء واحد وسيجعل خصوم العبادي يفكرون مرتين قبل تحديه". وقال مصدر آخر مقرب منه إن الصدر ينوي أن يفعل ذلك في المستقبل القريب جدا. وقالت مصادر مقربة من الصدر إنه وعد بإقناع السيستاني بدعم خطط العبادي لكبح الفصائل. وتقول المصادر الأمنية والمحللون إن ذلك قد يمنح العبادي قوة في التعامل مع الفصائل التي تضم أكثر من 66 جماعة أكثر من 40 منها تدعّمها إيران. كما أن ذلك سيضع العبادي في وضع قوي في مواجهة واحد من منافسيه الرئيسيين، وهو هادي العامري الذي يقود منظمة بدر أكبر الفصائل الشيعية المدعومة من إيران.

وقال نائب شيعي مقرب من رئيس الوزراء إن العبادي على أي حال لا يثق بالإيرانيين، إذ أن حلفاءهم من الفصائل يتصرفون وكأنهم دولة داخل الدولة. وأضاف النائب "العبادي يرى أن الدعم من الغرب والولايات المتحدة والدول العربية الإقليمية لا غنى عنه لجعل العراق أكثر استقرارا في المستقبل". وتقول مصادر أمنية ومحللون إن أي محاولة من جانب العبادي لإسكات الحشد الشعبي قد تأتي برد فعل عكسي من الشيعة الذين يتوقعون أن تحميهم الفصائل في حالة تجدد الصراع الطائفي في العراق.

وقد يؤدي أي رد فعل عكسي إلى انتخاب تحالف من الأحزاب السياسية المدعومة من إيران بعدد كاف من مقاعد البرلمان للقضاء على محاولة العبادي الفوز بفترة ثانية على رأس الحكومة.

وقال جاسم البهادلي الخبير في شؤون الجماعات الشيعية المسلحة في بغداد، إن نجاح العبادي في مواجهة الدولة الإسلامية وفي إخماد محاولة كربية للاستقلال عن العراق قد يغيره بالشعور بثقة زائدة والتحرك لكبح الفصائل.

وأضاف "التشدد مع الحشد الشعبي قد يكون سلاحا ذا حدين. فله شعبية واسعة يجب ألا يستهين بها العبادي".

وفي محاولة للتصدي لشعبية الحشد الشعبي اتجه العبادي إلى رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر الذي سبق أن قاد تمردا على قوات الاحتلال الأميركي وأطلقت عليه وزارة الدفاع الأميركية لقب أخطر رجل في العراق.

وقال معاونون للافنين إنهما عقدا اجتماعا سريا في مدينة كربلاء المقدسة عند الشيعة

يشكل خطرا كبيرا. وقال المستشار، مشترطا عدم الكشف عن هويته، "رئيس الوزراء العبادي يتلقى رسائل من الحلفاء في الحرب على داعش يشجعونه على تفكيك الحشد الشعبي كشرط لمواصلة دعمهم في المستقبل". وقال نائب من حزب الدعوة الذي ينتمي إليه العبادي إنه بعد سحق تنظيم الدولة الإسلامية في العراق سيجد العبادي صعوبة أكبر في تجاهلي التضييق على الفصائل. وقال النائب "العبادي سيسحب للضغط من حلفائه الغربيين والخليجيين لحل الحشد الشعبي بالقول إنه احتاجه لمحاربة داعش أما الآن فقد انتهى داعش ولم تعد هناك حجج أخرى للحفاظ على الحشد الشعبي".



لا حل للاستقرار غير حل الحشد الشعبي



«الرأي العام الإيراني ضاق ذرعا بالتكاليف التي تتكبدها البلاد من توسعها في المنطقة، ومن شأن تسليط الضوء على هذه التكاليف أن يزيد من استياء الشعب».

دبلوماسي روس
خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

«النظام الإيراني نجح في قمع الثورة الخضراء قبل أعوام، لكنه فشل في إزالة عدم الرضا والغضب من نفوس شعبه، ومشكلة واشنطن هي مع النظام الإيراني الدكتاتوري».

جيمس ماتيس
وزير الدفاع الأمريكي



وساوس عراقية من انتفاضة الشعب الإيراني



ومباركة المناصب أو للاستشارة قبل الوقوع في المحذور من غضب المرشد؛ وليس ببعيد ما تعرض له رئيس مجلس النواب العراقي من حملة نواب التحالف الطائفي لعزله عن منصبه، ثم طلبه للنجدة من القيادة الإيرانية ليعود من بعدها إلى مكانته وسط صمت دعاة المشروع الإيراني في برلمان العراق.

تغيير القوانين الانتخابية بما يلائم أمزجة حزب الدعوة والأحزاب الطائفية تصب كل روافدها في مصب إعادة تكرير النظام السياسي لإنتاج إرادة المرشد، حتى وإن تكلفوا عناء تبديل أسماء الأحزاب أو تفتيت الكتل إلى مجاميع ووحدات صغيرة سرعان ما تتكالب في تحالفات ما بعد الانتخابات لتشكيل كتلة طائفية أكبر ولو بشعارات مدنية أو سياسية من قادة الميليشيات.

الأحزاب الإسلامية أوصلت نفسها إلى حدود السخرية في رضوخها لتنفيذ وصايا المرشد الإيراني بزج قادة الميليشيات في الانتخابات المقبلة، رغم أن بعضها موجود أصلا في الدورات الماضية للبرلمان، وكذلك في تجربتها أسلوب الأحزاب الانتشارية لتزوير ما يتيح لها الفوز بالأصوات على طريقة حصالة النقود المعدنية للأطفال. إلا أن هذه الأحزاب الطائفية أصيبت بالوسواس القهري من الانتفاضة الباسلة للشعب الإيراني وتبدو على عجلة من أمرها بالانتقال من سوء فهم إلى آخر دون كوابح من مرشدها السياحي الذي أوصلها دون ريب إلى نقطة الكارثة.

آخر في هذا التوقيت أو أي توقبت تجتاز فيه الجماهير حاجز الخوف من مشتركات القمع في العراق أو في إيران. الانتفاضة في إيران امتدت إلى القرى والأرياف وتعدت التوقعات وقفزت فوق التهديدات بالإعدامات والإبادات، وتخطت حدود الإذعان العقائدي للسلطة السياسية كمرجعية دينية وجردتها من كل شيء إلا من جذورها كسلطة قمعية مهما كانت ذرائع الأيديولوجيا الخاضعة لها؛ أو مهما كانت قدرة الانتفاضة على الصمود.

الفقر في إيران والعراق يتلمسون ضراوة جوعهم إلى الأمل بالحرية، والوحدة في المحنة الكبرى أيضا، ولا حدود فاصلة بينهم تمنع الولاء للغد أو للوطن، ومن ينقلب مع قد ينقلب ضد، لأن الشعوب ثابتة على حلمها وعلى فقرها في انتظار وعود لن تأتي بها طغمة فاسدة كنظام الولي الفقيه. الرسائل القصيرة لن تجدي النظام الإيراني نفعا في إخماد الانتفاضة، فهو أدري بحجم الرسائل، حتى من المقربين المنتمين للنظام بحكم العمل ولقمة العيش أو لأسباب الخوف، المرسلة إلى الشخصيات الإيرانية في الخارج وتمنياتهم بزوال النظام الحاكم الذي أساء إلى الشعوب الإيرانية وعلاقته بالعرب أو بدول العالم.

النظام السياسي في العراق ارتكب- بسبق إصرار وترصد- جريمة تعاقب عليها كل الأنظمة بأقسى العقوبات لخضوعه المذل لإرادة خارجية؛ ولا فرق بين أحزاب إسلامية بين هذا المذهب أو ذاك، فالهرولة إلى إيران مكشوفة لنيل الموافقات وإقرار التوافقات

للسلاح والعتاد والتجهيزات لقمع الشعب السوري، وكان لتلك المقولات دور ساعي البريد لإيصال ردود مبطنة إلى دول العالم ولقادة أميركا في البيت الأبيض أو على الأرض العراقية، كاجوبة على أي تصريح مضاد يستهدف النظام الإيراني وتدخلاته في العراق؛ وكان السلطة في العراق تؤدي واجباتها في غلق وحماية الحدود الإيرانية من داخل حدودها، بينما تسمح لإيران الملالي بتصدير إرهابها إلى العراق ومنه إلى الدول العربية.

الفقر في جنوب العراق عامل مشترك للانتفاضة مع الشعب الإيراني ضد الملالي إضافة إلى مشتركات العقيدة. فالملاي في العراق وإن كانوا يرتدون العمامة السياسية داخل قبة البرلمان أو في أحزابهم أو كتلهم الطائفية، أو يرتدون أربطة العنق أو العمامة الميليشيائية، فإنهم جميعا يتساوون في فسادهم وسرقاتهم الأصولية وفي إفقارهم للملايين بسياسة التجويع والبطالة ونقص الخدمات وتحويل المدن إلى بؤس وأرامل وأيتام وحياة غير لائقة أبدا بشعب تتدفق تحت أقدامه دون تنقيب ثروات النفط وخيرات الطبيعة التي انتقلت بالعديد من البلدان إلى مراتب متقدمة بسبب توظيف مصادر الدخل في مشاريع تنموية بديلة تؤسس للتنوع والتطور واحترام حقوق الأجيال القادمة.

صور الخميني وخامنئي في شوارع العراق والتي سبق وأن مزقها شباب مدينة الناصرية والمثنى وغيرهما، ولا نستثنى كربلاء والنجف، ممكن جدا أن تأخذ منعظا

□ المظاهرات الإيرانية أو انتفاضة الجياع تحولت إلى وساوس في صدور ساكني المنطقة الخضراء في بغداد، ونعني بهم حكومة وبرلمان وكتل وأحزاب السلطة والعملية السياسية التي حملتها قوات المارينز الأميركية على ظهور الدبابات وطائرات الأباتشي والتشينوك، أو من التحق بهم.

امتدت الوسواس إلى الميليشيات التابعة للحرس الثوري الإيراني إن في العراق أو سوريا أو لبنان أو اليمن، فبين تصريحاتهم أو هذياناتهم القصيرة أو اكتفائهم بالصمت والمتابعة ثمة استعدادات واتصالات وتنقلات تحسبا لأي طارئ من احتمال توقد الانتفاضة تحديدا وحسرا في جنوب العراق، لأن مخازن وقودها ومقومات اشتعالها هي ذاتها ضمن حدود عناصر الجغرافيا الإيرانية. الحدود مستباحة رسميا بين البلدين، حتى أن وزارة الخارجية في جمهورية إيران الإسلامية تذرمت من بعض إجراءات الحكومة العراقية لحفظ ماء وجهها كدولة ذات سيادة على منافذها الحدودية، رغم أنها إجراءات شكلية ومجرد ختم دخول للزوار الإيرانيين، إلا أن بعض التأخير اعتبرته القيادة الإيرانية مساسا بكرامتها كدولة ذات نفوذ في العراق، بل ذات سيادة مقدسة فوق سيادة العراق السياسية والدبلوماسية؛ خاصة أنها حدثت أثناء زيارة دينية لها وقع اعتباري في نشر خطاب الفتنة الطائفية. كان من نتائج تدمير وزارة الخارجية الإيرانية المطالبة بسحب السفير العراقي في طهران من قبل الحكومة العراقية لأنه لم يعد مرغوبا فيه. الحكومة الإيرانية تعلم جيدا أنها إجراءات لا علاقة لها بالسفير أو بمهامه، إنما كانت بعضا من رغبات مكبوتة عند الشخصيات الحاكمة في العراق للظهور كدولة مستقلة تتعامل مع جميع الدول المحيطة بها بما تراه مناسبا وفق قرارها الوطني.

وهو جزء من مناورة مفروضة على السلطات الحاكمة المتعاقبة بعد الاحتلال في العراق للإيحاء بأن الدولة لا تخضع للقرار الإيراني أو أنها ليست عملية كليا، وفعلا استطاعت شخصيات سياسية، معروفة بولائها المطلق للملاي إيران، من خلال طروحاتها في المؤتمرات العربية والدولية واللقاءات الإعلامية اللعب على حبل الاستقلالية بمانشيتات معادة ومملة، مثل "نحن لا نسمح بأن يكون العراق مبعرا لتصدير الأزمات إلى أي بلد مجاور"، و"العراق دولة مستقلة ذات سيادة ولا نحب أن ن تدخل بشؤون الدول الأخرى كما لا نحب أن ي تدخل الآخرون بشؤوننا".

تحت هذه المقولات الجاهزة تم نقل آلاف المقاتلين من الميليشيات بعنوانها الإيراني الواسع ومادتها المبعثرة من الأفغان والباكستانيين واللبنانيين والعراقيين ومرترقة آخرين تحولوا إلى عبه وقضحية في موتهم أو حياتهم، لأنهم بلا ضمانات لأسرهم، والكثير منهم لم يستلموا حتى رواتبهم البسيطة المقررة لهم. وبها أيضا ساهموا بتحويل مطارات العراق المدنية إلى مطارات شحن عسكرية

حامد الكيلاني
كاتب عراقي

الأحزاب الطائفية في العراق أصيبت بالوسواس القهري من الانتفاضة الباسلة للشعب الإيراني وتبدو على عجلة من أمرها بالانتقال من سوء فهم إلى آخر دون كوابح من مرشدها الذي أوصلها دون ريب إلى نقطة الكارثة

الاحتجاجات الشعبية تقرر مستقبل إيران والمنطقة

إلى رئيس الإذاعة والتلفزيون. وعلى الرغم من كون "مجلس الخبراء" منتخبا من قبل الشعب، وقد سيطر عليه الاصطلاحيون في السنوات الماضية، وهو يتمتع بصلاحيات تعيين المرشد الأعلى للجمهورية وعزله عند الحاجة، ولكن المرشد هو من يحدد المرشحين لشغل منصب في هذا المجلس. كما يحتفظ المرشد بحق استبعاد أي وزير من مجلس الوزراء الذي يشكله الرئيس، ما يمنحه إمكانية التأثير على السلطة التنفيذية وتوجيه مواردها لخدمة مغامرات إيران العسكرية في محيطها الإقليمي، بدلا من رفع الإنفاق الحكومي والدعم الاجتماعي والاستثمار الاقتصادي بصورة عامة. هذا ما أدركه المحتجون الإيرانيون بصورة سريعة، حيث انتقلوا من المطالب الاقتصادية إلى شعارات التغيير السياسي بسبب الترابط الكبير وغير القابل للفصل بين المستويين. تعتبر الحركة الاحتجاجية الحالية غير مسبوبة في تاريخ الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وقد تشكل تحديا كبيرا في حال استطاعت الصمود لفترة من الوقت أمام القمع الشديد والمتصاعد لأجهزة الدولة، وهو ما يمنحها الوقت لتشكيل قيادة تطور من أنشطتها وتعطيلها أبعادا جديدة.

فيعكس الحركة الخضراء التي اندلعت في العام 2009 في أعقاب تزوير نتائج الانتخابات الإيرانية والتي تشكلت بصورة كبيرة من الفئات الوسطى، تشكل الطبقات الشعبية المفكرة القاعدة الرئيسية للاحتجاجات الحالية وهو ما يرفع من فرص صمودها أمام القمع وتحديها للنظام. لا تملك تلك الفئات التي تواجه قوات الأمن يوميا

على السلطة، وذلك في ظل غياب معارضة سياسية حقيقية وقوى اجتماعية يمكن أن تحشد الجماهير من أجل التغيير. قبل ذلك، وتحديدا في العام 1997، انتخب الإيرانيون الرجل الإصلاحى محمد خاتمي أيضا في محاولة للتغيير من داخل مؤسسات الدولة. وقد جرى إفشال تجربة خاتمي من قبل الطبقة الحاكمة بصورة فعلية، وذلك بخلق العديد من العقبات والأزمات في وجه القائد الإصلاحى. كانوا يخلقون "أزمة كل تسعة أيام"، كما قال خاتمي.

هكذا، بقي التغيير من داخل مؤسسات النظام الإيراني مستحيلا، إذ كان هذا الأخير شديد النجاح في ضبط القوى الاجتماعية المسموح لها بالعمل وإلزامها بالإطار المحدد للنظام السياسى، وبطبيعة الحال بايديولوجيا الدولة. الدستور الإيراني شديد الوضوح في تأكيد على أن السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية وإن تكن منفصلة ولكنها غير مستقلة، إذ يتوجب أن تمارس صلاحياتها بإشراف "ولي الأمر المطلق وإمام الأمة".

وجود "الولي المطلق" وصلاحياته الكبيرة يدمر الديمقراطية حتى بمفهومها الضيق بما هي سلطة الشعب التي تتيح تغيير الحكومات والسياسات على كل المستويات. يعتبر المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران القائد العام للقوات المسلحة، ويحق له عزل كل من أعضاء مجلس صيانة الدستور ورئيس الجمهورية ورئيس السلطة القضائية ورئيس قوى الحرس الثوري ورئيس قوى الأمن الداخلي، وصولا

□ بعد نجاح الثورة الإسلامية الإيرانية في السيطرة على مقاليد الحكم في العام 1979، واصل العمال الإيرانيون التظاهر لبعض الوقت ورفضوا تسليم بعض المصانع، التي كانوا قد سيطروا عليها في وقت سابق أثناء النشاط الثوري ضد نظام الشاه، للسلطة الجديدة، مطالبين بتحسين ملموس في أوضاعهم المعيشية التي أخذت تتدهور خلال الفترة الأولى للحكم الجديد، ولكن رد قائد الثورة الإسلامية حينها، روح الله الخميني، كان واضحا ومنذرا بمرحلة جديدة ستستمر لبعود حيث قال "لم نقم بالثورة من أجل الحصول على بطيخ رخيص بل من أجل الإسلام".

تعاملت القيادة الإيرانية منذ ذلك الوقت مع كل حركة احتجاجية، سواء كانت اقتصادية أم سياسية، بدرجة عالية من القمع، ولكن الطبقات الشعبية في إيران عادت اليوم لتذكر قادة الجمهورية الإسلامية أنها لم تشارك بالثورة إلا من أجل تحسين أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية وذلك ضمن سلسلة تظاهرات دخلت أسبوعها الثاني.

سُمّنت الطبقة الوسطى والطبقة المفكرة من إعطاء فرصة تلو الأخرى لتيار "المعتدلين" من أجل تحقيق إصلاح اقتصادي وسياسي في نظام لا يمكن إصلاحه. منح الأمل بمثل هذا الإصلاح التيارات الإصلاحى فوزا كبيرا في العام 2013 حيث جاء حسن روحاني للسلطة. كانت الانتخابات الرئاسية هي الطريقة الوحيدة المتاحة لجمهور الإصلاحيين ليعبر عن رغبته في حدوث انفتاح داخلي، وإنهاء قبضة المحافظين

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

بقي التغيير من داخل مؤسسات النظام الإيراني مستحيلا، إذ كان هذا الأخير شديد النجاح في ضبط القوى الاجتماعية المسموح لها بالعمل، وإلزامها بالإطار المحدد للنظام السياسى



«الحزب سيكون حاضرا لتبليغ موقفه من السياسات المتبعة أخيرا، ونعتبر أن وثيقة قرطاج مأتة ونحمل المسؤولية في ذلك للانتلاف الحاكم».

زهير المغراوي
الأمين العام لحركة الشعب في تونس



«نأسف على الأرواح التي فقدت ونأمل أن يتم الامتناع عن استخدام المزيد من العنف، ونتوقع أن يتم احترام الشعب الإيراني وحقه في التعبير عن آرائه واحترام التجمعات السلمية، فرحان حق المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة

النظام الإيراني على محك التهديد الداخلي

وكل ذلك دون بذل أي جهد للحد من التفاوت الطبقي الصارخ، كما اتسم السياق السابق للاحتجاج بظهور أوجه القصور في الدولة والخدمات العامة خلال زلزال وقع مؤخرا في كرمانشاه، كما في الكثير من المناسبات المماثلة.

على عكس الحركة الخضراء في 2009 تبعا للانشقاق داخل النظام نفسه بين المحافظين والإصلاحيين، وعلى عكس التمرکز في طهران والطبقة الوسطى، تركزت الاحتجاجات العفوية ومن دون قيادة في مدن الأقاليم وعند قاعدة النظام التقليدية من الفقراء والمهمشين، والجديد أيضا حجم الاحتدام والمشاركة عند القوميات غير الفارسية وخصوصا العرب والبلوش والأزبيين. والملاحظ كذلك أن درجة العنف وصلت إلى مستوى عال مع تدمير المباني العامة والمراكز الدينية والمصارف أو مراكز الباسيج. وتجاوز الاحتجاج الرئيس حسن روحاني إلى المرشد الأعلى، سواء من خلال الشعارات ضد الدكتاتور، أو من خلال تمزيق صور علي خامنئي والجنرال قاسم سلیماني.

بالرغم من إعلان النظام سحق الفتنة في مهبها يبدو أن التهديد الداخلي عميق الجذور وأن طي الصفحة صعب جدا. مسار التغيير في إيران لن يكون قريبا وسلميا بل إنه سيكون شاقا وسيغير وجه الإقليم.

هذا التناقض أو هذا التماهي بين أولوية الإصطفاف ضد الخارج والشعور بالقوة وبين مصير الفقراء والشباب (خاصة الذين ولدوا بعد وصول الخميني إلى السلطة في 1979) حيث تصل البطالة إلى حوالي 30 بالمئة. إنه القشل الاقتصادي الذي فجر السخط عند الإيرانيين من مشهد إلى طهران والأهواز وأصفهان وحوالي 40 مدينة أخرى. ويبدو أن الأسباب الرئيسية للغضب هي:

1 - إغلاق الحكومة لمؤسسات مختصة بالتسهيلات الائتمانية بعدما أفلست بسبب الديون (في ظل حكم الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد، أنقذت الحكومة هذه المرافق الفاسدة). وربما لتمرکز هذه المؤسسات في مشهد ولصراع المحافظين الأقوياء فيها مع الرئيس حسن روحاني كان وراء انطلاق الاحتجاج من هناك.

2 - ارتفاع حاد في أسعار البيض والدواجن في شهر ديسمبر، ليصل إلى زيادة بنسبة 50 بالمئة في سنة واحدة.

3 - الميزانية الجديدة التي عرضها روحاني في 10 ديسمبر أمام مجلس الشورى، والتي لم تجسد التزاماته ضد الفساد وتنقيّة المالية العامة، بل على العكس من ذلك ظهرت نفقات فلكية للحرس الثوري وزيادة 20 بالمئة للنفقات الدفاعية، فضلا عن العديد من الإنفاق لصالح مؤسسات تتبع لبعض رجال الدين،

السياسة الخارجية ل طهران وبين تطور أوضاعها الداخلية ونظامها السياسي. واليوم يتضح مقدار الثمن الداخلي للطموح الإمبراطوري وانتزاع موقع القوة الإقليمية الوازنة، حيث أن تصدير الثورة والتدخل في النزاعات وتركيز النفوذ في الخارج تكلف مليارات الدولارات سنويا، بينما يثُنّ الداخل الإيراني تحت وطاة الفقر. بينما يصير الأمين العام لحزب الله في لبنان حسن نصرالله على أن "القاعدة الشعبية الأكبر في إيران تؤيد السياسات الخارجية المتبعة من قبل القيادة الإيرانية" وفي ذلك محاكاة لمعزوفة أهمية السيطرة على العواصم العربية الأربع وكلام مستشار خامنئي علي ولايتي في نوفمبر 2017 خلال وجوده في بيروت عن اعتبار "لبنان وفلسطين وسوريا والعراق كاجزاء من محور المقاومة الذي تقوده إيران"، نلاحظ تكرار هتافات 2009 في احتجاجات 2017 "لا غرة ولا لبنان أفدي روجي إيران"، وهذه المرة كانت هناك شعارات إضافية ضد التدخل في سوريا وكلفته العالية.

ومع أنه لا توجد ألية مستقلة لرصد الرأي العام ومواقفه وتقييمه للسياسة الخارجية تبعاً للشعور القومي المتشدد أو الاعتبار الديني أو الواقع الاقتصادي في الداخل، لكن كما في تاريخ إمبراطوريات غابرة هناك

لـ بينما كان النظام الإيراني يفاخر بتوسع دائرة تأثيره الإقليمي وتمدد محوره داخل العالم العربي وإنجازاته الخارجية، لم تكن صورته لامعة في الداخل حيث يواجه منذ الخميس 28 ديسمبر 2017، حركة احتجاج انطلقت من مشهد ثاني أكبر مدينة في البلاد وشملت طهران ومدنا أخرى في العمق. وبغض النظر عن احتواء هذا الحراك أو توسعه أو استمراره، يمكن القول إن هذا الحدث ستكون له تداعياته على "الجمهورية الإسلامية الإيرانية" ومستقبل منظومتها الحاكمة وستشمل انعكاساته الإقليم و"اللعبة الكبرى الجديدة" المقدمة فيه منذ 2011.

على رقعة الشطرنج المضطربة يمكن أن يستجد صاحب القرار أو المفاوضات الإيراني بخصال الدهاء ويستنكر المثل الشعبي "رويدا رويدا يتحول الصوف إلى سجادة"، لكن شعوب إيران التي تتمرّس الصبر وفق مثل آخر "الصبر شجرة جذورها مرة وثمارها شهية" سرعان ما ينفجر غضبها وهذا ما تكرر بشكل شبه دوري في ثورات وتحولات منذ 1891 إلى يومنا هذا وعلى فترات منتظمة 1905-1906، 1923-1925، 1941، 1961، 1962-1965، 1978-1979، 1997، 2009 و2017-2018.

ومن خلال الصراع الإقليمي والدولي حول إيران البلد الشاسع في مساحته وحدوده مع تسع دول، نستنتج الترابط بين ديناميكيات

د. خطر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس

بالرغم من إعلان النظام سحق الفتنة في مهبها، يبدو أن التهديد الداخلي عميق الجذور وأن طي الصفحة صعب جدا. مسار التغيير في إيران لن يكون قريبا وسلميا بل سيكون شاقا وسيغير وجه الإقليم

ترميم وثيقة قرطاج: خلط للأوراق السياسية أم احتواء للاحتقان

السياسي، خلال الأشهر الماضية، باعتبار أن التطورات المتسارعة على الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية لم تعد تسمح بهدر المزيد من الوقت.

وعلى هذا الأساس كان لا بد من العودة إلى الأطراف الموقعة على وثيقة قرطاج، وحثها على إعادة تجديد مرتكزات تلك الوثيقة، التي فقدت قيمتها بسبب المتغيرات والأحداث التي تجاوزتها، حتى باتت تلك الوثيقة ومخرجاتها لا تقارب الواقع ولا تتقاطع معه في شيء.

لكن العودة إلى وثيقة قرطاج، في هذا التوقيت تستدعي التوافق حول كيفية مراجعتها السياسية لاستكمالها وتطويرها وفق المكتضبات الراهنة، بتطور أحداثها المتسارعة التي يفرضها المشهد السياسي خاصة بعد انسحاب عدد من الأحزاب منها. لذلك فإن أي جهد يحدد عن هذا التوافق، والأهم من ذلك الاستفادة من دروس التجربة الماضية، لن يمنع الالتباس أو التأويل الخاطئ اللذين يُحيطان حاليا بالمسار السياسي في تونس الذي بات يقف بين نزعة الهروب إلى الامام، وإكراهات الإذعان لاستحقاقات المرحلة وما تستدعيه من تنازلات.

والجمهوري، فيما كثفت بقية الأحزاب والمنظمات الوطنية من الانتقادات الموجهة لها، حتى أن بعضها لوح في أكثر من مناسبة بإمكانية الانسحاب منها.

وعلى وقع التجاذبات السياسية الراهنة، وما رافقها من تساؤلات بددت إلى حد ما جزءا من منسوب التفاؤل الذي أشاعته تلك الدعوة، تضاربت المواقف الحزبية وسط خشية متصاعدة من أن استنجدا الرئيس السبسي بورقة وثيقة قرطاج، لا يخرج عن سياق إعادة تشكيل المشهد السياسي بما يستجيب لمتطلبات المرحلة القادمة.

وتبرز هذه الخشية بوضوح في مواقف وبيانات العديد من الأحزاب، وخاصة تلك التي قررت التحالف في جبهة انتخابية واحدة، التي ترى فيها مقدّمة للالتفاف عليها، منها الحزب الجمهوري الذي سارع إلى الاعتذار عن تلبية تلك الدعوة مبررا ذلك بـ"رفضه إعادة خلط الأوراق من جديد مع جهات سياسية أثبتت الواقع عجزها على قيادة البلاد".

وبغض النظر عن هذه المبررات والمواقف التي بدأت تشق طريقها في المقاربة السياسية والاجتماعية لتفاصيل المشهد في البلاد، فإن كل المؤشرات تدفع نحو التأكيد على أن الرئيس السبسي يسعى من وراء ذلك، إلى التخلص من بعض الأوراق السياسية والحزبية التي احترقت بفعل التبدّلات في مقاربة الحكم، التي تُوَزّمت فيها المعادلات الخاطئة والسياسيات الناقصة.

كما يسعى لحشد ما استطاع من الأوراق الجديدة لمواجهة حالة الإحباط والياس الاجتماعي التي أرخت بظلالها على كامل التفاصيل التي اتخمت المشهد

الخاضعة للنقاش، ولم يرتق بعد إلى عمق المشهد السياسي الذي تحيط به الكثير من التحديات والصعاب.

وترك ذلك الغموض مجالا واسعا للتأويل، كما رسم الكثير من علامات الاستفهام حول مغزى ودلالات هذه الدعوة التي لم تحدد أبعادها ومعطياتها بعد، لا سيما على صعيد ما إذا كان المقصود منها، هو ترميم "وثيقة قرطاج"، لاحتواء الاحتقان الاجتماعي، أم الهدف منها إعادة خلط الأوراق السياسية في البلاد على وقع التوازنات الجديدة استعدادا للاستحقاقات الانتخابية القادمة.

وانبثقت "وثيقة قرطاج" في شهر يوليو من العام 2016 عن مبادرة سياسية للرئيس الباجي قائد السبسي، وقد تضمنت أولويات حكومة الوحدة التونسية التي تشكلت في أغسطس من العام 2016 برئاسة يوسف الشاهد، خلفا لحكومة الحبيب الصيد التي سقطت بعد حجب البرلمان ثقتة عنها في 30 يوليو 2016.

ووقعت على وثيقة قرطاج 9 أحزاب هي حركة نداء تونس، وحركة النهضة الإسلامية، وحركة مشروع تونس، وحزب الاتحاد الوطني الحر، وحزب آفاق تونس، والحزب الجمهوري، وحزب المسار الديمقراطي الاجتماعي، وحركة الشعب، وحزب المبادرة الوطنية الدستورية.

كما وقعت عليها أيضا ثلاث منظمات وطنية هي الاتحاد العام التونسي للشغل، والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية، والاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري.

لكن هذه الوثيقة لم تصمد كثيرا، حيث انسحب منها حزبا الاتحاد الوطني الحر

لـ تتسارع حركة الأحداث في تونس، وترتفع معها وتيرة الحراك الاجتماعي الذي يحمل بين طياته نذر الانفجار الذي أصبحت مفاعيله تترامم على وقع الزيادات في الأسعار التي أقرتها الحكومة الحالية، برئاسة يوسف الشاهد، في مسعى لتوفير موارد مالية جديدة لتقليص عجز الموازنة العام للدولة الذي تجاوز 6 بالمئة خلال العام 2017.

ويستدعي هذا الحراك ضرورة البحث عن بدائل سياسية جديدة لاستباق انعكاسات الاحتقان الاجتماعي، التي تبدو في حل من أي سقف لها، والعمل على احتواء تداعياتها للحفاظ على السلم الاجتماعي، وذلك في سياق سياسي يعيد ترتيب الأولويات السياسية والاجتماعية والتحالفات الحزبية. ويبدو أن هذه الضرورة بدأت تتبلور تدريجيا، أو ربما بلورت بعضا من تجلياتها الدعوة التي وجهتها الرئاسة التونسية للأحزاب والمنظمات الموقعة على "وثيقة قرطاج" للاجتماع قبل نهاية الأسبوع الجاري.

وجاءت هذه الدعوة في أعقاب اجتماع الرئيس الباجي قائد السبسي مع وداد بوشماوي رئيسة الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية، التي أعلنت بحسب بيان للرئاسة التونسية، أن الاجتماع "تطرق إلى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية بالبلاد، واجتماع الموقعين على وثيقة قرطاج نهاية هذا الأسبوع".

وبدت صيغة الإعلان عن هذه الدعوة مُغلّفة بالكثير من الغموض السياسي، الذي يتضمن ما يكفي من الإشارات الدالة التي يتعين التوقف أمامها لتفكيك التباينات في تفاصيلها التي تؤكد مرة أخرى أن الحراك السياسي مازال يحمل الكثير من الأوراق

الجمعي قاسمي
كاتب وصحافي تونسي

العودة إلى وثيقة قرطاج، في هذا التوقيت، تستدعي التوافق حول كيفية مراجعتها السياسية لاستكمالها وتطويرها وفق مقتضيات الضرورة الراهنة، بتطور أحداثها المتسارعة التي يفرضها المشهد السياسي

بوكو حرام وبداية عام مع الإرهاب

مالي، حيث توجد مجموعات إرهابية مسلحة منذ 2012، مستعملا وسائل النقل العمومية وسط المواطنين النيجريين دون إثارة انتباه دوريات المراقبة التي يضعها الجيش لمنع تسلل الإرهابيين. ويعقد أن التنظيم يهز مقاتليه إلى شمال مالي من أجل تلقي دروس تكوينية في الجهاد ومواد الشريعة، قبل توجيههم إلى ضرب أهداف تابعة للحكومة النيجرية أو الجنود الأميركيين، ولكن هذا الأمر يظهر خطورة توسع الجماعات المسلحة في المنطقة ويضع حكومات المنطقة أمام احتمال مواجهة سيناريو التنسيق أو التعاون بين هذه الجماعات.

فالتنظيم اليوم يسير برأسين، بعد الخلاف الذي حصل داخله عام 2015 عندما اختار أبو مصعب البرناوي، ابن مؤسس بوكو حرام محمد يوسف، مبايعة تنظيم الدولة لأبي بكر البغدادي، فيما اختار شيكو البقاء على الحياد والدعوة إلى إقامة نظام إسلامي في البلاد، وعلى العكس مما يبدو أن هذا الانقسام أضعف التنظيم، فإنه زاد من شراسة وهجمة الفصيلين اللذين أصبحا يتنافسان على تنفيذ أكثر العمليات الإرهابية بشاعة لإثبات الذات، ولعل هذا ما يقترئ العودة القوية لفصيل شيكو إلى مسرح العمليات وظهوره في شريط الفيديو الأخير، إذ يبدو أنه يراهن على كسب المزيد من النفوذ قبالة الفصيل الآخر بعد انهيار تنظيم داعش، ليعلن نفسه اللاعب الوحيد في ساحة الإرهاب.

تحول دون تنفيذ المجرمين لعمليات إرهابية".

وقد اعتبر ظهور شيكو بمثابة تحد أمام الحكومة، التي تجد نفسها في محنة صعبة نتيجة حرب الاستنزاف التي تخوضها ضد هذا التنظيم المسلح منذ سنوات طويلة، وخصوصا بالنسبة إلى الرئيس الحالي الذي انتخب عام 2015 وتعهده بدحر الإرهابيين وقدم على ذلك ضمانات للمواطنين النيجريين.

واستقبلت نيجيريا العام الحالي بواد من الدماء، فقد نفذ تنظيم بوكو حرام خلال الأيام القليلة الماضية عددا من العمليات الإرهابية في شمال البلاد، مستهدفا مسجدا في منطقة غامبورو، على الحدود مع الكاميرون، حيث استغل مرافق يحمل حزاما ناسفا تجمع العشرات من المصلين في صلاة الفجر وفجر نفسه، خلفا حوالي عشرين قتلا، بينهم والد الانتحاري نفسه، في مفارقة غريبة تعكس النزعة التدميرية للإرهاب. وخلال عطلة نهاية السنة نفذ التنظيم عمليات إرهابية في عدد من نقاط المراقبة على الحدود بين البلدين، حصلت خلالها مواجهات مع قوات الأمن المتواجدة بالمكان، وخلفت تسعة قتلى بحسب حصيلة رسمية.

ومنذ فترات طويلة لم يعد خطر التنظيم قاصرا على نيجيريا، حيث ظهر لأول مرة عام 2002، بل امتدت عملياته إلى بلدان مجاورة مستغلا هشاشة المراقبة على الحدود وحركة العبور بينها لتهريب عدد من مقاتليه. وتمكن من التسلل إلى شمال

لـ في أول ظهور علني له بعد اختفاء استمر لعدة أشهر، لوح زعيم جماعة بوكو حرام النيجيرية، التي تعد أكثر الجماعات المسلحة دموية في أفريقيا، أبوبكر شيكو بمواصلة القتال ضد الحكومة، وقال إن الجماعة "في وضع جيد ولم يحصل لنا شيء"، وأعلن تبني حركته للعمليات الإرهابية الأخيرة التي حصلت خلال الأسبوع الأخير من العام 2017 في ثلاثة مواقع رئيسية بالبلاد وخلفت عددا من القتلى بين مدنيين وعسكريين.

وتضاف هذه العمليات إلى سلسلة طويلة من الأعمال الإرهابية، إذ منذ الإعلان عن هذا التنظيم قبل أكثر من عشر سنوات، وصلت حصيلة القتلى إلى نحو ثلاثين ألفا، بينما ناهز عدد النازحين من المناطق التي يسيطر عليها حوالي المليونين، هذا علاوة على أعمال الخطف، كما حصل عام 2014 عندما اختطف التنظيم ما يزيد على مئتي فتاة من إحدى المدارس.

الخروج العلني لشيكو، الذي يظهر في أشرطة الفيديو في هيئة غير طبيعية وكأنه تناول المخدرات قبل التسجيل، يأتي بعد أقل من أربع وعشرين ساعة على تصريحات الرئيس النيجيري محمد بوخاري، عشية الاحتفالات بنهاية السنة الميلادية، التي قال فيها إن الحكومة قصت على تنظيم بوكو حرام الإرهابي، وإن العمليات التي تحصل بين الحين والآخر هي عمليات معزولة، لأنه "حتى البلدان الأكثر استقرارا لا تستطيع أن

إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

تنظيم بوكو حرام يسير برأسين بعد الخلاف الذي حصل داخله عام 2015 عندما اختار أبو مصعب البرناوي، ابن مؤسس التنظيم، مبايعة تنظيم داعش، فيما اختار أبوبكر شيكو البقاء على الحياد والدعوة لإقامة نظام إسلامي في البلاد

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«القانون سوف يسمح للمرأة برفع دعوى أمام المحاكم للمطالبة بحقوقها في الحصول على أجر مماثل للرجل مقابل تأدية العمل ذاته».

كاترينا بارلي
وزيرة شؤون الأسرة والمرأة الألمانية

«أسواق المال الإماراتية أنهت تعاملات الأسبوع الأول من العام الحالي على مكاسب قوية تصل قيمتها إلى نحو 5.8 مليار دولار في 3 جلسات».

بيانات رسمية
هيئة الأوراق المالية والسلع في الإمارات



عشوائية الزراعة المصرية تحرم صادراتها من الأسواق الخارجية

● غياب الرقابة والإهمال يزعزعان الثقة بسلامة المنتجات ● شركات التصدير توسع التحقيقات لكشف المتورطين في أزمة المبيدات



محاصيل مربية خارج دائرة المنافسة

تستهدف وصول حجم الصادرات إلى نحو 30 مليار دولار.

وأوضح لـ "العرب" أن غياب منظومة محكمة للرقابة، تسبب في تكرار حظر الصادرات المصرية، مما يحتم محاكمة علنية للمسؤولين عن تلك الوقائع، وردع كل من يحقق مكاسب شخصية على حساب البلاد.

ودعا مصطفى النجارى رئيس لجنة التصدير بجمعية رجال الأعمال المصريين، وزارة الزراعة للتحرك سريعا ووضع جداول زمنية تحدد للمزارعين مواعيد رش الحاصلات الزراعية بالمبيدات وكمايتها.

ولفت لـ "العرب" إلى أن هناك دورا كبيرا لأقسام الإرشاد الزراعي بالوزارة لمتابعة تنفيذ الضوابط، لضمان عدم جني الثمار بعد عمليات الرش حتى لا تتكرر مشكلة وجود المبيدات بالحاصلات الزراعية عند تحليلها.

المبيدات بالفاكهة، لكن عقوبة الشطب وحدها لا تكفي ويجب أن تكون مصحوبة بجزاء مالي لردع الشركات، ومنع تلك الممارسات الضارة بسمعة البلاد.

وأشار إلى أن هذه الوقائع في النهاية عبارة عن حالات فردية، ولا يمكن أن تعمم على صادرات مصر من الحاصلات الزراعية بمختلف الأسواق العالمية.

وأصدر المجلس التصديري بيانا لجميع الشركات المصدرة بوقف تصدير الرمان لأسواق المنطقة العربية لأن موسمه انتهى وبالتالي فإن أية صادرات ستكون من خلال المخزون والذي يخشى أن تكون به أية ملوثات تسيء إلى الموسم المقبل.

وشكّر رشاد عبده رئيس منتدى السياسات الاقتصادية في قدرة وزارة التجارة والصناعة على تحقيق استراتيجيتها للعام 2020 والتي

فضلا عن أن الحاصلات الزراعية المصرية أصبحت محل نقد شديد بالأسواق العالمية.

وسجلت صادرات الحاصلات الزراعية المصرية خلال موسم 2016-2017 نحو مليار دولار، 70 بالمائة منها للدول العربية بما يعادل 718 مليون دولار، وتستحوذ السوق السعودية على نحو 17.5 بالمائة منها بقيمة 143 مليون دولار.

وقال عبدالحمد الدمرداش رئيس المجلس التصديري للحاصلات الزراعية إن "المجلس ينتظر النتائج النهائية لعمليات التحقيق التي تقوم بها لجنة مخالفات المصدرين".

وأكد لـ "العرب" أنه سيتم شطب الشركات التي يثبت تورطها في تلك الأزمة التي تسيء لسمعة الصادرات المصرية.

وشطب المجلس في وقت سابق شركتين من قائمة المصدرين، بسبب أزمة متبقيات

تسبب الانفلات في معايير الزراعة المصرية في إحراج الكثير من صادراتها إلى الأسواق العربية والعالية، وقد دق حظر صادرات الجوافة للسوق السعودية مؤخرا أجراس الإنذار من خطر انهيار الثقة بالمنتجات المحلية في مختلف الأسواق في ظل غياب الرقابة عن الصادرات.

محمد حماد

عبدالحمد الدمرداش:
سوف يتم شطب الشركات التي يثبت تورطها في رش المحاصيل بالمبيدات



وشهدت تلك الفترة أيضا تحذيرات من جانب الإمارات والكويت والسودان، الأمر الذي حدا برجل الأعمال والنائب البرلماني محمد فرج عامر لتقديم بيان عاجل للبرلمان حول تلك الظاهرة.

وقال عامر الذي يرأس جمعية مستثمري برج العرب بالإسكندرية لـ "العرب" إن "البيان اختصم كلا من وزراء الزراعة والصناعة والتجارة الخارجية والتموين نتيجة تدني الصادرات الزراعية المصرية".

وتعد الرياض أكبر مستورد للفلفل المصري، وتستحوذ على 65 بالمائة من صادراته، بنحو 15 ألف طن، من إجمالي الصادرات البالغة نحو 23 ألف طن.

ووصلت صادرات الفراولة للسوق السعودية خلال التسعة أشهر الأولى من العام الماضي نحو 39 ألف طن بقيمة 91 مليون دولار، بينما سجلت صادرات الجوافة خلال الموسم الحالي نحو أربعة ملايين طن فقط.

وتستورد السعودية نحو 10 ملايين طن جوافة سنويا من مصر، ولم تحقق القاهرة مستهدفها خلال الموسم الحالي بسبب عمليات الحظر، ولم تحقق سوى 40 بالمائة من حصتها السنوية.

وتتوالى تلك التحذيرات بعد أزمة الفراولة المصرية بولاية فيرجينيا في أغسطس 2016، حيث أعلنت هيئة الغذاء والدواء الأميركية عن قائمة مطولة برفض شحنات غذائية من 74 دولة لعدم استيفائها شروط السلامة من ضمنها مصر.

وأوضح عامر أن قائمة التحذيرات ضمت نحو سبعة دول هي روسيا واليابان وأميركا والسعودية والسودان والكويت والإمارات، ما يؤثر سلبا على سمعة المنتجات المصرية،

القاهرة - اتسع نطاق الجدل والتحذيرات في الأوساط الاقتصادية المصرية من حجم الأزمات التي يمكن أن تواجه الصادرات الزراعية إذا لم تتخذ إجراءات عاجلة لضبط عشوائية معايير الزراعة بعد حظر جديد من السعودية.

وتسلمت مصر خطابا رسميا من وزارة البيئة والمياه والزراعة والثروة الحيوانية السعودية يفيد حظر استقبال صادرات الجوافة بعد ثبوت تلوثها ببقايا مبيدات تفوق نسبتها الحد المسموح به عالميا.

وعلمت "العرب" من مصادر مطلعة أن لجنة مخالفات المصدرين تقوم بعمليات تحقيق موسعة لرصد الشركات المصدرة للجوافة للسوق السعودية، لمعرفة اسم الشركة المتسببة في حظر الرياض للجوافة المصرية للمرة الثانية على التوالي خلال سنة أشهر.

وتضم اللجنة مسؤولين من وزارات الصحة والزراعة والتجارة الخارجية ومجلسي التصدير للحاصلات الزراعية والصناعات الغذائية.

رشاد عبده:

نشكك في نجاح استراتيجية
زيادة الصادرات إلى 30 مليار
دولار بحلول 2020



وأصدرت السعودية تحذيرات للقاهرة في منتصف يونيو الماضي جراء ارتفاع نسب الكيماويات في العينات التي سحبتها من شحنات فراولة وجوافة وفلفل منتجة في مصر.

وتتصاعد الدعوات لمقاطعة الجوافة، وأكد المسؤولون مخاوفهم من اتجاه الشركات لبيعها بالسوق المحلية، أو دخولها في مراحل التصنيع الغذائي مما يزيد من فاقورة أمراض المصريين.

سامسونغ تزيع إنتل عن عرش صناعة الرقائق الإلكترونية

بالمئة حصة سامسونغ في
سوق أشباه الموصلات بعد
أن قفزت مبيعاتها العام
الماضي بنسبة 52.6 بالمئة

14.6

مجدا هذا العام إذا ما نجحت شركة برودكوم السنغافورية في الاستحواذ على منافستها كوالكوم وذلك بعد أن تم رفض عرض الاندماج الذي قدمته في نوفمبر الماضي.

ويرجح مراقبون أن تؤدي أزمة الثغرة الأمنية إلى رفع دعاوى قضائية ضد إنتل بزعم أن البرمجيات اللازمة لإصلاح المشكلة ستؤدي لإبطاء أجهزة الكمبيوتر وستجبر المستهلكين على شراء معدات جديدة. وقد دفع ذلك إلى تراجع كبير في أسهم الشركة.

مليار دولار، وجعلها تستحوذ على 14.6 بالمئة من سوق الرقائق الإلكترونية مقابل 13.8 بالمئة لشركة إنتل التي نمت مبيعاتها بنسبة 6.7 بالمئة فقط لتصل إلى 57.7 مليار دولار.

وقال أندرو نوروود المحلل في مركز غارتنر إن "شرائح الذاكرة مثلت أكثر من ثلثي عوائد النمو في مبيعات أشباه الموصلات بسبب ارتفاع أسعارها بسبب النقص في المعروض".

وارتفعت أسعار شريحة الذاكرة بمعدلات كبيرة تراوحت في العام الماضي بين 17 إلى 44 بالمئة، وذكرت الدراسة أن "شركات الأجهزة عجزت عن امتصاص ارتفاع الأسعار فمرتبتها للمستهلكين، ما رفع أسعار جميع الأجهزة من الكومبيوترات إلى الهواتف الذكية في العام الماضي. وتوقع المركز أن يتغير ترتيب السوق

لندن - كشفت دراسة إحصائية أن مجموعة سامسونغ الكورية الجنوبية تجاوزت منافستها الأميركية إنتل لتصبح أكبر منتج في العالم للرقائق الإلكترونية، وهي المرة الأولى التي تخسر فيها إنتل الريادة منذ عام 1992.

ويأتي ذلك في وقت يتصاعد فيه الجدل بشأن المشاكل الأمنية المتعلقة برقائق شركة إنتل، بعد أن كشفت شركة غوغل وباحثون أمنيون هذا الأسبوع عن ثغرتين كبيرتين تؤثر إحداهما على رقائق إنتل فقط والأخرى على جميع رقائق الكمبيوتر التي صنعت في العقد الأخير.

وأشار تقرير مركز غارتنر للاستشارات وأبحاث السوق إلى أن مبيعات أشباه الموصلات ارتفعت العام الماضي بنسبة 22 بالمئة لتصل إلى 419 مليار دولار بسبب النمو الكبير في تصنيع الهواتف الذكية والأجهزة الإلكترونية الأخرى.

وأوضحت أن مبيعات سامسونغ قفزت بنسبة 52.6 بالمئة العام الماضي لتصل إلى 61.2



ثغرات وأسرار خفية في صناعة أشباه الموصلات

تركيا تائهة بين التضخم المزمن

وتحديات ارتفاع أسعار الفائدة

وتؤدي معدلات التضخم المرتفعة عادة إلى تآكل القوة الشرائية للسكان وهو ما يعني أنهم يملكون مالا قليلا مقارنة بحاجتهم إلى الإنفاق على شراء السلع أو الحصول على ضمانات لمشتريات مكلفة مثل السيارات والمساكن.

وأدى ذلك إلى تراجع مبيعات السيارات في نوفمبر بنسبة 21 بالمئة على أساس سنوي وفقا لأحدث بيانات اتحاد مصنعي السيارات. وتراجعت المبيعات الإجمالية للسيارات في أول 11 شهرا من العام بنسبة 3 في المئة إلى 839626 مركبة.

كما أن تراجع الليرة أمام كل العملات الرئيسية خلال 2017 أضر أيضا بالقدرة على الإنفاق وأثر بالسلب على التضخم. وتراجعت الليرة في 14 ديسمبر عندما رفع البنك أسعار الفائدة لنافذة السيولة المؤخرة بواقع نصف نقطة مئوية إلى 12.75 بالمئة وهو أقل من توقعات الاقتصاديين. وأوضح البنك أنه ترك الباب مفتوحا لرفع آخر في أسعار الفائدة في المستقبل وقال إن "سياسته النقدية المشددة" ستستمر حتى تشير النظرة المستقبلية للتضخم إلى "تحسن كبير".

وخرج تضخم أسعار المستهلك في ديسمبر عن توقعات البنك المركزي التي أشارت إلى حد أقصى عند 10.3 في المئة بالنسبة للعام.

ورجح البنك في ديسمبر خلال عرض توقعاته لسياسته النقدية للعام الجديد أن يتراجع التضخم نحو الرقم المستهدف وهو 5 بالمئة في الفترة بين 2018 و2020.

لكن أش يرى أن الأرقام تظهر أن "البنك المركزي لا يزال أمامه قدر كبير من العمل للوصول إلى نسبة 5 في المئة المستهدفة". ويعادل التضخم في تركيا حاليا أكثر من 3 أمثال متوسط التضخم في دول مجموعة العشرين. وتسجل المكسيك ثاني أعلى معدل تضخم بدول المجموعة بنسبة 6.6 في المئة تليها الهند عند 4.9 في المئة، فيما تسجل البرازيل وروسيا اللتان تنافسان تركيا على جذب رؤوس أموال المستثمرين 2.7 و2.5 في المئة على التوالي.

مارك بنتلي

المحرر الاقتصادي لموقع أحوال



يكشف ارتفاع معدل التضخم الأساسي في تركيا إلى أعلى مستوى على الإطلاق عن حجم التحديات التي تواجه السلطات الاقتصادية في أنقرة في محاولاتها خفض الأسعار لتتمكن من خفض أسعار الفائدة المرتفعة التي تعرقل الاقتصاد.

وأظهرت بيانات مكتب الإحصاءات التركي في أنقرة يوم الأربعاء زيادة معدل التضخم السنوي في ديسمبر الماضي إلى 12.3 في المئة مقارنة بنحو 12.1 في المئة في الشهر السابق، لتصل بذلك إلى أعلى مستوياتها منذ يناير 2004.

وقد وجه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي يخوض الانتخابات الرئاسية العام المقبل انتقادات للمصرفيين بسبب الإبقاء على أسعار الفائدة مرتفعة بينما يسعى هو إلى تحفيز النمو الاقتصادي من خلال إجراءات تشمل برنامجا لضمانات القروض ترعاها الحكومة.

وقد قفزت أسعار الفائدة على القروض في البنوك التركية إلى نحو 20 بالمئة في الأسابيع الأخيرة فيما تراجعت العملة التركية إلى 3.7111 ليرة للدولار.

وبلغ مؤشر أسعار المستهلك نحو 11.9 في ديسمبر وهو نفس المستوى في أكتوبر، لكنه يقل عن نسبة 13 بالمئة في الشهر السابق. وجاء الرقم متوافقا مع توقعات الاقتصاديين في وقت تباطأت فيه أسعار المنتجين إلى 15.5 بالمئة من 17.3 بالمئة.

لكن أرقام التضخم الأساسي التي تقل في الغالب عن التضخم في المدن تشير إلى أن التضخم الإجمالي قد لا يتراجع كثيرا وبالسريعة التي يتوقعها البنك المركزي والحكومة.

ويرى نيم أش خبير الأسواق الناشئة في "بلوفاي أسيت" لإدارة الأصول في لندن أن "الزيارة المتواصلة في التضخم الأساسي تعكس موقف السياسة الفضفاضة للبنك المركزي".



«الحكومة السعودية لا تنوي حاليا زيادة ضريبة القيمة المضافة وهي تدرس إعفاء مؤسسات التعليم والصحة في القطاع الخاص من تلك الضريبة».

محمد الجعدان
وزير المالية السعودي

«تفعيل قانون الاستثمار الجديد خلال هذا العام سيؤدي إلى ظهور قطاعات جاذبة للاستثمار في مصر وخاصة القطاع الصناعي».

عالية ممدوح
كبيرة الاقتصاديين في بنك الاستثمار بلتون



اقتصاد

أرامكو تتحول إلى شركة مساهمة استعدادا لإدراج أسهمها

● خطوة تنظيمية أساسية لبيع حصة في الشركة خلال العام الحالي ● الرياض تترك الباب مفتوحا أمام إدراج أرامكو في بورصات عالمية



إدراج أرامكو حجر الزاوية في رؤية السعودية المستقبلية

تخمة المعروض من الخام، في الوقت الذي لحصوا فيه إلى احتمال الخروج المبكر من الاتفاق إذا ارتفعت الأسعار بشكل كبير. وتقود الرياض حملة غير مسبوقة في تاريخ البلاد لإعادة هيكلة الاقتصاد بالتركيز على تحريك قطاعات جديدة مثل السياحة والترفيه والخدمات اللوجستية والصناعات التكنولوجية المتطورة من أجل بناء الاقتصاد على أسس مستدامة بعيدا عن عوائد النفط. وشهد العام الماضي الكشف عن مشاريع عملاقة باستثمارات تصل إلى مئات المليارات من الدولارات، بينها مدينة نيوم المستقبلية التي تمتد إلى أراضي الأردن ومصر ومنطقة سياحية تمتد على مسافة 120 كيلومترا على سواحل البحر الأحمر المحاذية لمنطقة مدائن صالح التاريخية.

وكثيرا ما أثار المستثمرون نقاشا حول ما إذا من الممكن الوصول بتقييم الشركة إلى مستوى تربليوني دولار الذي أعلن عنه الأمير محمد بن سلمان، الذي يرغب في جمع سيولة من خلال الطرح الأولي لتمويل استثمارات تهدف إلى مساعدة السعودية على التخلص من اعتمادها على صادرات النفط الخام. وتقود السعودية، العضو الأكبر في منظمة أوبك، أعضاء المنظمة ومنتجي نفط آخرين مثل روسيا لتقييد إمدادات النفط بموجب اتفاق عالمي لخفض الإنتاج يهدف إلى تقليص المخزونات ورفع الأسعار. وقد توصلت منظمة أوبك بقيادة الرياض في نوفمبر الماضي إلى اتفاق مع منتجين آخرين على تحديد خفض الإنتاج حتى نهاية عام 2018 مع سعيهم لاستكمال التخلص من

الهيدروكربونية التي يمكن إنتاجها في السعودية في أي وقت“.

وقال مسؤولون سعوديون إن البورصة المحلية وبورصات دولية أخرى مثل نيويورك ولندن وطوكيو وهونغ كونغ من بين البورصات التي تجري دراسة اختيارها للإدراج الجزئي لأسهم أرامكو. كما أبتت الحكومة السعودية الباب مفتوحا أمام خيارات أخرى من بينها تنفيذ إدراج حصري في البورصة السعودية وطرح عام أولي، إلى جانب اكتتاب خاص لمستثمر استراتيجي قبل الطرح العام الأولي في بورصة عالية.

وذكرت الجريدة الرسمية أن الطرح العام الأولي سوف يكون متوافقا مع اللوائح المنظمة لسوق الأسهم السعودية والبورصات العالمية التي سوف يتم إدراج الشركة فيها.

بددت السعودية أمس جميع الشكوك بشأن عزمها إدراج شركة أرامكو في البورصة المحلية خلال العام الحالي حين غيرت وضعها إلى شركة مساهمة، في وقت تركت فيه الباب مفتوحا لاحتمال إدراجها في بورصة عالمية واحدة أو أكثر.

الأمير محمد بن سلمان
يرغب باستثمار عوائد بيع حصة في أرامكو في مشاريع استراتيجية لتنويع الاقتصاد



يصل إلى 100 مليار دولار، تضي قدماء رغم تكهنات في السوق بأنها قد تتأجل أو يتم التخلي عنها تماما. وكان الأمير محمد بن سلمان قد أبلغ وكالة رويترز في شهر أكتوبر الماضي أن العملية مازالت تضي على مسار التنفيذ في عام 2018.

وقالت جريدة أم القرى الرسمية إن رأس مال الشركة “يبلغ 60 مليار ريال (16 مليار دولار) مدفوع بالكامل ومقسم إلى 200 مليار سهم عادي ذي حقوق تصويت متساوية ودون قيمة اسمية“.

وأضافت أن الشركة سوف يديرها “مجلس إدارة مكون من أحد عشر عضوا، يشكل لمدة لا تزيد عن ثلاث سنوات” وتكون للمجلس سلطة إدراج الشركة في الأسواق المحلية والدولية. وذكرت الجريدة الرسمية أن الدولة سوف تختار “بشكل مباشر ستة مرشحين ليتم انتخابهم لعضوية مجلس الإدارة. ويمكن لأي مساهم أو مجموعة من المساهمين غير الدولة يملك أكثر من 0.1 بالمئة من الأسهم العادية للشركة تقديم مرشح لعضوية مجلس الإدارة إلى لجنة الترشيحات“.

وسيكون للحكومة الحق في تعيين رئيس مجلس إدارة الشركة أو تغييره، وهو منصب يشغله حاليا وزير الطاقة والثروة المعدنية خالد الفالح. وذكرت الجريدة أن الحكومة سوف تبقى المساهم الرئيسي في أرامكو وسوف تحتفظ بالقرار النهائي بشأن مستويات الإنتاج الوطني والطاقة الإنتاجية. كما ذكرت أن “الدولة سوف تبقى المسؤولة وحدها عن اتخاذ القرارات النهائية في ما يتعلق بتحديد المستويات القصوى للمواد

الرياض - أعلنت الحكومة السعودية أمس عن تغيير تصنيف شركة أرامكو التي تدير ثروة البلاد النفطية، لتصبح شركة مساهمة بآثر رجعي اعتبارا من مطلع العام الحالي، وهو ما اعتبره خبراء خطوة رئيسية لإدراج أسهمها في طرح عام أولي من المخطط له أن يتم خلال العام الحالي.

وتزيح الخطوة، التي تم نشرها في الجريدة الرسمية أمس ضمن قرارات لمجلس الوزراء، آخر الشكوك التي ساورت البعض بشأن عزم الرياض على المضي قدما في عملية بيع ما يصل إلى 5 بالمئة من أسهم الشركة العملاقة خلال النصف الثاني من عام 2018.

وتعد تلك الخطوة عنصرا محوريا في برنامج التحول الاقتصادي وهو جزء من “رؤية المملكة 2030”، التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان وتهدف إلى تقليص اعتماد الاقتصاد السعودي على عوائد صادرات النفط.

ونسبت وكالة رويترز أمس إلى مصدر بارز في أرامكو، لم تكشف عن اسمه بناء على طلبه، قوله إن تغيير وضع الشركة أحد متطلبات الشركات المحلية في المملكة قبل الإدراج.

وأكد المصدر أنها “خطوة معتمدة في عملية التجهيز للطرح العام الأولي في السعودية، حيث يجري تغيير وضع أرامكو السعودية إلى شركة مساهمة... هذا يضع الإطار الذي يسمح لمستثمرين في المستقبل بالاحتفاظ بأسهم في الشركة إلى جانب الجهة المساهمة وهي الحكومة“.

ويرى محللون أنها خطوة مهمة تؤكد أن عملية الطرح العام الأولي، التي قد تكون الأكبر في التاريخ ومن المتوقع أن تجمع ما

16
مليار دولار رأسمال أرامكو
المبدئي التي تم تقسيمها
200 مليار دولار استعدادا
لإدراجها في البورصة

صادرات مواد البناء الجزائرية تصطدم بحواجز المضاربين

● خطط تسويق فائض إنتاج الإسمنت يربك السوق المحلية ● الجزائر تطمح لإنتاج 44 مليون طن سنويا بحلول 2022

كنفيدالية أرباب العمل:
أسعار الإسمنت لا تزال تتجاوز الخطوط الحمراء رغم الشروع في التصدير

لإنتاج الإسمنت حيز الخدمة وتعزيز قدرات مجمع الحجار للحديد والصلب والتوجه إلى تصدير مواد البناء.

وانتقد وزير السكن والعمران عبد الوحيد تمار في وقت سابق العام الماضي سياسة اللجوء لتجميد مشاريع السكن والبنى التحتية، بحجة الكشف وضغوط الأزمة الاقتصادية، باعتبار القطاع من أكبر المساهمين في نسبة النمو الداخلي خارج النفط، والمستثمرين للبد العاملة.

وكشف أمام مسؤولي القطاع المحليين في وهران عن 300 ألف وحدة سكنية لم تنجز بعد وعن فقدان البلاد لأكثر من 170 ألف وظيفة خلال العام الماضي.

وألمح تمار إلى أن مخصصات التمويل غير التقليدي ستوجه لإعادة إحياء القطاع والحفاظ على نسبة النمو، والمساهمة في الحد من نمو مؤشر البطالة في السنوات القليلة الأخيرة.

وصنف تقرير صادر عن معهد الدراسات الجيولوجية بالولايات المتحدة قبل ثلاث سنوات، الجزائر ضمن أكبر 20 دولة منتجة للإسمنت عالميا، بإنتاج بلغ 21 مليون طن في 2013.

وتطمح الحكومة بقيادة أحمد أويحيى إلى أن يصل الإنتاج نحو 39 مليون طن بحلول 2020، و44 مليون طن في 2022، بدخول مصانع جديدة بالشراكة بين القطاعين العام والخاص حيز الخدمة.

وتخطط السلطات أيضا لإعادة تهيئة وتوسيع بعض الوحدات المحلية لتبلغ بذلك 17 مصنعا لإنتاج الإسمنت في البلاد.

وساهمت المصانع الثلاثة الجديدة في محافظات المسيلة ومعسكر وأدرار في توفير 6 ملايين طن عند دخولها الخدمة، بينما يتضمن الاتفاق المبرم مع الحكومة سقف 10 ملايين طن، في حين بلغ إنتاج “لافارج الجزائر” نحو 9 ملايين طن.

وكانت الجزائر قد اعتمدت منذ عام 2009 سعرا قارا يبلغ نحو 2.5 دولار للقنطار الواحد من أجل مواجهة المضاربة والتلاعب بالأسعار في الأسواق الموازية، لكن الأسعار المتداولة حاليا ارتفعت كثيرا وهي تتراوح بين 8 و12 دولارا للقنطار.

ومن الواضح أن ذلك الأمر تسبب في ارتباك من ناحية تلبية الطلب الداخلي، ما أثر على نوعية وأجال المشروعات السكنية والبنى التحتية.

وذكر نائب رئيس الكنفيدالية الجزائرية لأرباب العمل فواز زاكير، بأن أسعار الإسمنت لا تزال تتجاوز الخطوط الحمراء رغم بداية التصدير ووجود مخزون كبير من المادة لدى المصانع، حيث يستغل مضاربون الفرصة لإلهاب السوق المحلي.

وظلت الجزائر طيلة السنوات الماضية، من أكبر البلدان المستهلكة للإسمنت، بسبب إطلاقها لمشروعات سكنية حيث تم إنجاز 4 ملايين وحدة سكنية، إلى جانب مشاريع البنية التحتية، مما رفع الطلب على المادة إلى مستويات قياسية.

وظل قطاع البناء والأشغال العامة بمثابة المحرك الحقيقي للنمو بالبلاد خارج قطاع النفط إذ سجلت القطاعات غير النفطية نموا العام الماضي بنحو 8.3 بالمئة، وفق الديوان الوطني للإحصائيات، لتحتل بذلك صدارة دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتظهر أرقام رسمية لوزارة الصناعة والمناجم أن الجزائر تستهلك أكثر من 25 مليون طن سنويا من الإسمنت، بنسبة نمو تتراوح ما بين 5 إلى 7 بالمئة سنويا، بينما يتوقع أن يصل الإنتاج في البلاد نهاية العام الجاري إلى 30 مليون طن.

وتتجه الحكومة إلى إعادة تحريك نشاط المقاولات لزيادة مؤشرات النمو واستقطاب اليد العاملة بعد العطل الذي فرضته سياسة التقشف، مع الاستفادة من دخول 3 شركات

في إطار مخطط حكومي كان نتيجة حتمية للآزمة التي عصفت بأسواق الخام عالميا منذ منتصف عام 2014.

وقال بيان للشركة بأنها “بدأت في تصدير أول شحنة من مادة الإسمنت تقدر بنحو 16 ألف طن إلى غامبيا، على أن يتم توسيع النشاط مع مطلع العام الجديد، بدخول اتفاقيات مع دول أفريقية وعربية، تقوم الشركة بتوريد المادة إلى أسواقها“.

ومع حديث الشركة عن وجود مخزونات تقدر بنحو 2.5 مليون طن، إلا أن السوق المحلية لا تزال رهينة المضاربين الذين يفرضون أسعارا تفوق بكثير الأسعار الرسمية، وهو ما أثار استغراب أوساط التجار والطورين العقاريين بالبلاد.



التصدير بأي ثمن حتى لو كان بحرمان السوق المحلية

عبد الوحيد تمار:

300 ألف وحدة سكنية لم تنجز بعد وتم فقدان 170 ألف وظيفة في قطاع البناء





«لدفع ثورة هاشتاغ 'أنا أيضا' الإسلامية علينا أن نضخم أصوات الضحايا بغض النظر عما إذا كان الفاعلون وعاظا أو علماء محبوبين».

أيشا شودري

أستاذة الدراسات الإسلامية في جامعة كولومبيا البريطانية في كندا

مجتمع

التدين الاستعراضي.. طريق سالك بين الناس يسهل الحياة

● التدين البديل ساهم في إيجاد حاضنة للإرهاب في المجتمعات المسلمة ورواج الإسلاموفوبيا في المجتمعات الغربية



سيلفي والشيطان خلفي

وقد يكون عامل تنفير لدى المسلمين وغيرهم، وهو ما ولد ظاهرة الإسلاموفوبيا. وقد أفساد تقرير رسمي لمنتدى "تعزير السلم في المجتمعات المسلمة" بأن أهم أسباب تنامي ظاهرة الخوف من الإسلام (الإسلاموفوبيا) ما وصفه بـ"التدين المصطنع"، لأن صناعة التدين حولت الدين من طاقة للسلم إلى نزاعات دينية وسياسية، فاضرت بمصالح المجتمعات والأوطان في حاضرها ومستقبلها.

وحدد التقرير الذي صدر في نهاية أعمال المنتدى في العاصمة الإماراتية أبوظبي قبل أقل من شهر ثلاثة إجراءات لمعالجة الإسلاموفوبيا، معتبراً أن وسائل تعزيز السلم التي يتم تبنيها في المجتمعات المسلمة هي الوسائل نفسها التي تنتشر السلم في كل المجتمعات الإنسانية، لا سيما أن منغصات السلم وعوائقه واحدة في كل مكان، وهي جزء من ظاهرة الإرهاب والخوف من الإسلام. ووفقاً للتقرير، يتمثل أول إجراء لمعالجة الإسلاموفوبيا في إعادة ترتيب البيت الإسلامي، مؤكداً أن المنظومة الفكرية في نطاق المجتمعات المسلمة في أمس الحاجة إلى تجديد يبرز المناهج الصحيحة والمأخذ السليمة في التعامل مع نصوص الكتاب والسنة.وطالب علماء المسلمين بأن يبصّروا المجموعات المسلمة في المجتمعات ذات الأغلبية غير المسلمة بأهمية تعزيز روح الاندماج في المجتمعات المحتضنة لها.

الثقافة التي يتبناها المجتمع حول التدين، ثقافة متأصلة ساعدت أناساً على أن يتخذوا منها وسيلة لتحقيق غايات رخيصة

وتتمثل ثاني إجراءات المعالجة في "الحوار مع الآخر"، لا سيما أن كل المجتمعات صارت خليطاً من الأجناس والأعراق والأديان واللغات، وهذا التنوع في المنطق الديني والإنساني ينبغي أن يكون محفزاً على العمل الإيجابي والتعارف والتعايش. وأكد التقرير أن الإيمان بالمطلق لا ينافي الاعتراف بالاختلاف ولا يناقضه. وأفساد بأن الأخوة الإنسانية، والحق في الاختلاف، وحرية الدين، والجدال بالتي هي أحسن، واعتبار المسألة على بساط البر والقسط، تعد أصلاً في العلاقات مع الآخرين، وقيماً ومبادئ من شأنها تعزيز سبل الحوار والتعارف بين المسلمين وغيرهم. وذكر التقرير أن آخر إجراءات معالجة الإسلاموفوبيا يتمثل في التحالف مع أولي بقية من أهل الأديان ومحبي الإنسان، مشيراً إلى أن أمام العالم والأديان تحدياً يجب مواجهته لاقتراح حلول إبداعية.

الشخص على سلامه النفسي، بل إنه يصبح رغمًا عنه يعيش بازواجية، فهو مطالب بالظهور أمام الناس بصفته الدينية التي تعطيه هالة من الوقار يلاحظها في نظرات من حوله، فتشبع غروره، بل قد يتمادى ليحكم الآخرين على تقصيرهم في أداء واجباتهم الدينية، ويؤوّنهم مكانة دونية.

يرى الإمام والمفتش في وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجزائرية فضيل بن سعيد أن مسألة الاهتمام بمظاهر التدين على غرار اللحية والقميص والجلباب، لنيل ثقة الناس والبحث عن مكانة اجتماعية وروحية معينة، هي أحد وجوه التحولات الاجتماعية السلبية والغلو الديني. وقال "اختلال القيم الأخلاقية والروحنة، حول الأنظار إلى التركيز على المظاهر الدينية، دون ملامسة باطن الأشخاص وحقائقهم، والاهتمام بالشعور بدل اللب، وهو امر يضر بأخلاق وممارسات الدين الإسلامي السمح أكثر مما ينفعه ويحقق الجاذبية له، فالحقائق الصادمة لدى بعض المهتمين بالمظاهر تثير الإشمئزاز وتشكل عامل تنفير".

وأضاف في تصريحات لـ"العرب" "من خلال احتكاكنا اليومي بالمساجد وبرواد المراكز الدينية، تأكد لدينا أن المظاهر الدينية أخذت امتدادات مذهبية وطائفية ومرجعيات دينية، فمن خلال الزي بات يمكن تمييز أتباع هذا المذهب أو ذاك، وهي كلها مظاهر مسفورة لا تمت إلى الشخصية والمجتمع بصلة".

وتابع الإمام " الأدهى من كل ذلك أن المظاهر المذكورة صارت ملاذ الكثير لبلوغ أهداف وغايات اجتماعية ودينية معينة، ولا علاقة للمسألة بالتدين، فكم من فتاة ترتدي الجلباب للظهور بالعلقة والحصول على زوج، وكان الأخلاق الدينية مرتبطة برزي معين، وكم من تاجر يهتم باللحية وبتريديد آيات القرآن وأحاديث السنة والأدعية، للتغطية على ممارسات تتنافى مع الأحكام الحقيقية للإسلام في مجال التجارة".

وخلص المتحدث إلى أن "هذه الديار احتضنت الإسلام منذ قرون، وإلى وقت قريب كانت العبرة في الأخلاق والقيم الإسلامية السمحاء، وفي مبادئ التعاون والإحترام والتسامح، وليس في الهروب إلى مظاهر وأشكال لإيهام الناس، والسعي لأهداف وأغراض اجتماعية ومادية معينة، وهو ما قد يندرج في مصطلح الرياء الذي نهى عنه ديننا الحنيف".

مواجهة الإسلاموفوبيا

لقد تضرر الإسلام والمسلمون كثيرا من التدين المغشوش؛ فزيادة على أنه اهتمام بالشعور وإهمال للّب، يثير إشمئزاز المجتمع،

الضحايا بغض النظر عما إذا كان الفاعلون وعاظا أو علماء محبوبين، وبغض النظر عن الإسلاموفوبيا، فبالنسبة إلى عقيدة بدأت قبل قرون بهدف ملعن يتمثل في محاربة المظالم غير المعقولة، هذا واجب طبيعي".

منافق معصوم من الخطأ

إن المتأمل للوضع الآن في المنطقة العربية يجد أن الشعوب العربية مصابة بهوس التدين الظاهري المتمثل في طريقة اللبس والمآكل وغيرهما دون أن يلامس هذا التدين جوهر حياة الناس، لأنه رغم حالة التدين التي نراها في عالمنا العربي إلا أننا نجد أن نسب الجريمة والفساد والرشوة وحتى القتل والدعارة وغيرها من الجرائم التي يندى لها الجبين في ازدياد يوما بعد يوم.

فالكثيرون يبنوا يؤدون فرائض الدين الإسلامي بإخلاص، لكنهم في حياتهم اليومية يتصرفون بطريقة أبعد ما تكون عن الدين؛ هم يصومون ويصلون ويتصدقون ويحجون ويحيون الناس بتحية الإسلام ويلزمون زوجاتهم وبناتهم بالحجاب والنقاب.. وهم يعتقدون بعد ذلك أنهم قد أدوا واجبهم الديني كاملا غير منقوص.

في المقابل ننظر شرائح كثيرة في المجتمع البشري إلى كل شخص يتحلّى بعلامات التدين -من "اللحية الشرعية" وهي في حجم قبضة اليد على الأقل، وملابس الصلحاء المتمثلة خاصة في قميص قصير وأمارات السجود في الجبهة، وما إلى ذلك- على أنه كائن يختلف عن بقية البشر ومعصوم من الخطأ وارتكاب الذنب؛ فالشيطان لن يجد إليه سبيلا.

هذه الثقافة التي يتبنّاها المجتمع حول التدين ومقاييسه الشكلي ومعياره الظاهر، ثقافة متأصلة فيه وظلت من أهم العوامل التي ساعدت أناسا على أن يتخذوا من تلك المبادئ وسائل لتمير مخططاتهم المغرضة وغاياتهم الرخيصة.

وكان الشارع العراقي ضج قبل سنوات بعد انتشار أفلام إباحية مصورة بهاتف محمول يمارس فيها السيد مناف الناجي وكيل المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني في مدينة العمارة جنوب العراق، الجنس مع نساء عراقيات. وانتشر الفيلم في عموم محافظة ميسان ولم يضم مقطعا واحدا بل عدة مقاطع فيديو الواحد يختلف عن الآخر. واتهم الناجي باستغلال موقعه الديني وعوز وفقر وجهل الضحايا لابقاعهن في شبابه. تكمن خطورة التدين الظاهري في عدم حصول

موضوع الهوية الإسلامية والاندماج لأكثر من عقدين من الزمن.

وفي بلد يفهم العلمانية بمعنى الحرية من الدين وليس حرية الدين، عمل رمضان على الدفاع عن الإسلام وتحديد مكان له في الحياة العامة. لكن مثملا كتب أدام شاتز مؤخرا في صحيفة "ذي نيو يوركر" رمضان هو "شاشة عرض أو اختبار هرمان رورشاخ (طبيب نفسي) للقلق القومي حول 'مسألة المسلمين'". وفي أوائل خريف عام 2017، وُجه الاتهام لأستاذ إسلامي مقيم في تكساس اسمه علي خان بإقامة علاقات غير لائقة مع عدة نساء مسلمات بما في ذلك البعض منهن اللائي عملن معه أو طلبن مشورته.

وهذه العلاقات التي تتنافى مع الفضائل الأخلاقية التي يتبناها أمام العموم يدّعي أنها تتضمن صور سيلفي دون قميص ونصوصا بذينة نشرت لقطات شاشة لها بعد مدة قصيرة.

حظي خان بمتابعة عالمية مكثفة بين الشباب المسلم بفضل دروسه القرآنية المتحركة التي مزجت بين تاويلات محافظة للنصوص القرآنية عن العلاقات بين الذكور والإناث وسيناريوهات ذات علاقة.

في منشور على فيسبوك في صفحته بارتكاب جريمة، تسببت آثار القضية في استقطاب الجالية المسلمة. وفي فضاء الإنترنت بالتحديد هناك تشهير بالنقادات لدفعهن إلى التزام الصمت. كما تم التشهير بالنساء المعنيات بالفضيحة اللائي ادعين أنه تم تهديدهن برفع دعاوى ضدهن إذا تكلمن.

وفي هذا السياق كتبت شاهين باشا في صحيفة "دلاس مورنينغ نيوز" قائلة "اعتبرهن بعض المسلمين نساء حاقدات حقيرات وشكوكا في نقائهن الديني لمجرد الدخول في مثل هذه الحوارات مع خان". ردة الفعل هذه تكشف لَم الحديث علنا وبصراحة داخل المجتمع المسلم عمّن يدعون التقوى والورع يكون محقوقا بالمخاطر.

حسب أيشا شودري، أستاذة الدراسات الإسلامية ودراسات النوع الاجتماعي (دراسات الجنس) في جامعة كولومبيا البريطانية في كندا، تتمحور هذه الأمثلة عن تحلق الأشخاص حول الرجال "لأن الناس في المجتمعات الأبوية يتبعون الرجال بشكل أسهل من اتباع النساء". وتؤكد "لدفع ثورة هاشتاغ 'أنا أيضا' الإسلامية علينا أن نضخم أصوات

"التدين الاستعراضي"، وهو التدين المرتبط بالمظاهر حصرا، ليس ظاهرة حديثة، وإن كانت أدواته في التعبير والاستعراض هي الجديدة، مع وجود هاتف ذكي في يد كل "متدين مغشوش"، ومع توفر وسائل للنشر تتمثل خاصة في صفحات مواقع التواصل الاجتماعي. ويبدو أن هذا اللون من التدين، تحول إلى ظاهرة غزت المجتمعات المسلمة.



لبنى حرباوي

صحافية من تونس

تونس - رغم تحول نصيحة رجل دين سعودي في برنامج تلفزيوني إلى حملة عليه في مواقع التواصل الاجتماعي، حينما هون من جرم زنا المحارم مقارنة مع ترك الصلاة، تمسك عبدالله السويلم برأيه وقال في تصريحات صحافية: لن أترجع عما ذكرته من أن "زنا المحارم أهون من ترك الصلاة".

يعتبر خبراء نفسيون أن المسألة ليست مجرد نفاق أو جهل وإنما هي وعي فاسد بالدين، يؤدي إلى نوع من التدين الظاهري الذي يشكل بديلا عن الدين الحقيقي أساسه يجب أن يراك الجميع في المسجد في صلاة الفجر بلحية وقميص.

وهذا التدين البديل مريح وخفيف ولا يكلف جهدا ولا ثمنا لأنه يحصر الدين في الشعائر والمظاهر فقط.

وهذا ما يفسر الانحلال الأخلاقي في أكثر المجتمعات تدينا، إذ صنفت أفغانستان مثلا على رأس خارطة التحرش عالميا، فيما تعتبر الدول العشر الأولى المشاهدة للأفلام الإباحية على المواقع المتخصصة من البلدان العربية والإسلامية.

رجال دين لكنهم متحرشون

مؤخرا بدأت النساء يخرجن عن صمتهن ويتكلمن عن الشيوخ والعلماء الإسلاميين المتهمين باستغلال ورعهن، ضمن حركة "أنا أيضا" العالمية التي كشفت عن المفترسين الجنسيين.

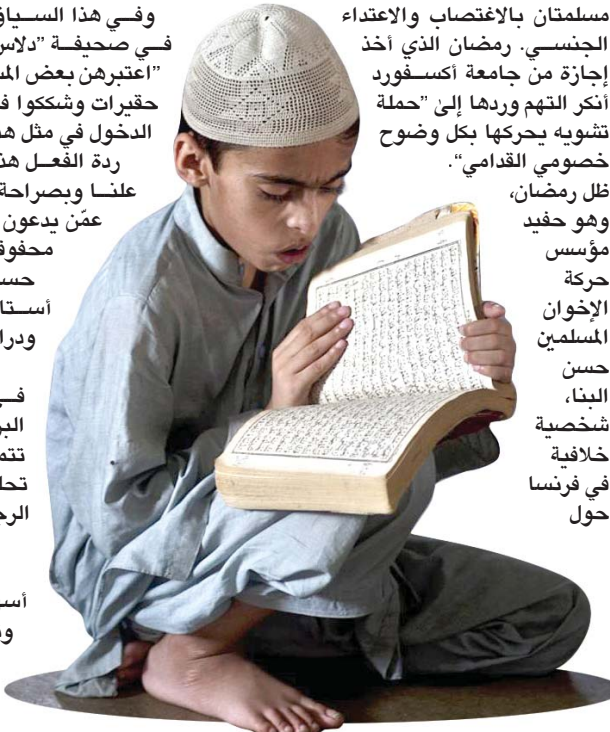
النقاشات حول إساءة استعمال السلطة الدينية محرمة، لتستمر بذلك ظاهرة "عبادة" الشخصيات المعروفة بالورع الظاهري

عدد المفترسين الجنسيين من "علماء الدين" يعدّ على الأصابع. ولذلك تفسيرات وفق تقرير لمجلة "ذا أثلنتيك" الأميركية. ويؤكد التقرير أن "المشاعر المعادية للإسلام والمسلمين تجعلهم يحجمون عن نشر غسيلهم المتسخ أمام العموم إذ لا أحد يرغب في أن ينفخ على نيران الإسلاموفوبيا الملتهبة أصلا". لكن السبب الرئيسي هو أن النقاشات حول سوء السلوك الجنسي وإساءة استعمال السلطة تظل نقاشات محرمة في الكثير من الأوساط الإسلامية. وأخيرا تستمر ظاهرة عبادة الشخصيات بشكل كبير في الإسلام المعاصر.

يوجد اسم العالم الإسلامي السويسري المولد طارق رمضان في قلب انتفاضة هاشتاغ "أنا أيضا" واتهمته امرأتان

مسلماتن بالاغتصاب والاعتداء الجنسي. رمضان الذي أخذ إجازة من جامعة أكسفورد أنكر الاتهم وردّها إلى "حملة تشويه يحركها بكل وضوح خصومي القدامى".

ظل رمضان، وهو حفيد مؤسس حركة الإخوان المسلمين حسن البنا، شخصية خلافية في فرنسا حول





عادت جائزة بوزغيبية الدولية للفن الساخر في نسختها 13، إلى الكاتبة والصحافية ليلي السليمانتي، وهي ثاني امرأة تفوز بهذه الجائزة الرمزية.



يعرض الفنان التشكيلي عمر بوركبة، حاليا وإلى غاية 28 فبراير المقبل بمراكش، آخر أعماله الفنية تحت شعار «عمر بوركبة.. نضج الفن».

30 شاعرا عربيا في الشارقة يحيون مهرجانها الشعري

العربي يضيفون لياالي الإمارات بالشعر ويثرون البرنامج الفكري للمهرجان. ويساهم المهرجان بدوره في الحفاظ على المراكز الأساسية للشعر ورعاية الموروث الشعري، كما يسهم في إثراء الساحة الشعرية بإنتاج أدبي شعري وفير وغزير ومتخصص، خاصة من خلال الإصدارات التي يقدمها في كل دورة.



المهرجان يساهم في الحفاظ على المراكز الأساسية للشعر ورعاية الموروث الشعري، كما يثري الساحة الشعرية

كذلك خصصت العديد من الجوائز التخصصية التي تمنح لكبار الشعراء والشباب المبدعين من كافة الاقطار العربية، وقد حرصت الشارقة أيضا على اكتشاف ودعم أصحاب المواهب الشعرية الجديدة وتكريمهم في أوطانهم. ونذكر أن بيت الشعر تأسس في إمارة الشارقة عام 1997، وبدأ في تنظيم مهرجان الشارقة للشعر العربي بشكل سنوي منذ عام 2002.



«ألهاكم التكاثر» المثيرة للجدل

تونس تحتضن مهرجان المسرح العربي

● 11 عرضا تتنافس على جائزة المهرجان

تحتضن تونس في الفترة الممتدة من 10 إلى 16 يناير الجاري الدورة العاشرة لمهرجان المسرح العربي الذي تنظمه الهيئة العربية للمسرح بالتعاون مع وزارة الشؤون الثقافية التونسية، وهو المهرجان الذي اعتادت الهيئة تنظيمه كل عام في عاصمة أو مدينة عربية.

صابر بن عامر

وقالت الهيئة في ندوة صحافية أقيمت الجمعة بقاعة سينما الأفريكا بالعاصمة تونس إن العروض المتنافسة على جائزة الشيخ سلطان بن محمد القاسمي لأفضل عرض مسرحي عربي، تمثل تسع دول هي: المغرب والجزائر وتونس ومصر والأردن وسوريا والعراق والإمارات والسعودية، وتتوزع عروض المهرجان على خمسة مسارح في تونس العاصمة، أبرزها المسرح البلدي ومسرح الفن الرابع.

وتنظم الهيئة العربية للمسرح التي تتخذ من إمارة الشارقة بالإمارات مقرا لها، المهرجان كل عام في بلد عربي مختلف منذ 2009، حيث احتضنت القاهرة الدورة الأولى منه، تلتها تونس، فيرجوت، فعمان، فالدوحة، فالشارقة، فالرباط، فالكويت، فالجزائر، لتعود ثانية إلى تونس.

ويشارك في المهرجان حوالي 600 فنان وباحث وناقد ومتخصص وإعلامي، ويلقي الكاتب والمخرج المسرحي السوري فرحان بلبل كلمة اليوم العربي للمسرح تحت عنوان «نريد أن نقفل مخافر الشرطة في عقول المبدعين»، والكلمة تلقى سنويا في افتتاح كل دورة.

وتشمل أنشطة المهرجان إقامة ندوة فكرية يشارك فيها باحثون عبر ثماني جلسات

غنام غنام:

27 عرضا ستؤثت فعاليات الدورة العاشرة لمهرجان المسرح بتونس



وتشمل التظاهرة التي اختارت الهيئة أن تكون تونس الحاضنة لها لثاني مرة بعد سنة 2010، 27 عرضا، بينها 11 عرضا داخل المسابقة الرسمية ومثلها خارج المسابقة، إضافة إلى عرضين لمسرح الهواة وثلاثة عروض لمسرح العرائس، وفق تصريح غنام غنام مسؤول النشر والإعلام بالهيئة العربية للمسرح لـ«العرب».



«الخوف» لفاضل الجعاببي تفتتح المهرجان

تتناول موضوع «المسرح بين السلطة والمعرفة»، إضافة إلى ثماني ورش عمل تقام في المعهد العالي للفن المسرحي والمركز الوطني لفن العرائس.

كما تصدر الهيئة العربية للمسرح خمسة كتب عن مسرحيين تونسيين بمناسبة هذه الدورة، وهي «الارتجال في المسرح التونسي» لرياض الحمدي، و«المسرح التونسي.. مسارات حديثة» لعبدالحليم المسعودي، و«خطاب الشخصية الهامشية في نصوص المسرح الجديد» لنسرين الدقاقي، و«مسرح العبث في تونس» ليسرى بن علي وأخيرا «الإخراج المسرحي في تونس، حدود الائتلاف، حدود الاختلاف» لحماي الوهايي.

وكل عام يستكرم الدورة أسماء مسرحية سامقة، ليقع الاختيار هذا العام على عشرة مسرحيين تونسيين، وهي عادة تكريمات الهيئة التي دأبت منذ نشأتها على تكريم القامات المسرحية للبلد المستضيف.

وأنت قائمة التكريمات التونسية لهذا العام مناصفة، خمس مسرحيات وهن: دليلة المفتاحي وسعيدة الحامي وفاتحة المهادوي وفوزية ثابت وصباح بوزويطة، أما المكرومون من الرجال فهم: نورالدين الورغي وأنور الشعاقي والبحري الرحالي ومحمد نوّير وصلاح مصدق.

وتشارك سوريا في المسابقة الرسمية بمسرحية «هنّ» من إخراج أنا عكاشة، والجزائر بمسرحية «ما بقات هدر» لمحمد شرشال، والإمارات بـ«عصّة عبور» لمحمد العامري، والمغرب بـ«صولو» لمحمد الحر، ومصر بـ«الجلسة» لمناضل عنتر، والسعودية بـ«تشابك» لأحمد الأحمري، والعراق بـ«رائحة الحرب» لعقاد محمد والأردن بـ«شواهد ليل» لخليل نصيرات، بينما تشارك تونس، البلد المنظم، بثلاث مسرحيات وهي: «السمع» لجعفر القاسمي، و«الرهوط» لعقاد المي و«فريدم هاوس» للشاذلي العرفاوي.

وتشارك تونس أيضا خارج إطار المسابقة بأربع مسرحيات وهي: «خوف» للفاضل الجعاببي التي تفتتح المهرجان، و«ألهاكم التكاثر» لنجيب خلف الله، و«ثلاثين وأنا حابر فيك» لتوفيق الجبالي و«طوفان» لحافظ خليفة، في حين تشارك سوريا بمسرحيتين هما: اختطاف» لأيمن زيدان و«حضرة حرة» لمحمد ديبان، أما كل من المغرب والأردن ولبنان والكويت والعراق فتشارك بمسرحية واحدة لكل بلد.

وكانت قد فازت المسرحية المغربية «خريف» بجائزة الدورة التاسعة لمهرجان المسرح العربي لأفضل عمل مسرحي عربي التي أقيمت السنة الماضية في الجزائر، وقيمتها مئة ألف درهم إماراتي (حوالي 27 ألف دولار).

ويتناول العرض، وهو من إخراج أسماء هوري وتاليف شقيقتهما الراحلة فاطمة هوري، وبطولة فريدة بوعزاوي وسليمة مومني، قصة امرأة تصاب بالسرطان، وعلاقة المرأة بالرجل بعد اكتشاف هذا المرض وما يطرأ على هذه العلاقة، كما يسلط الضوء على الجسد المريض في المجتمع ونظرتة إليه. ودارت فعاليات المهرجان بمدينة نينتي وهران ومستغانم، بمشاركة أكثر من 33 عرضا مسرحيا، وتنافست على الجائزة حينها عروض من الجزائر وتونس والمغرب ومصر والأردن والكويت والعراق وحملت الدورة اسم المسرحي الجزائري الراحل عزالدين مجوبي الذي اغتيل عام 1995.

فنانون مصريون وثلاثة معارض

موضوعات نفذت بحبكة وموهبة ودقة جعلت منها رسدا فنيا لموروثات مصرية أصيلة. كما جاءت منحوتات تامر رجب تجريدية الاتجاه في تشكيلات تشعّر معها بالحركة وأثرها، في تجربة خصصها الفنان للتعبير عن قوة الرياح وتأثيرها على كل ما تصادفه، ودائما تخرج الرياح من هذا الصراع وقد تركت تأثيرها عليه، وقدم الفنان أعماله في صورة تشكيلية معاصرة خرجت عن نطاق المألوف، نجح من خلالها في إبلاغ المشاهد هذه القوة غير المرئية ووجودها في مكونه النحتي الذي تنوعت خاماته ما بين الغرانيت والخشب والبرونز والرخام.

أما الفنان محمود مرعي فقدم أعماله بعنوان «الدرب الأصفر» وقد جاءت في سياق معاصر بعيدا عن الأطر الكلاسيكية وتعد امتدادا لتجربة الفنان التي يحاول من خلالها التعبير عن مراحل حضارية أو مشاهد مجتمعية بأسلوب فني يعنى بالموضوع أكثر من التقيد بالمفاهيم الجمالية التقليدية، لذا تأتي لوحاته قوية وشديدة الشراء وقادرة على تحفيز مخيلة المُتلقي لمحاولة التعاطي مع مضامينها ومع أفكاره ورؤاه شديدة الخصوصية.

العرض في مُجمله أحد أهم العروض التشكيلية هذا الموسم، ويستمر عرض الأعمال حتى الـ24 من يناير الجاري بمقر الغاليري.



أعمال تشكيلية تأسر الجمهور

□ **القاهرة** - افتتح مؤخرا الفنان آدم حنين ثلاثة معارض تشكيلية هي للفنان الكبير منير إسكندر (تصوير)، ومعرض للنحات تامر رجب، ومعرض للفنان محمود مرعي (تصوير)، وذلك بغاليري بيكاسو إست بحضور السفير مختار عمر كبير مستشاري الاتحاد البرلماني الدولي ورضا بيكاسو مدير الغاليري ولغيف من الضيوف والشخصيات الدبلوماسية والفنية.

◀ **جولة مع لوحات منير إسكندر التي تنهل من جمال الحياة البسيطة ومنحوتات تامر رجب التجريدية ورسوم محمود مرعي**

استمتع الحضور بمشاهدة لوحات منير إسكندر التي تنهل من جمال الحياة البسيطة، وتجلوا معه على ضفاف النيل وبين مشاهد البيئة الريفية الأخاذة، وتعرفوا على شخوصه من رجال ونساء وأطفال وعاشوا معهم ملامح من حياتهم اليومية بين الوجبات وأوقات العمل والحصاد، وكذا مشاهد من الحقول والحيوانات والأزهار، وقد تجلت براعة الفنان في حواراه مع المُتلقي في جعله يشعّر بأن لوحاته سيق وأن شاهدها من قبل فهي



عن الدار العربية للعلوم «ناشرون» بيروت صدرت مؤخرًا رواية جديدة للشاعرة والكاتبة اللبنانية ناهد فران بعنوان «رحمة».

يشتهل المخرج طارق بوحريم على تحويل ديوان «رماد اليقين» للشاعر محمد بلمو إلى عمل مسرحي يحمل نفس العنوان.



الكاتب النمساوي أرنو جايجر يطارد بالصور ذاكرة الأب

● «ملك في منفى العمر» رحلة مشوقة لرجل مريض بالزهايمر ● الأب يروي قصته التي لا ندري إن كانت حقيقية أم لا



أرنو جايجر.. روايته أقرب إلى أدب الرحلة

◀ **هذا النص يمكن وضعه ضمن حقل أدب الرحلة، حيث يمثل مسيرة إنسانية عالية الإحساس منذ عتبته الأولى**

به لا يستطيعون معرفة أيّ منزل يقصد والدهم، أما الخارجي فإنه عن لحظات صفاء مطلق في مراقبة أفعال الوالد وتدوينها بكثير من الألم الواضح، حيث يدفع الكاتب الكلمات دفعا لتكون في بنية مناسبة رغم عمليات التقطيع في السرد.

ونذكر أن رواية "ملك في منفى العمر" لأرنو جايجر صدرت بنسختها العربية عن مؤسسة هنداوي للنشر والثقافة في مصر، وقد ترجمها عن الألمانية أستاذ الأدب الألماني الحديث في جامعة عين شمس صلاح هال.

فهذا يجعل كل شيء أسهل. وماذا تكره يا أبي؟ عندما أضطرّ إلى اتباع الآخرين، فلا أحب أن يسوقني الآخرون على غير هدى. ومن يسوقك على غير هدى؟ في هذه اللحظة تحديدا لا أحد.

هذا مقطع من الصوارات المنثورة في الرواية، يعتمد الكاتب في هذه المقاطع التي يلتقي فيها مع والده بلحظات صفاء ذهني كامل، إلى إظهار جانب الحكمة التي لا يلقى مصاب الزهايمر لها بالا، الحكمة هنا تعني إطلاق الأشياء كما هي، والتعامل مع الأحداث على أنها جزء من مرحلة وليست قائمة بحد ذاتها.

الدوائر السردية في النص تكاد تكون غائبة، لتظهر بدلا منها مستويات السرد، منها ما هو داخلي ومنها ما هو خارجي؛ الداخلي يحيله الكاتب دائما إلى المجهول، إلى العدم، حيث ذلك العالم غير معروفة فيه دوافع الأفعال، بحالة الوالد عندما يطلب دوما وهو في المنزل الذهاب إلى منزله، المحيطون

البناء السردى للنص تضمن كثيرا من الإضاءات المستندة على ما يبدو إلى أبحاث مكثفة أجراها الكاتب قبل وأثناء عملية التدوين، فالمتلقي يخرج بمعلومات وفيرة عن هذا المرض وحالاته بعد قراءة المذكرات، مثلا "كل مريض بالزهايمر يختلف عن الآخر، والتعميمات عادة تكون غير دقيقة، ولكن الأمر المشترك بين مرضى الزهايمر جميعا هو عدم إمكانية سبر أغوارهم، فكل مريض حالة مفردة، له قدرات ومشاعر ومسار مختلف لمرضه"، وأيضا في حديثه عن والده يقول "لم يفقد إحساسه بالزمن كلية، لكن ساعته البيولوجية لم تعد سليمة، والأمر المحير هو أنه لم يفقد معرفته بضياغ قدراته".

دوائر سردية

"ما أهم شيء في الحياة يا أبي؟ لا أعرف لقد عشت أشياء كثيرة. هل تذكرت شيئا يا أبي؟ المهم أن يكون حديث الناس عنك طيبا،

الشخصية المصرية وتأثرها بالحضارات وثقافتها

أو غيرها من المدن المصرية، بل أن الإغريق الذين حكموا مصر حاولوا استرضاء المصريين من خلال إنشاء معابد فرعونية، مثل معابد إسنا وأدفو.

ويؤكد المؤلف على أن هناك تداخلا تاريخيا واضحا بين الحقبة اليونانية والحقبة الرومانية والحقبة القبطية. أما انتماء مصر إلى أفريقيا، فإن المؤلف لا يعتبر هذا الانتماء جغرافيا فقط، ولكنه بالنسبة إلى مصر أحد السبل لحل مشكلات مصر في المستقبل.

ويتصدى المؤلف للتيار الذي يعتبر أن العمود الأساسي للشخصية المصرية هو العمود العربي الإسلامي فقط، وحتى التيار القبطي الذي يقول بأن هذا العمود هو الانتماء القبطي فقط.

لها انتماء إلى حوض البحر المتوسط، كما أن وجود مصر كدولة رئيسية في القارة الأفريقية يجعل لها انتماء أفريقيا، حيث تتداخل كل هذه الانتماءات مع بعضها البعض لتكون الشخصية المصرية بكل إرثها الحضاري.

وعلى الرغم من الانتماء العربي والإسلامي للمصريين، إلا أن الفترتين الرومانية واليونانية تركتا تأثيرهما على شخصيتهم الحضارية، كما أن الآثار التي تركتها هذه الحقبة في البلاد أثرت في وجدان المصريين، ولم تقتصر هذه الآثار على ما تركه الفينيقيون والرومان من بقايا مسارحهم في الإسكندرية

حضاري على مدار الآلاف من السنين، فعلى عكس الحضارة الصينية التي احتفظت بنفس لغتها وعقيدتها الدينية التي تركز على البوذية وتعاليم كنفوشيوس، حيث احتفظت اللغة الصينية بكل عناصرها القديمة كتابة وتحديثا منذ 6 آلاف عام، وبنفس الطقوس الدينية أيضا، إلا أن الحضارة المصرية استفادت من كل الحضارات التي مرّت عليها، واختار المصريون أن تكون لغتهم هي اللغة العربية، كما اختاروا أن تكون ديانة الأغلبية فيهم هي الإسلام.

ومع ذلك فإن الحقبين الرومانية واليونانية اللتين مرتا على مصر تجعلان



حازم خالد

لا وصف المفكر الراحل ميلاد حنا كتابه "الأعمدة السبعة للشخصية المصرية" بأنه موجّه للعقل والوجدان بهدف تنمية الوطنية في قلوب الأجيال الجديدة من المصريين، ويشمل الكتاب علم الاجتماع وعلم النفس والفلسفة وحقوق الإنسان إضافة إلى الفكر السياسي، بالرغم من أنه ليس عنوانا متخصصا في كل هذا، لكنه يستخدم هذه العلوم ليغوص في أعماق الشخصية المصرية ليسبر أغوارها.

وتؤكد قصور الكتاب، الصادر مؤخرا في طبعة جديدة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، أن الحضارة المصرية هي حضارة متميزة، لأنها تكونت من أكثر من مكون



عن دار فضاءات للنشر والتوزيع بعمان صدرت للكاتبة الجزائري الحبيب السائح رواية بعنوان «الموت في وهران» في طبعة جديدة.

عن دار العين بالقاهرة صدرت حديثاً رواية جديدة للكاتبة المغربي إسماعيل غزالي بعنوان «عزلة الثلج»، التي تعتبر رواية وقائع غامضة.



الاسم وظله

حسن الوزاني
كاتب مغربي



لا لم يستطع الشاعرُ المغربي عبدالمجيد بن جلون أن يخفي خيبة أمله وهو يفاجأ بصورة الطاهر بن جلون تعلق خبر تكريمه من طرف مؤسسة ثقافية، وهو الذي ظل، خلال عقود، يقاوم بصمت سلطة أكبر لاسم كاتب آخر، ليس غير عبدالمجيد بن جلون، أحد مؤسسي الكتابة القصصية بالمغرب والشهير بمجموعته "وادي الدماء".

والأكيد أن عبدالمجيد بن جلون ليس الأول ولا الأخير الذي يجد نفسه مجبرا على التعايش مع شبيه له. إن تبدو الحالات متعددة، ثمة من يضطر إلى التنازل عن اسمه لكي لا تختلط النصوص الأنيقة بغيرها، وثمة من يتقاسم نجاحاته مع الآخر، وثمة من يقات من الالباس لكي يعيش على نجاحات الآخرين.

وخارج هذه الحالات، التي يجد فيها الكاتب اسمه متنازعا عنه مع كاتب من السابقين أو من اللاحقين، يختار آخرون بمحض إرادتهم أو مجبرين التخفي وراء أسماء مستعارة، قد تغطي على أسمائهم الحقيقية، وقد تنسج، في الكثير من الأحيان، حياتها الخاصة، منازعة اسم وجود الكاتب الحقيقي. ولعل حالة الشاعر البرتغالي فرناندو بيسوا هي الأكثر دلالة في هذا الإطار، حيث واطب، منذ طفولته على تخيل أصدقاء لم يوجدوا أبدا، وكان بإمكانه، كما يعترف بذلك، أن يتبين وجوههم وقاماتهم والبستهم وحركاتهم. بل إن بيسوا كان يتلقى رسائل من صديقه المتخيل، شوفالي دو با، الذي خلقه منذ السادسة من عمره. ولم يكن كاتب الرسائل الحقيقي غير بيسوا نفسه. كما يعترف بذلك. لم يكتف فرناندو بيسوا بذلك، بل إنه خلق جوقة من الأسماء التي جاوزت السبعين والتي كان يقع بها أعماله، مع حرصه على منح كل اسم حياته الخاصة وطبائعه المختلفة واستقلالية قراره.

ولا يمر تشابه الأسماء والخلود إلى الأسماء المستعارة دون حوادث. والحالات كثيرة، حيث جرت العادة، على سبيل المثال، كما أشار إلى ذلك فؤاد سزكين، على نسبة كتاب "بشارة المصطفى"، وهو كتاب في التشيع، إلى ابن محمد بن جرير الطبري السني بدل محمد بن جرير الطبري الشيعي. ولعل هذا الأمر هو الذي يفسر الانتماء بصناعة معاجم الأعلام، وأيضا بضبط مداخل الأسماء على مستوى الفهرسة، وهي العملية التي تتولاها، اعتبارا لأهميتها، المكتبات الوطنية.

إذا كان الكاتب، في حالة الأسماء المتشابهة، لم يختر اسمه البيولوجي، فإن الأخطر من ذلك هو أن تتشابه عناوين الكتب. الكاتبة الأميركية جيل ماككورك والانكليزية كات آكسون أصدرتا، مؤخرا، في تاريخين لا يفصلهما سوى أسبوع، روايتين تحملان العنوان نفسه "الحياة بعد الحياة". أما كاتب بحجم ميشيل هوبليك فقد اختار أن يمنح لروايته "الخارطة والأرض"، الحائزة على جائزة الكونغرس سنة 2010، عنوانا يعود لكتاب آخر لكاتب مغمو اسمه ميشيل لوفي. ويبدو أن هوبليك فعل ذلك من باب الإفراط في التناس. وذلك أبغض الحال.

المصير التراجمي لشخصية المثقف قربان السلطة والحرب

● «فسحة للجنون» مناورة سردية ضد السلطة والحرب



رواية شخصيات بقدر ما هي رواية أحداث

◀ مستويات الحكى في الرواية تقوم على وحدات سردية متناظرة، تبدأ من وحدة كلية الفنون الجميلة مقابل وحدة السجن

خلال محاولة الروائي لتقديم منظور سردي حاد، له وظيفة سيميائية لتفسير ما جرى في الوقائع العراقية، وعبر شفرتي الحرب والسلطة، ومن خلال قدر واضح من التأويل، إذ أعطى للجنون بُعد الاستلابي في تعرية وفضح الوقائع، وفي تبرير سرمدنة وتوليف الحدث الروائي.

عين الكاميرا استظهرت الجسد بوصفه فضاء، أو بوصفه بؤرة لتلك الوقائع، إذ وجد الروائي في تقديم صورة جسدانية للبطل تقانة تصويرية واضحة لهوية أضحويته، عبر لحظات عشقة، أو عبر لحظاته الحميمة وهو يرسم بورتريه لحبيبته نهلة، أو في لحظات تعذيبه واغتصابه، أو عبر صور خذلانه وجنونه، وهو يركز بعينيه في أزقه البلدة س، أو يذهب إلى البلدة ب.

وفي مناورة سردية يلعب الروائي في تازيم نهاية الحدث، إذ لا تنتهي الحرب، مقابل افتراض نهاية الشخصية أو غيابها، ولعل اختيار النهر القديم، وشظية الحرب وذاكرة اللون لصياغة مشهد النهاية، يضعنا أمام بنية سرد سينمائية، حيث تلعب عين الكاميرا فيها دورا مقاربا لما اقترحه الروائي وهو يضع بطله "امام عين الرب" باحثا عن خلاص أو تطهير، وكان وجوده الدامي في الماء هو إظهار لهذا الخلاص، والذي يعيدنا إلى نهاية بطل رواية "موسم الهجرة إلى الشمال" حيث الموت أو الغياب هو الوجه الآخر للخلاص.

حاضر.. أنا أهذي، لكن الحرب قادتنا جميعا إلى الجنون بعينه."

هذه الثنائية بين الوجود والغياب تتبدى كذلك عبر الصيغة الخطابية للرواية، حيث يشتبك خطاب الشخصية الرئيسية حكو مع خطاب الشخصيات الأخرى الساندة، وعبر ما تصطنعه الأحداث من خطابات أو نقلات أو تشظيات في المكان، أو في تعويم زمن الشخصية، من الاعتقال والتعذيب، عطب الذاكرة وضياح المسار، وعبر إجراءات وظيفية ساندة تنبئ من خلال تلاحق الأفعال داخل السياق الروائي، والتي تؤديها المرأة كميلة، ورجل الأمن المحقق والصديق الدكتور راسم، والحاج مرتضى، وفي سياق يتكفل فيه الروائي بتقديم خطاب إدانة للحرب، وللسلطة، مثلما يقدم خطاب تماء مع المثقف/ الأضحية، والذي يرى الأحداث، عبر "فسحة جنونه" أو عبر "روح المتمردة وذاكرته الخربة وجنونه، فهناك تحت طائلة القصف والجوع والخوف، سيحك فصولا مثيرة من قصته مع حيوانات، ومع صحبه ممن يشبهونه في الهروب من العالم إلى مملكته المجنونة."

الكاميرا والخلاص

اعتمد الروائي كذلك بنية اللقطة السينمائية كأطار لترسيم أحداث الرواية، ولرصد حركات شخصياته، وتوظيف عين الكاميرا عبر تقانة "الفاش باك"، وعبر رصد الأثر الذي تركته الحرب على الأرض/ المكان، ورصد الأثر الذي تركته السلطة على الجسد، من تعذيب وجنون، وعبر توظيف عين الكاميرا من قبل الفريق الصحافي مع الحبيبة نهلة الذي زار البلدة المهجورة، لرصد الخراب، والحيوانات الجائعة، وما تبقى من صورة البطل المثقف/ العاشق المعطوب. تتناظر هذه الثنائية المشهدية بقصدية واضحة، من

تمثله للقطعية بين العقل والجنون، إذ يبدو الحكى الأول لشخصية عامر لا علاقة له بالحكي الثاني لشخصية حكمت/ حكو، رغم أنهما يعيشان في شخصية واحدة، وكان هذه القطعية هي تعبير عن المصير التراجمي لشخصية المثقف/ قربان السلطة والحرب وضحيتهما، كما أن تحليل تحول هذه الشخصية الأضحوية من وجودها إلى حلمها إلى اعتقالها إلى موتها الرمزي، هو تتبع لتحولات الربع في السلطة ذاتها بدءا من الرقابة، التلصص، وصولا إلى صناعة الحرب بوصفها استعارة الطرد الكبرى لشخصية البطل الرئيس، كونه الرائي و"الشاهد الأصيل على ما يجري ولكن، للأسف لن يدلي بشهادته في أي محفل أو محكمة".

صاغ السرد في هذه الرواية تنطلق من طبيعة وصفها كطريقة لتقديم الأحداث والشخصيات، وفي سياق ما تتحدث عنه، أو ما تكشفه، وهذه التقانة أعطت للراوي العليم حافزه في ترسيم الأحداث، وفي مراقبة حركة الشخصيات وانخراطها في لعبة السرد، فهو لم يضعنا أمام لعبة "تبادل الأدوار الحكائية" كما يسميها سعيد يقطين، بقدر ما أعطى لشخصياته نوعا من "السرد الخاص" للانكشاف الحر أمام الأحداث، عبر رصد الأحداث، أو عبر التعرف بالشخصيات وتتبع حيواتها، تلك التي تبدو وكأنها غير ثابتة في المكان، ومصابة بقلق وتشظي الزمن. وأن خطابها الحكائي يتجوهز حول تصويرها في السياق السردى، وفي سياق تقديم شهادتها المضادة للسلطة والحرب، والانحياز لضحاياها، جوقة المعاقين والحيوانات واللصوص الذين يلاحقهم حكو رغم جنونه الاحتجاجي "أنا موجود لكن، غير

الحرب والسلطة، أو الحرب والجنون ثنائيتان تؤشران على مدى الرعب الذي تقنعت به الوقائع العراقية، وطبعت سردياتها بالكثير من الفنتازيا، على مستوى الحكى، أو على مستوى استلاب الأمكنة والشخصيات، أو على مستوى التمثلات التخيلية في علاقتها مع الآخر الذي يمارس فعل تلقي الخطاب.

علي حسن الفواز

لا حرب السلطة في ما يكتب من روايات عراقية اليوم هي حرب الفنتازيا ووقائعها، وحرب الجنون، هي حرب التفاصيل والسرائر والسحق، إذ تستغرق الأولى الأمكنة واليوميات بما يشبه المحو، وتأخذ الثانية الإنسان إلى العتمة والخواء، حيث عجزه عن مواجهة الحرب والسلطة، وليجد نفسه أمام "فسحة للجنون" بوصفها مجالا للإيهام المضاد بالحياة.

رواية "فسحة للجنون" للروائي سعد محمد رحيم، تضعنا أمام لعبة تلك الهواجس، حيث تتحول سردية الجنون إلى مواجهة مرعبة مع واقعية الحياة وعييتها، ومع الحروب التي تصطنعها السلطة وهي تصطاد الحالمين والعشاق إلى سجونها وإلى مراكز التصفية العقلية.

الشخصيات وصيغ السرد

تتشكل مستويات الحكى في هذه الرواية، الصادرة أخيرا عن دار سطور للنشر، على وحدات سردية متناظرة، تبدأ من وحدة كلية الفنون الجميلة مقابل وحدة السجن، وحدة الحياة والحلم مقابل وحدة الجنون وتعطيل الذاكرة، ووحدة المكان/ المدينة/ المكان الأليف، مقابل وحدة الجبهة/ البلدة الحدودية المهجورة/ المكان المعادي، ولا تنتهي عند رمزية المرأة-نهلة، كميلة مقابل هيمنة ذكورية السلطة، وذكورية الحرب.

الرؤية السردية لهذه المستويات تتبدى عبر جملة من المؤشرات، إذ تكون الشخصية فيها هي بؤرة التمثيل السردى، وهي مجاله- أيضا- في توصيف وظيفة هذه الشخصية، وتحديد مستوى حضورها في رصد الأحداث، وفي الكشف عن الكثير من تفاصيلها، وهو

ما يجعلنا أكثر ثقة في أن هذه الرواية هي رواية شخصيات بقدر ما هي رواية أحداث، وأن التعالق ما بين الشخصية والحدث ينبئ من خلال سرمدنة رصد التحولات العاصفة التي تواجهها الشخصيات، وعبر المفارقة في رؤيتها لتفصالات الزمن السردى للشخصية الرئيسية، والقائم على

◀ الروائي اعتمد بنية اللقطة السينمائية لترسيم أحداث الرواية، موظفا عين الكاميرا عبر تقانة «الفاش باك»



الحدوة ضرب من الحكايات الشعبية التي تقدم قصصا وشخصيات مقتبسة من الواقع أو من التاريخ أو حتى شخصيات فنتازية، تسعى من خلالها إلى تقديم فكرة أو عبرة للمستمع أو قارئ الحدوة، ولسلاستها وبساطتها يتوجه هذا الضرب من القصص لمختلف الناس على اختلاف مستوياتهم العمرية والفكرية وحتى اللغوية، ليقدم قصصا مشوقة، بأسلوب بسيط.

حسام فكري

لا يتناول كتاب "رجل الحواديت" للكاتبة أمل عويضة مجموعة من الحواديت المتفرقة المتنوعة التي يحمل أبطالها العديد من الحكايات والأحلام والطموحات، يجسدون مشاعرهم المرتبكة وأحاسيسهم المتدفقة وأمالهم وألهم من خلال تلك الحواديت. ونجد البطل الرئيس "رجل الحواديت"، وهو من تدور حوله الحكاية أو معه أو من خلاله، ورجل الحواديت قد يكون هو الصديق الذي نقضي إليه بأسرارنا، وقد يكون هو الحبيب الذي نتمنى أن تلقينه في يوم من الأيام بطلا الحدوة، وقد يكون من تسرد له الحكاية كالرواية وقد يكون من تسرد له الحكايات، وقد يكون الرفيق الوفي في رحلة الحياة الصعبة، أو القريب أو الزميل. المهم أن لكل حكاية وحدوة من هذه الحواديت بطل

«رجل الحواديت» الذي يظهر كل مرة بشكل مختلف

والعاطفي بين البطلة وبين رجل الحواديت. وفي حدوة "عبال بالألوان" رجل الحواديت هذه المرة هو صديق عزيز لطل القصة أو الرواية، لأن بطل القصة الحقيقي هو شاب صغير يجلس في الأتوبيس يحمل في يده كتابا يقرأه، والقصة عن المقارنة بين الفكر المتحجر للحيل الماضي سواء

هذا الجمود نابع من الأعراف أو العادات والتقاليد، وبين الشباب صاحب العقل المستنير الذي يرى الدنيا بالألوان، ويرسمها بطريقته الخاصة دون اللون الرمادي القابع في العقول المتحجرة.

وفي "رشة سكر" رجل الحواديت صاحب البطل الذي يتولى الحوار ويتحدث في تلك الحدوة عن التفاؤل، وأن هناك رجالا كان يرش السكر على وجه الأرض ربما يتمكن من "تحلية العيشة المرة"، ويظن الناس أنه مجنون والحقيقة أنه كان متفائلا يحاول وكافح وهو يعرف أن الحياة بها طرق مظلمة صعبة، تكره بياض السكر وطعمه الحلو، ولكنه ينفذ الكسل عن نفسه ويقوم ليصارع تلك الأيام، ويشق طريقه في الحياة ليقوم بتحلية مرارتها بهذه الطريقة الغريبة.



أما في حدوة "تفسير الزمن" نجد امرأة تفضي بمكنونات مشاعرها لرجل الحواديت، وهي توضح له حزنها على ما فات من ذكريات الأمس من أحداث الزمن الماضي الذي تحاول أن تنسأه، وخوفها من الغد، زمن المستقبل الذي تجهله ولا تعلم ما يحمله لها من أحداث ولا ما يخفى في جعبته من مفاجآت، وقلقها من الزمن الحالي وما يحدث فيه، كما أن هذا البطل الخيالي "رجل الحواديت" هو من تاتمنه على أسرارها ومخاوفها وأحلامها وأمانيه حول فتى الأحلام الذي سيحقق لها السعادة التي ترجوها.

وفي حدوة "فرق شجاعة" يوجد اختلاف كبير يتمثل في محورين رئيسيين الأول أن رجل الحواديت في هذه القصة يشارك هذه المرة في الحوار ويرد على المرأة بطلا القصة، والاختلاف الثاني أن رجل الحواديت هنا يمثل الغواية، فهو ذلك الفتى اللعوب الذي يريد أن يمضي أوقاتا سعيدة مع امرأة من باب التسلية دون وعود أو التزام أو ارتباط من أي نوع، وهنا نلمح نوعا جديدا من الصراع النفسي

هو "رجل الحواديت"، والكتاب يتناولها لغته بسيطة أقرب إلى العامة منها إلى الفصحى، إذ أن الحواديت في ذاتها تتمازج باللغة العامة لتتقرب أكثر من الناس على اختلاف انتماءاتهم ومستوياتهم الفكرية والعلمية وغيرها.

يقص الكتاب مجموعة من الحواديت منها حدوة "حصة تانغو" وفيها نجد صديقة تبعث برسالة إلى أعز صديقاتها منذ الصغر والتي أبعدتها عنها الغربة وتذكرها بذكرياتهما معا، وتتحدث عن رجل الحواديت الخاص بها، وهو فتى الأحلام الذي سيأتي مع الأيام ليحقق حلمها الآخر وهو رغبتها في تعلم رقصة التانغو، وهي تتخيله المعلم الذي ستظاھر بأنها تصغي لنصائحه بكل اهتمام بينما هي تقع في هواه وتلقي على كتفه همومها، وتشاركه أحلامها وأمالها وآلامها لبقية حياتهما معا.

كتاب «من إسلام القرآن إلى إسلام الحديث: النشأة المستأنفة» للكاتب والمفكر السوري جورج طرابيشي (1939 – 2016) صدر في العام 2010، بعدد صفحات ناهز 640 صفحة.

كتب لا تموت..

الحاجة الماسة لقراءة كتاب «من إسلام القرآن إلى إسلام الحديث»

● جورج طرابيشي فتح ورشة فكرية في نقد التراث الإسلامي ● مسار انقلابي ابتعد عن الخطاب القرآني لفائدة مدونة حديثة مضخمة



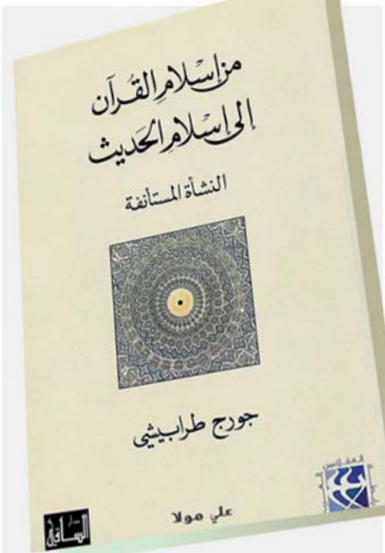
انتقال فكري عطل كل مساعي الاجتهاد والتحديث

ثمة فإن تشدد الإمام مالك كان يوازي جراحة في الانزياح عن النص، بل كان مالك كثيراً ما يعرض في فتاواه أدلة الإباحة وأدلة التحريم على قدم المساواة، ويترك الاختيار للمسائل نفسه. وفي هذا انفتاح نسبي سنتفقهه مع الأئمة اللاحقين تدريجياً وبالتدرج من أبي حنيفة (أوائل القرن الثامن الميلادي)، والإمام مالك (أواسط القرن الثامن الميلادي)، والإمام الشافعي (أوائل القرن التاسع الميلادي)، ثم إلى غاية ابن حنبل (أواسط القرن التاسع الميلادي)، ووصولاً إلى ابن قيم الجوزية (أوائل القرن الرابع عشر الميلادي)، وعلى الأرجح انتهاء بشيوخ اليوم.

في كتاب "من إسلام القرآن إلى إسلام الحديث" يضع المفكر العربي جورج طرابيشي أسس مساهمة فكرية قد تحقق اختراقات وأزمة في مسألة الإصلاح الديني، وذلك على أساس استعادة إسلام القرآن في مواجهة إسلام الفقهاء وإسلام الشيوخ. إن الكتاب لهو لجنة أساسية ضمن مشروع يتوجب علينا أن نواصله بحكمة وهذوء ونبصر.

لكن، هل الإصلاح الديني ممكن الآن؟ أم أننا نحتاج فقط إلى قرار سياسي حازم كما يرى البعض؟ أم بالأحرى لا هذا بلا ذلك، ولا ذلك بلا هذا، بحيث يحتاج القرار السياسي الحازم إلى إصلاح ديني شامل، ويحتاج الإصلاح الديني الشامل إلى قرار سياسي حازم في المقابل؟ في كل الأحوال ثمة شيء مؤكد: الاستسلام للمنظومة جبن، لكن الهروب من المنظومة جبن آخر، أما الشجاعة فهي الانخراط في معركة تفكيك المنظومة وإعادة صياغتها من الداخل، دون ضمانات مسبقة، ودون أوهام.. لهذا الرهان اسم آخر: الإصلاح الديني.

لهذا السبب، لهذا السبب بالذات، نحتاج إلى قراءة كتاب "من إسلام القرآن إلى إسلام الحديث" مرات ومرات.



▲ وضع جورج طرابيشي، بكتاب

من إسلام القرآن إلى إسلام الحديث أسس مساهمة فكرية قد تحقق اختراقات وازنة في مسألة الإصلاح الديني، على أساس استعادة إسلام القرآن في مواجهة إسلام الفقهاء

وربما سادس بصد ما قد يوازي الانقلاب السني عند الشيعة. وهنا أنوه بالمناسبة إلى ما يلي، لقد اعترف لي الأستاذ جورج طرابيشي بنفسه بأن الوسط الشيعي يحتاج إلى مشروع مواز حول "من إسلام القرآن إلى إسلام الحديث والأئمة"، ينجزه مفكرون نقديون ينتمون إلى البيئة الشيعية.

ومسألة أن يكون النقد من الداخل، أو على الأقل من داخل البيئة نفسها، يعد من المسائل التي يعيها طرابيشي جيداً، ويحرص عليها. أي نعم، أعيد وأؤكد، لقد تحدثت مع الأستاذ جورج عن هذا الأمر، وأكد لي بأن حجم الخرافات لدى الشيعة أكبر بكثير مما نتصور، غير أن ذلك يقتضي مشروعاً نقدياً موازياً من داخل الفضاء الشيعي هذه المرة.

ودعنا نقول في هذا الباب إن جورج طرابيشي ظل متناغماً مع بيئته السنية التي مثلت بالنسبة إليه نوعاً من الثقافة الحاضرة رغم أصوله المسيحية. أقول هذا القول، ولن أتردد في إعادة تأكيد مرات ومرات، وذلك لعلمي بوجود من يريد أن يروج بأن أي عمل نقدي لتراثنا السني هو بمثابة "إضعاف للمسنة أمام الشيعة"، ويا للوقاحة ويا للمتاجرة بالمواقف الرخيصة أيضاً. وفي كل الأحوال هذا موضوع آخر، قد نعود إليه عند الضرورة.

ليس الانقلاب السني مجرد انقلاب طارئ وجزئي، وإنما يتعلق الأمر بضرورة انقلابية طويلة الأمد وطويلة المدى أيضاً. طويلة الأمد لأنها استغرقت قروناً طويلة من الزمن امتدت منذ المراحل الأولى لتدوين الحديث واكتملت مع ابن حنبل والانقلاب المتوكلي؛ وطويلة المدى لأن آثارها باقية إلى اليوم، وهي تعيق عملية الانتقال من إسلام القدامة إلى إسلام الحداثة.

لا يتعلق الأمر بمشروع مغلق يصنف الأسماء والأشياء وفق أطر مرجعية جاهزة ناجزة، ومن ثم يصدر أحكاماً قطعية ثم يغلق الباب على طريقة إما أن تقبل أقوالي أو تصمت، وهو أسلوب الكهنة بالتأكيد ومعهم بعض أساتذة المدرجات أيضاً.

من قيم القرآن إلى انغلاق الفقهاء

المفارقة التي يمسك بتلابيبها الناقد الكبير جورج- وأنا هنا مرة أخرى أفكر به ومعه ومن خلاله- أن المسار الانقلابي بقدر ما ابتعد تدريجياً عن روح الخطاب القرآني، وعن القيم الأساسية للخطاب القرآني لفائدة مدونة حديثة تم تضخيمها، فإنه التصق في الأخير بالنص الديني التصاقاً مطلقاً أكان النص قرآناً أم حديثاً. بمعنى أن ثمة سيرورة انقلابية مزدوجة فارقت قيم القرآن وجعلتها لأجل أن تمجد النص في الأخير. أي أنها افترقت عن الخطاب القرآني لكي تدعي تقديس النص القرآني والنص الحديثي معاً. وهذا ما حدث منذ الشافعي وصولاً إلى ابن حنبل.

لربما كانت كلمة المفارقة نفسها من خصوصيات الفكر الإسلامي، وهذا ما لم ينتبه إليه الكثير من مفكري التراث الذين يميلون إلى إصدار الأحكام. ومثلاً، صحيح أن أحكام الإمام مالك كانت أميل إلى التشدد، لكن، وهذا ما بنى عليه جورج طرابيشي، فإن دائرة النص عند الإمام مالك لم تكن مغلقة، إذ شملت أقوال الصحابة والتابعين وتابعي التابعين وأهل المدينة إلخ.. وهذا ما كان يمنح للاجتهاد فسحة للانفلات من قبضة النص الجامد. ومن

◀ الوسط الشيعي يحتاج إلى مشروع

مواز حول من إسلام القرآن إلى

إسلام الحديث، ينجزه مفكرون

ينتمون إلى البيئة الشيعية

على أنقاض النقد المنقود، لكنه بناء يفتح ورشات جانبية قابلة للإنجاز، وهذا هو أكثر شيء شديني إلى هذا المشروع. أقول، إن هذا الكتاب/ المشروع، لهو مشروع فاتح لمشاريع مضادة للتاريخ الرسمي الذي أوصلنا في آخر المطاف إلى عتية الباب المسدود. ثمة مشاريع جانبية كثيرة يقترحها الكتاب، ومثلاً:

مشروع أول بصد تاريخ ما يسمى بالفتوحات الإسلامية من خلال ارتباط الدعوة المحمدية بجغرافية أم القرى وما حولها وفق التحديد القرآني.

مشروع ثان يتعلق بتاريخ النص المرجعي للتشريع ومداه: القرآن عموماً أو المصحف حصراً، أو القرآن أو المصحف + الحديث النبوي، أو القرآن أو المصحف + الحديث النبوي + الحديث الصحابي، أو القرآن أو المصحف + الحديث النبوي + الحديث الصحابي... إلخ.

مشروع ثالث -وهذا لعلي اشتهغت عليه- بصد الانتقال من الوحي الرباني إلى القرآن المحمدي وصولاً إلى المصحف العثماني. أو بلغة أخرى علاقة الانقلاب السني بما يصطلح عليه طرابيشي بمصحفة القرآن.

مشروع رابع -وهذا أيضاً فكرت فيه بنوع من الشغف على هامش قراءتي أو قراءاتي للكتاب- يتعلق بالسيرة الجنسية أو الحياة العاطفية لرسول الإسلام، حيث الفارق كبير بين معطيات العقل والقرآن وغرائز العديد من رواة الحديث والسنة. وربما مشروع خامس يتعلق بالتاريخ التراجمي لحقوق الأقليات،

يمثل كتاب "من إسلام القرآن إلى إسلام الحديث" لجورج طرابيشي الصادر في العام 2010 استدعاء مكثفاً وحيثياً لمجموعة كتب أخرى تحضر بالفعل أو بالقوة، في الكتاب أو في مشروع طرابيشي برمته، نقد العقل العربي.

الكتاب على جدته وحدائه صدوره ينتمي إلى جنس الكتب المؤسسة والبناء، إذ يؤسس لنظر جديد للواقع العربي وللتراث العربي الإسلامي بما لفه وغمره من غشاوات والتباسات عطلت تطوره أو اجتهداه. في الكتاب استدعاء للمدونة القرآنية الأساسية في التراث العربي الإسلامي، وفي نهل من المدونة الخلدونية الكثيفة بمقولات القطيعة والاستمرارية التي سماها طرابيشي النشأة المستأنفة، وفي الكتاب أيضاً استدعاء نقدي لمشروع الفكر المغربي محمد عابد الجابري. وإذا أضفنا للكتاب أثره في النظر إلى التحول الخطير من الإسلام القرآني إلى الإسلام الحديثي وتالياً إسلام الفقهاء، ومن إسلام الرسالة إلى إسلام التاريخ، فإنه يكتسي أهمية وخطورة بالغتين.

"الآليات التي أدت إلى استقالة العقل وغروبه في الحضارة هي آليات داخلية نابعة من انكفاء ذاتي ومن انكماش لهذا العقل على نفسه وليس من غزوة خارجية" هكذا لخص طرابيشي في كتابه "من إسلام القرآن إلى إسلام الحديث" تصوّره للزمة الفكرية والحضارية التي تطبع كامل الفضاء العربي الإسلامي، والتي حمل فيها المسؤولية للمنظومة الفكرية الداخلية ونقد خلالها في آن واحد مدونة الجابري.

كتاب طرابيشي هو محاكمة للتراث العربي الإسلامي الذي سمحت آلياته الفكرية بالزيغ من مرجعية القرآن إلى مرجعية الحديث بما أدى إلى "إقالة العقل" وتعطيل الاجتهاد، ولعل ما نعيشه اليوم من تمثّلات إسلام القدامة تعبير عن أهمية أثر طرابيشي.

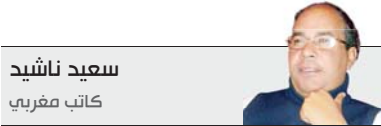
الأرجح هكذا كان حال الراحل طرابيشي في سنواته الأخير.

غير أننا لا نريد الكلام الآن عن الالم السوري الذي أسكت قلب طرابيشي في الأخير، بل نريد الحديث عن كتاب "من إسلام القرآن إلى إسلام الحديث". كان العنوان الفرعي المقرر هو "الانقلاب السني"، غير أن الناشر اللبناني التمس من جورج تعديل العنوان الفرعي درءاً لما قد تثيره عبارة "الانقلاب السني" من سوء فهم بسبب حساسية الوضع اللبناني وحساسية التاريخ أيضاً. وهكذا كان. في كل الأحوال يابى لبنان إلا أن يفرض حساسيته على الثقافة العربية. ليس يقال عن أرض لبنان: قليل من الجغرافيا وكثير من التاريخ؟ غير أنني كنت ولا أزال اعتبر "الانقلاب السني" هو العنوان الأكثر انطباقاً والأدق تعبيراً عن مضمون هذا الكتاب الذي كانت قراءتي له بمثابة ورشة اعتكاف استغرقت مني شهراً من الخلوة القرائية أو يزيد. توصلت بالكتاب وقراءته قبل أن يخرج إلى الأسواق. ولربما كان الإحساس بالسبق عامل غواية لسبر أغوار النص قبل أن يراه الجميع. لكن بمعزل عن الشرط الذاتي الذي بدا متوفراً بكل تأكيد، فإزاء هذا الكتاب مارست فعل القراءة كما لم أمارسه من قبل. لا أدري إن كان بوسعي أن أقول إن هذا الكتاب قد قرأته فعلاً؛ إذ لا يبدو الماضي هنا هو زمن الفعل المناسب، فربما التعبير الأكثر دقة وبلاغة أن أقول إنني ما أنفك أقراه إلى اليوم. ثم أنني أقرؤه وأقرأ معه، وأقرأ به أيضاً وباستمرار. ومن ثمة لا أعرف أي توصيف أعبر به على هذه القراءة التي لا تحتمل الختم ولا تريد أن تكتمل.

مشروع مضاد للتاريخ الرسمي

الكتاب حدث ثقافي في الساحة العربية، مشروع قائم الذات ومستقل بذاته عن رباعية "نقد العقل العربي" التي سبق أن ألفها جورج طرابيشي لغاية الرد المعرفي على مشروع محمد عابد الجابري في ثلاثيته المعنونة بـ"نقد العقل العربي".

"من إسلام القرآن إلى إسلام الحديث" تتويج لربع قرن من نقد النقد، بناء جديد



سعيد ناشيد
كاتب مغربي

□ "الانقلاب السني"، هكذا كان العنوان الفرعي الذي اختاره المفكر العربي جورج طرابيشي لكتابه الأخير، قبل أن يستبدله بعنوان فرعي آخر هو "النشأة المستأنفة". أما العنوان الأساسي فقد ظل كما هو، وكما أراد منذ البداية، "من إسلام القرآن إلى إسلام الحديث". يتعلق الأمر بإصداره الأخير قبل أن يفارق الحياة في مناه الباريسي. لربما كانت وفاته مفاجئة من وجهة نظر طبية، لكنها من وجهة نظر الحياة فقد كانت متوقعة في أي لحظة. وذلك بسبب حجم الوجع السوري الذي ظل يحمله دون أن يفوق على تحمله.

طرابيشي وسجل النقد

كان الراحل جورج طرابيشي يتابع الأحداث الجارية في وطنه الأم سوريا، بقلب ينزف دماً والمسا، وهو الذي خبر أهوال الحرب الأهلية عندما كان مُقيماً في بيروت، واضطر في الأخير إلى مغادرة المدينة التي ظل يعتبرها أجمل مدينة في العالم.

مباشرة بعد صدور كتابه الأخير، والذي يعتبر تنويجا لمسار حافل من النقد، بدءاً من مؤلفات النقد الأدبي وانتهاء إلى مؤلفات نقد التراث، شاعت الأقدار أن تندلع الحرب الأهلية في سوريا، أو بالأحرى شاعت معطيات التاريخ والجغرافية أن تتحول الثورة السورية إلى حرب أهلية طاحنة لا أول لها ولا آخر. وأمام هذا الكم من الجحيم العيني بدا الراحل جورج في سنواته الأخيرة يفقد القدرة على الكتابة كما اعترف لنا مراراً. لقد عاتبه المعاتبون بادئ الأمر بدعوى أن موقفه من الأحداث لم يكن واضحاً كما ينبغي، أو بالأحرى لم يكن متورطاً كما ينبغي. لكن الحق يقال، فقد كان وقع الألم على قلبه أشدّ وقعا وأكثر صدقا من كل المتخدقين لأجل غايات تتعلق بالزعامة أو الغنيمة. في واقع الأمر ليس كل الذين يتألمون بصرخون بالضرورة؛ فاحياناً قد يكون منتهى الألم هو فقدان القدرة على الصراخ. وعلى



الخرافات الشيعية وضرورة مباشرة مشروع نقدي عارم

تحقيق

السوريون الذين استقروا في مصر نجحوا في مجال صناعة العطور، وسجلوا باسمهم واحدة من أشهر الشركات تسمى «ماء الذهب»، وانتشرت فروعها في مختلف المحافظات المصرية.

سوق الذهب الأثرية في طرابلس تجذب زبائن يبحثون عن مشغولات ذهبية بجودة عالية وأسعار معقولة رغم حالة الإهمال التي تعيشها السوق من قبل المجلس البلدي.

السوريون ينافسون المصريين في تركيب العطور

● أناقة البائع وعذوبة اللسان تجذبان الزبائن ● القارورة أصلية والعطر مصنع في مصر



يتعطرون بأسعار معقولة

من النساء على شراء ما يلزمهن من هذا المحل تحديداً، لأنه متخصص في صناعة العطر منذ الأربعينات من القرن الماضي. وأوضح مؤمن شعبان المسؤول عن المحل، لـ "العرب"، أن الزبائن يقبلون على شراء العطور المصنعة لانخفاض أسعارها مقارنة بأسعار العطور الأصلية، ويصل سعر القارورة حجم مئة ميلليغرام إلى نحو 120 جنيهاً (نحو 6 دولارات)، ويرتفع السعر حسب نوع العطر وكمية المادة الخام التي يتم استيرادها من فرنسا وإنجلترا وإسبانيا.

ووصف شعبان مهنته بأنها من مهنة "السهل الممتنع"، فالمعايير قد تبدو سهلة وتركيبها غير معقد، لكن ما يميز عطرًا عن آخر هو جودة المادة الخام، لافتًا إلى أن اعتقاد البعض بأن زيادة وزن المادة الخام تزيد من جودة المنتج أمر غير صحيح. هناك من يعود الزبون دون الحصول على عطره المفضل الذي يكون في القارورة الأصلية، فهذا النوع من القوارير يحرص بعض المحلات على شرائه وتنظيفه وإعادة تعبئته بالعطر المقلد وفقًا لرغبة الزبون، وتباع القوارير الأصلية الفارغة بسعر آخر غير سعر العطر. مع ذلك أكد وليد ورده صاحب محل "وردة"، أن الإقبال على شراء العطور انخفض بسبب ارتفاع الأسعار، فضلًا عن تراجع حركة السياحة في هذه المنطقة التاريخية.

إلى القاهرة مع عائلته قرر إقامة مشروع في مجال صناعة العطور. ولفت إلى أنه يشتري المواد الخام من تاجر يستوردها من الخارج، وأكد أنه لا ينافس محلات العطور المصرية، لأن له زبائنه الأوفياء، وهناك زبائن آخرون يفضلون شراء العطور من محلات الحسين وخان الخليلى لأن أسعارها زهيدة.

رغم انتشار المنتجات السورية هناك زبائن ما زالوا يفضلون شراء العطور من منطقة خان الخليلى بالقاهرة. أمام محل الكرامة -أحد أقدم محلات صناعة العطور- طلبت الحاجة هنية عمران (60 عامًا) قارورة عطرها المفضل (المسك)، في حين وقف البائع وسط القوارير الزجاجية يجهز لها ما أرادت.

بدأت الحاجة هنية حديثها مع "العرب" بلهجة عفوية، وقالت "إن النساء يردن أن يتعطرن للرجال"، وابتسمت لرجل، وأضافت أنها لا تشتري المسك للتعطر فقط، بل تضع أحجاره المربعة الصغيرة في خزانة ملابسها للحفاظ عليها معطرة. وتحرص هنية وغيرها

ونجحوا في مجال صناعة العطور كما نجحوا في مجالات أخرى، وسجلوا باسمهم واحدة من أشهر شركات تركيب العطور التي تحمل اسم "ماء الذهب"، وتنتشر فروعها في أماكن متفرقة من القاهرة وبعض المحافظات. تمتلك هذه الشركة نحو 64 فرعًا بمحافظة مصر، وفقًا لما أكدته أحد مسؤوليها لـ "العرب"، وقال إن الشركة تعمل في مصر منذ 5 سنوات، ولفت إلى أنه يحرص على بيع العطور الأصلية، ويتم استيراد مكوناتها الأصلي "الأسانس" من فرنسا.

يعتمد هؤلاء على أناقة المظهر وعذوبة اللسان في جذب انتباه المارة، وهو ما بدا واضحًا على الشاب باسل مصعب، بائع في أحد المراكز التجارية الكبرى في منطقة 6 أكتوبر غرب القاهرة عاصمة مصر. كشف مصعب لـ "العرب" أن مهنته الأصلية هي صناعة العطور التي اهتم بها منذ كان في دمشق ويعرف أسراره جيدًا، وعندما جاء

لجأ السوريون إلى دول عديدة هربًا من العنف الدائر في بلادهم الذي تواصل سنوات عديدة، أغلب اللاجئين حاولوا الاندماج في المجتمعات التي تواجدوا فيها وعملوا على تنظيم حياتهم بالدخول في الدورة الاقتصادية. وقد نجحوا في ذلك، خاصة في مجال إعداد المربطات والأطعمة وصنع المجوهرات وصناعة الآلات الموسيقية، وهي اختصاصات اشتهر بها السوريون في بلادهم، واستغلوا هذه الشهرة في البلدان التي استضافتهم، منها مصر التي استقبلت العديد منهم فأقاموا مشاريع في مجال الطبخ وإعداد الحلويات، ونافسوا المصريين في صناعة العطور المحلية وصار لهم زبائنهم في مختلف أرجاء مصر.

يقف شاب أنيق يحمل في يديه شرائح ورقية تفوح منها رائحة زكية، ويعرضها على المارة مكانًا تحفيزًا لهم على الشراء.

يعرف هواة شراء العطور من النساء والرجال أن سعر القارورة الواحدة من الأنواع الجيدة قد يتخطى المئتي دولار. في مصر يمكنك اقتناء نفس الأنواع بأقل من 10 دولارات، فقط عليك التوجه إلى بائعي العطور بخلطات محلية، وهذه المهنة لها شيوخها المعروفون في منطقة الحسين وسط القاهرة.

منذ نحو 15 عامًا أقام بعض الشباب في مصر مشروع العطور لمواجهة البطالة، لأنها لا تحتاج إلى رأس مال كبير، إلى درجة أن بعضهم أقام مشروعه على منضدة صغيرة بجوار أحد المحال. بعد سنوات قليلة قدم السوريون إلى القاهرة هربًا من الحرب المستعرة في بلادهم

نجوى درديرى
تصوير: محمد حسين

□ القاهرة - لم تكن الملكة "كليوباترا" -آخر ملوك العصر البطلمي في مصر- تتخيل أن قوارير العطر التي حرمتها على عامة الشعب واستخلصتها من أجود أنواع النباتات العطرية، سوف تصبح في متناول الجميع. ولم يدرك ملوك صناعة العطور في باريس أن في مصر أشخاصًا نجحوا في تقليد أقدم الماركات العالمية بارتخاض الأثمان، ثم فوجئ هؤلاء المقلدون الجدد بمن ينافسهم في هذه الحرفة.

انتشرت في الآونة الأخيرة داخل المراكز التجارية الكبرى في مصر محلات وأتشاك بيع العطور، وكلها تتبنى نهجًا واحدًا في الترويج.

الصاغة اللبنانيون يشكون الإهمال في سوق طرابلس التاريخية

دون غيرها لتبقى الأسواق الداخلية مهملة، وبالأخص "سوق الصياغين" رغم أهميته الكبرى، إذ انخفض عدد زواره، نظرًا لتفاقم مشاكله. هذا الإهمال البلدي حول "سوق الصياغين" إلى مكب للنفايات، إضافة إلى كثرة الدراجات النارية التي تجوب الشارع الضيق، مع تدلي الأسلاك الكهربائية أمام أبواب المحلات التي شكلت خطراً على أرواح المارة والزبائن، فضلاً عن جلوس الشباب عند أبواب المحلات والذين غالباً ما يتحشرون بالزبائن. وإضافة إلى النفايات المرمية من المنازل، لا يقوم عمال التنظيف بواجباتهم المهنية، حسب خالد النمل.

يقول الصائغي روبن هيكل "إن الفوضى تعم سوق الصياغين، بدءاً من المجاري التي تطوف بها، مروراً بالنفايات المنتشرة عند الزوايا وأمام أبواب المحلات، وصولاً إلى انتشار الفوضى التي يتسبب فيها بعض أصحاب الدراجات النارية والذين يقفون على أبواب المحلات".

ويقول النقيب النمل "كثافة قنما بتحسينات لجهة الحفاظ على النظافة في السوق، وذلك من خلال تعيين موظف مهمته جمع النفايات من السلال التي وضعها على حسانها الخاص، لكن عمال النظافة لا يقومون بواجباتهم كما يجب لأنهم يجمعون النفايات مرة واحدة خلال النهار، ونحن نأسف لهذا الواقع كون سوق الصياغين من أهم الأسواق في لبنان".

هنا بسعر وتباع في المحلات الأخرى خارج السوق بسعر أعلى رغم أنها من المصدر نفسه والعيار ذاته، وعلى العكس من ذلك تمتاز الحرفية في محلات سوق الصياغين بالدقة، في هذه السوق يمكن للفقير أن يقتني بعض المصوغات".

ويعمل خالد بطش (35 عاماً) في السوق منذ 20 عاماً بعد أن ورث المهنة عن أصدقاء لعائلته ويعتزم تعليمها لابنه.

يقول بطش "على الرغم من أن أسعار الذهب ترتفع وتنخفض طبقاً للوضع الاقتصادي، فإن الناس يحتاجون إلى شرائه دائماً".

وأضاف "عملية بيع وشراء الذهب لا يمكن أن تتوقف في السوق فالناس لا يتوقفون عن الزواج، ويظل اللبناني يقدم الهدايا على طول السنة، كما أن الناس رجعوا إلى عادة شراء الموديلات القديمة التي غابت طويلاً".

وتابع بطش أنه في ظل المنافسة الشرسة يعول تجار الذهب أمثاله في سوق طرابلس التاريخية، كثيرون على اللبنانيين المغتربين من شمال لبنان الذين باتون ليستثروا منهم المصوغات عندما يزورون بلادهم.

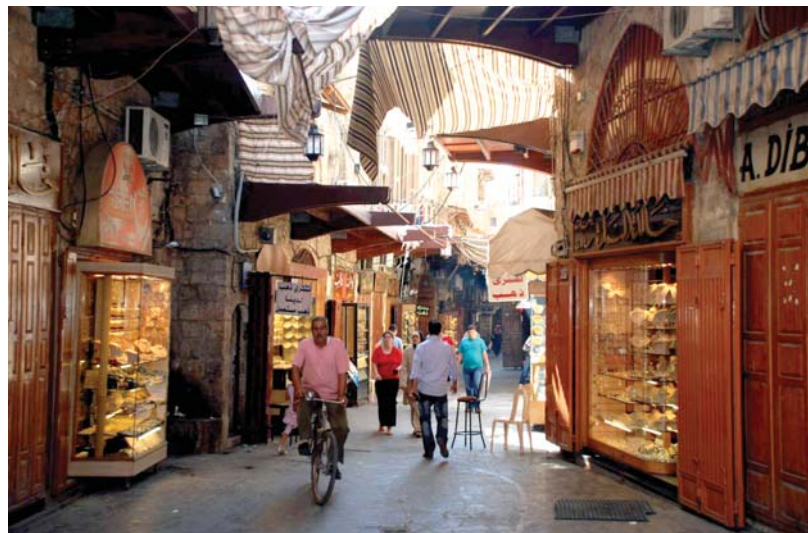
ويستكي تجار وحرفيو الذهب من إهمال البلدية لهذه السوق التي تعد معلماً أثيراً من معالم طرابلس. يقول التاجر بلال النمل "نحن نعانى من مشاكل جمّة داخل السوق"، ويتهم المجلس البلدي الذي يقدم خدماته في شوارع

الظاهرة لكننا عبثاً حاولنا، حتى أننا لجأنا إلى مطالبة أصحاب المحلات بعدم الاعتماد على السماسرة ووقع الجميع على تعهد بهذا الخصوص ولكن لم ينفذ شيء، ما يؤكد أن القضية تحتاج إلى حزم من قبل الدولة".

ويرى لبناني يشتري هديّة ذهبية من السوق ويدعى خليل فياض أن السوق لا تعطيه قطعة ذهبية جميلة فقط بسعر معقول، بل أيضاً تمنحه أملاً في أن يعيش الفقراء بطرابلس.

وقال فياض "الأسعار الموجودة هنا ليست موجودة في أسواق أخرى، فالقطعة ذاتها تباع

يديوا. ويتابع قائلاً "ما زالت بعض المصانع الصغيرة تعتمد على العمل اليدوي رغم انتشار الآلات في بيروت وتركيا وإيطاليا، والتي أثرت قليلاً على الصناعة اليدوية التي لم تعد تجني الأرباح مثل ما كانت عليه في السابق". ويقول النمل "الواقع أننا نعانى من مشكلة كبيرة جداً تتمثل في ظاهرة انتشار السماسرة عند أبواب المحلات، هذه الظاهرة التي أفقدتنا 70 بالمئة من الزبائن نظراً للحركات التي يقومون بها لجهة شد الزبون إلى داخل المحل، ولقد طلبنا ككتّابة من جميع القيميين على أمن وسلامة المدينة القضاء على هذه



متحف الذهب يحتاج إلى النظافة

الفوضى يتسبب فيها بعض أصحاب الدراجات النارية والذين يقفون على أبواب المحلات



اتهم الصحافي الألماني، دينيز يوجيل، المعتقل في تركيا منذ أكثر من عشرة أشهر دون اتهام، السلطات في أنقرة بأنها تحتجزه «رهينة». وجاء هذا الاتهام تعليقا على تصريحات أدلى بها وزير الخارجية التركي مولود جاووش أوغلو، قال فيها «أنا لست سعيدا بعدم توجيه اتهام إلى يوجيل حتى الآن، لكن يمكننا فقط تشجيع القضاء على التسريع من وتيرة العملية، وقمنا بذلك بالفعل».

وسائل الإعلام العالمية تخذل محتجي الشارع في إيران

● مؤسسات غربية أظهرت عجزا عن الوصول للحقيقة ● رواية السلطة وجدت أذانا صاغية في منابر كتمت أصواتها في طهران



الإعلام الإيراني انفرد بالساحة

الإعلامية لتلك المظاهرات. وتشير المشورات عبر وسائل التواصل الاجتماعي إلى وجود المثأت من المتظاهرين في بلدات ومدن إيران.

والأحد الماضي، توجه العشرات من الطلبة الذين يعتقد بارتباطهم بالمتشددین، إلى جامعة طهران للاحتجاج ضد حكومة روحاني. وهتفوا "لا نريد حكومة مشلولة" و"حكومتنا، مصدر عارنا"، وفقا لوسائل إعلام محلية. وكالعادة الرسمية، أشارت وسائل إعلام متشددة إلى أن القوى الأجنبية تقف خلف تلك الاضطرابات، وحذرت من وجود مؤامرة ضد الجمهورية الإيرانية.

وقد أشارت وكالة فارس للأنباء، وهي مقربة من الحرس الثوري الإيراني، إلى أن اعداء إيران قد يفعلون أي شيء من أجل تقاخم الوضع بشكل أكبر.

وبدورها، ساندت وسائل الإعلام الروسية نظيرتها الإيرانية في تأكيد وجود "شقق الحجاب" الخارجية" في الحدث الإيراني، وزعمت وكالة نوفوستي أن البيت الأبيض أكد ما كانت التلغزة الإسرائيلية قد كشفت عنه مؤخرا، من أن "مذكرة تفاهم حول الشأن الإيراني" بين إسرائيل والولايات المتحدة قد تم التوقيع عليها في واشنطن في 12 ديسمبر.

الخارج، والاستناد إلى تصريحات مريم رجوي رئيسة المجلس الوطني للمقاومة في إيران، والتي تمارس نشاطها خارج البلاد، وقالت إن "الاحتجاجات الجارية في مدن مختلفة ضد النظام تكشف الحالة المتفجرة للمجتمع الإيراني ورغبة الشعب في تغيير النظام". وانبرت بعض المنابر الغربية في التركيز على القصة الرسمية للنظام الحاكم في إيران، فاستضافت على سبيل المثال قناة دويتشه فيله الألمانية، حسين رويوران الخبير في الشؤون الإيرانية، الذي قال بوجود جهات تقف وراء الاحتجاجات المتصاعدة في إيران وذكر أسماء بعضها، ممن وصفهم بالمعارضة الخارجية. وبدورها "بي بي سي" البريطانية، منحت مظاهرات التأييد للنظام مساحة واسعة في تغطيتها، واهتمت بتصريحات المسؤولين الإيرانيين وتغاضت عن قمع قوات الأمن والشرطة لآلاف من المتظاهرين، وأشارت إلى الاحتجاجات بالقول "لا يبدو أنها تجري على نطاق واسع"، الأمر الذي أثار غضب الناشطين الإيرانيين وعبروا عن انزعاجهم من تغطية "بي بي سي" التي عانى مراسلوها في طهران من قمع السلطات كثيرا.

وعملت وسائل الإعلام الإيرانية الرسمية وشبه الرسمية على الحد من التغطية

المعارضة الإيرانية والحائزة على جائزة نوبل، شيرين عبادي، التي قالت "إن الاحتجاجات لن تنتهي قريبا، وإن إيران ستشهد بداية حركة احتجاج كبيرة يمكن أن تذهب إلى ما هو أبعد من الموجة الخضراء لعام 2009"، وشددت على أن ما يحدث ربما يكون بداية لحدث أكبر في البلاد، وهي رؤية استنتجتها من تزايد الحراك وانضمام مدن أخرى للمحتجين الذين أصبحوا أكثر جراءة على مواجهة قمع الشرطة.

وسائل الإعلام الغربية وجهت بوصلتها نحو المواقف الخارجية أكثر من اهتمامها بنقل أصوات المحتجين وقمعهم داخل إيران

وتبنت الصحيفة وجهة النظر هذه، قائلة إن الوضع "يمهد الطريق لإنهاء معاناة المعارضة والأقليات"، داعمة تصورها لرموز المعارضة بأن "ما يحدث في إيران الآن مقدمة لإيران الجديدة". واتجهت صحيفة "أميركان فينكر" إلى الأسلوب نفسه بإبراز دور المعارضة الذي شهد تصاعدا خلال الفترة الماضية بعد معاناة في

تغطيات شبكية "فوكس نيوز" التي قامت بعمل تقرير مفصل حول الانتهاكات التي تقوم بها السلطات الإيرانية ضد المتظاهرين بشكل عام، بالإضافة إلى ممارسات الاعتقال التعسفي والعشوائی لأي شخص يقف ضد رموز النظام في إيران، والرقابة الممنهجة على جميع الإيرانيين بشكل ينتهك خصوصياتهم وحياتهم بشكل عام، لكنها افتقرت لآراء الناشطين داخل إيران.

وتسأل مراقبون أين المراسلون الأجانب في طهران، هل عجزت جميع التقنيات الحديثة عن الوصول للمتظاهرين؟

ومن جهتها، رأت صحيفة "نيويورك تايمز" أن قطع وسائل الاضطلاع على المتظاهرين في مختلف المدن الإيرانية، سيؤجج حالة الاحتقان وسيدفع بالعديد من سكان المدن والأحياء الإيرانية للانضمام إلى المظاهرات. بينما قالت شبكة "سي إن إن"، إن الإيرانيين لا يخرجون للظاهر، إلا إذا كانت الأوضاع شديدة السوء. ونادت التغطيات الغربية بالتاكيد على ضرورة مساندة حقوق الشعب الإيراني، في ظل تخوفها من قمع قوات الأمن الإيرانية، مستندة إلى آراء محللين ومتابعين خارج إيران. واستندت صحيفة "ذا ناشيونال"، في تغطيتها للحراك الإيراني على تصريحات

بدت وسائل الإعلام الغربية ضعيفة في مقاربتها للاحتجاجات الإيرانية، وعجزت عن الوصول إلى مستوى الحدث بإيصال صوت الشعب الإيراني للخارج في ظل الحصار الإعلامي الذي يعاني منه داخل البلاد، وانتزه الإعلام الرسمي الفرصة للترويج لروايته عن الأيادي الخارجية المعادية.

لندن - خبيت وسائل الإعلام العالمية آمال المواطنين الإيرانيين في تسليط الضوء على احتجاجاتهم وانتفاضاتهم ضد الأوضاع السيئة التي يعانونها في البلاد، وأظهر الناشطون الإيرانيون على مواقع التواصل الاجتماعي استياء من وسائل الإعلام التي منحت مساحة كبيرة لرواية السلطات الرسمية، على حساب أصواتهم المقموعة.

واستحوذت الاحتجاجات في إيران على اهتمام الإعلام الغربي، إلا أنها لم تكن بالمستوى الذي يرقى إلى حجم الحدث، لا سيما وأن هذه الوسائل اعترفت بأن حجم المظاهرات يبدو أكبر مما كان عليه في مظاهرات 2009 التي حازت على تغطية واسعة، فقد شملت الانتفاضة الحالية شرافح اجتماعية وشعبية واسعة ولم تقتصر على الإصلاحيين فقط كما في عام 2009. وهذا ما أكدته صحيفة الغارديان البريطانية التي ذكرت أنه للمرة الأولى تظهر هتافات مؤيدة للعصر الملكي وحكم الشاه في إيران، مشيرة إلى أن نطاق الاحتجاجات شمل الكثير من المحافظات الإيرانية.

واهتمت وسائل الإعلام الغربية بالتركيز على ردود الفعل الخارجية، حيث أبرزت التعليقات الإسرائيلية على ما يجري في الداخل الإيراني، وأقرت صحف مساحات لتلك التعليقات، حيث نقلت صحيفة الغارديان عن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، قوله إن ما يجري في إيران "تهديد وجودي لدولته" القلقة من احتمال قيام قادة

إيران بتحويل غضبها إلى إسرائيل، وهي تصريحات تشير إلى عدم الرغبة في نجاح الحراك الثوري في المدن الإيرانية، بعكس ما تكهن البعض.

ولم تغفل الصحيفة تناول وجهة النظر الإسرائيلية الأخرى بالنقل عن وزير الاستخبارات الإسرائيلي إسراييل كاتس، تمنياته بنجاح المتظاهرين الإيرانيين، مع التأكيد على أن بلاده لا تدعم المظاهرات الجماهيرية، في إشارة إلى اهتمام إسرائيلي بالأحداث الجارية في إيران.

ووجهت وسائل إعام أخرى بوصلتها نحو الموقف الأميركي أكثر من اهتمامها بنقل أصوات الثوار داخل إيران، إذ نقلت صحيفة "ذا إكونوميك تايمز"، تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ردا على كلمة الرئيس الإيراني روحاني، بأن "الاحتجاجات الكبيرة" التي تشهدها المدن الإيرانية أظهرت أن "الناس يدركون كيف تتم سرقة أموالهم وثروتاتهم"، وظهر التركيز الأميركي على الموقف من طهران، منصبا على الناحية الاقتصادية.

وكان العامل المشترك في غالبية الصحف ووسائل الإعلام الغربية، أفراد مساحات للتركيز على الأسباب التي أدت إلى انفجار المجتمع الإيراني؛ وهو ما بدا واضحا من

المواطن الصحفي يعلم المراسل الصحفي في إيران درس الحقيقة



كرم نعمة

كاتب عراقي مقيم في لندن

مع أنه من السابق لأوانه أن نبدأ مراسم دفن المراسل الصحفي، لكن علينا الاعتراف بأن هذا المراسل إن وجد في الاحتجاجات المتصاعدة في المدن الإيرانية، لا أهمية له إن لم يغان الحقيقة على حقيقتها، أو يتنحى جانبا إن كان خائفا.

الإيراني التأثير على التعسف والتخلف، والمواطن الصحفي الدائر في مسيرات الاحتجاج، يمارسان دور المراسل بامتياز، وهما موضع ثقة كبرى وسائل الإعلام في العالم، لأن الحدث المنقول لم يكتف بالكلمات بل وثق الثورة الإيرانية الجديدة على الملالي بالصورة، وتلك لعمرى، إدانة لكل المراسلين الأجانب في الشارع الإيراني، فلم يعودوا شهودا للحقيقة بعد أن تغاضوا عن عمد أو جبن أو مواراة عن قول الحقيقة. يبدو من المناسب لجميع المراسلين الأجانب في إيران، استعادة كلام راسل بيكر المراسل السابق لصحيفة نيويورك تايمز، بعد استعارة كلامه ومطابقته على ما يجري في إيران، فهذا يعني عدم وجود صحفيين يغطون الأحداث هناك، بل يوجد صحفيون يغطيهم الخطب الرسمي الإيراني!

قد تبدو هذه الفتاة وكأنها تلوح بعلم أبيض في إشارة إلى الهدنة أو الاستسلام، وقد توحى أيضا بما يشبه "شقق الحجاب" تقليدا لصور الشقق المنتشرة هناك، ولكن نظرا لوجودها في بلد تحكمه الدكتاتورية الدينية وتلزم النساء بارتداء الحجاب، فإنه إشارة غير مسبوقة إلى التمرد والرفض والثورة لشابة إيرانية تمثل جيلا عاش الإحباط والظلم باقسي صورته، جيل افتقد الحرية الاجتماعية والسياسية منذ صعود رجال الدين إلى الحكم وتحويل البلاد إلى مدرسة تاريخية للطائفية.

كان يفترض أن يلتقط هذه الصورة مصورو وكالات الأنباء العالمية أو المراسلون الصحفيون أو مراسلو القنوات التلفزيونية التي طالما تابعت المحطات الفضائية بوجودهم دائما في أرض الحدث. لكن المواطن الصحفي الإيراني الشجاع علمهم جميعا الدرس الإعلامي الذي كان يفترض أن يقدموه للجمهور المترقب، الدرس الذي يواصل تقديمه بشجاعة على منصته الخاصة ومواقع التواصل، مخترقا الحجب والمنع.

أيها المراسلون الأجانب لكبار الصحف والوكالات العالمية في إيران، كم كنتم صغارا أمام المواطن الصحفي الإيراني الشجاع.

العام الجديد، واكتفت بتحليلات مترددة ومحبطة عما يجري في إيران، فيما سقط محرر على درجة من الأهمية مثل سايمون تيزدول في فخ الدعاية الإيرانية، عندما ركز على أعداء إيران متجاهلا أهمية ما يجري في إيران نفسها، بقوله "إن خصوم طهران يراقبون التطورات الأخيرة مثل الطيور الجارحة التي تحلق في السماء فوق الصحراء، متاملين أن تؤدي هذه التطورات إلى انهيار النظام".

ويرى تيزدول أن سقوط النظام في طهران سابق لأوانه، محذرا من أن ضعف للنظام في إيران قد يؤدي إلى تصعيد خطير في التوتر الذي يسود المنطقة.

وتلك قصة مستمرة لجهل إعلامي بالجغرافيا السياسية في المنطقة من قبل صحفيين غربيين، أو قفز على أسباب التوتر الخطير الذي يسود المنطقة بفعل الأذرع الإيرانية. أمام كل ذلك التهاون وتردد المراسلين الصحفيين إزاء الاحتجاجات المتصاعدة في إيران، تبرز صورة التغطيتها عدسة هاتف مواطن صحفي إيراني على درجة من الذكاء والبراعة، لفتاة إيرانية تقف على صندوق وسط الاحتجاجات، خلعت حجابها الأبيض المفروض عليها بسلطة الملالي وعلفته فوق عصا.

تهرب صور الحشود الغاضبة من دون تشويه أو مبالغة أو تلفيق.

بالأمس انتقد إليوت أبرامز، الباحث في دراسات الشرق الأوسط في مجلس العلاقات الخارجية الأميركية، أداء المراسلين الأجانب في إيران، مشيرا إلى أن الحكمة تقتضي أن يراقب كل مراسل في إيران ما يقوله في تقاريره، إلا أن عناوين ومحتوى صحيفة نيويورك تايمز مثلا عن انتفاضة إيران جاءت "مضللة" لأنها اعتبرت أن ما يحدث هو "احتجاجات اقتصادية فقط" في محاولة لتفريغ المظاهرات من محتواها السياسي. وتعكس التقارير الإخبارية المتحفظة التي أعدها توماس إردبرنك مدير مكتب صحيفة نيويورك تايمز في طهران، الحذر وخشية إبعاده من إيران، حسب أبرامز، ولذا جاءت خالية من الشعارات السياسية التي رفعها المتظاهرون مثل "الموت أو الحرية". ومثال مراسل نيويورك تايمز يعبر بامتياز عن خيبة اغناطيوس بالصحافيين، ففي أفضل الأيام التي يجب أن تحثفي الصحافة بدورها في كشف تغول الفساد والظلم، تفشل في ذلك بمداهنة أنانية لتخلف ملالي طهران.

لم تستطع صحيفة على درجة عالية من الحساسية كإغارديان البريطانية تقديم مادة إخبارية مفصلة عن الحدث الأهم مع بداية



قال رئيس شركة فيسبوك مارك زوكربيرغ إن هدفه لعام 2018 هو وضع الشركة على أرض أكثر صلابة، وكتب زوكربيرغ (33 عاما)، وهو أحد أغنى الأشخاص في العالم، في منشور على الشبكة الاجتماعية الأولى في العالم، «يشعر العالم بتوتر وانقسام ولدى فيسبوك الكثير لفعله».

@alarabonline

سيف الإسلام يثير الجدل: غرد أم لم يغرد

□ طرابلس - ظهر الخميس على تويتر حساب منسوب لسيف الإسلام القذافي نجل الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، وقد أثار الحساب جدلا كبيرا. وتابعه في غضون ساعات أكثر من 20 ألف متابع، فيما لم يتابع إلا ثلاثة حسابات ليبية موثقة منها حساب حكومة الوفاق.

واختلفت الآراء بشأن الحساب بين من أكد أنه حساب لسيف الإسلام وبين من أكد أنه حساب مزيف استنادا إلى بيان صحافي نقل عن محامي سيف الإسلام خالد الزاوي نفي فيه امتلاك موكله لأي حساب على مواقع التواصل الاجتماعي.

وصرح الزاوي بأن انتشار حسابات تنتحل اسم سيف الإسلام القذافي هو تجربة للتشويه والتضليل وإرباك المشهد السياسي في هذه المرحلة الحساسة التي تمر بها ليبيا بغرض تحقيق غايات مشبوهة.

ومن جانبه غرد الحساب المنسوب لسيف الإسلام القذافي، نقلا عن مكتبه الإعلامي، أن "شركة تويتر تتولى توثيق الحساب بسبب التهم الباطلة والجائرة من المحكمة الجنائية الدولية".

ويذكر أن التغريدات التي وردت ضمن الحساب أثار جدلا واسعا.

وحازت إحدى تغريدات الحساب الـ12 أكثر من 22 ألف ريتويت في وقت قياسي وقد جاء فيها "خاصنا مع السعودية وربما فجرنا بالخصومة معها ومع ذلك عندما احتجناها وجدناها بجانبنا، وقضية لوكربي خير شاهد، وعندما بدأت الأحداث رفضت التدخل بشؤوننا، بينما قطر وعلى الرغم من كونها حليفة لنا كانت أول من يطعننا وينهش لحمنا. النظام القطري لا أخلاق أهل الإسلام ولا مروءة أهل الجاهلية".

وأضاف في تغريدة أخرى حازت قرابة 6 آلاف ريتويت "شهادة للتاريخ: السعودية لا تخون أعداءها حتى تخون أصدقاءها، صدقوني نحن أكثر من ناكف السعودية إلا أنها لم تخنا أو تنتقم منا حتى عندما حانت لها الفرصة، ما يحرك السياسة السعودية هو المبادئ الإسلامية السمحة لا المصالح"، داعيا السعودية إلى قيادة وساطة لتقريب وجهات النظر بين الليبيين،

وردا على من هاجمه قال "لست مرتزقا حتى أبحث عن المال، ولا نكرة حتى أتملق للسعودية، ولكنها كلمة حق".

وأكد "مستعدون للعمل مع جميع الأطراف في ليبيا من أجل وقف العنف وأن تعود ليبيا كما كانت وأقوى باستثناء المرتزقة الذين ساهموا في تدمير ليبيا بدعم من الخارج، والشعب يعلم من هم هؤلاء".

وأكد في سياق آخر "ليس صحيحا ما يشاع بأنني خارج ليبيا، أنا لم أهرب عندما كان طيران حلف الناتو الممول من قطر يصل ويجول في سما ليبيا حتى أهرب الآن".

حرب تغريدات قد تزيل الحضارة البشرية مستقبلا

● ترامب على تويتر سيكون قدوة للكثيرين مستقبلا: إسكاتهم هو الحل



من المجنون التالي الذي سيناكف ترامب على تويتر

وتقول المجلة الأميركية إن منع قادة العالم من استعمال تويتر يعد خسارة بالنسبة إليهم، لكنه يمثل مكسبا للإنسانية، وهو ما يمكن اعتباره ثمنا صغيرا مقابل فوائد كبيرة تضمن استمرارية الجنس البشري.

وقالت إنه من السذاجة السماح لدونالد ترامب بمواصلة كتابة التغريدات على تويتر، وخاصة السخرية من دكتاتور يمتلك ترسانة نووية قادرة على القضاء على الملايين من الأشخاص خلال دقائق في حال اندلاع حرب عالمية.

يذكر أن ترامب دائما ما يدافع عن استخدامه لموقع تويتر قائلا إنه ربما لم يكن ليصل إلى البيت الأبيض من دونه. وهناك أكثر من 41.7 مليون مشترك في الحساب الشخصي لترامب.

وأوردت المجلة استطلاع رأي أجرته مجلة "الايكونوميست" بالشراكة مع شركة يوجوف، توصل إلى أن حوالي 59 بالمئة من الأشخاص يرون أن تصريحات ترامب غير لائقة، وبالتالي يجب على تويتر تحقيق مطالب الشعوب ومنع قادة العالم من استخدامه بصفة نهائية.

وتابعت قولها "يستطيع كل القادة السياسيين، بمن في ذلك ترامب، الظهور على التلفزيون أو الراديو من أجل الإدلاء بأي تصريح، وعلى الرغم من أن كلا من دونالد ريغان وجورج بوش الابن اعتبرا أن وسائل الإعلام تكن لهما العداوة، إلا أنهما كانا يتوجها إلىها كلما لزم الأمر ذلك".

وأفادت المجلة بأن "الرئيس الأميركي الحالي يستمتع بكونه مندفعاً، لكن سواء أحببناه أم كرهناه، يجب علينا حثه فضلا عن قادة الدول التي تمتلك أسلحة نووية على توخي الحذر عند الإدلاء بأي رأي".

ولا يرتقي ترامب إلى تطلعات الكثيرين عندما يتعلق الأمر بظهوره الإعلامي، سواء على التلفزيون أو المحطات الإذاعية أو فيسبوك، لذلك يمثل تويتر مكان ترامب المميز للتصرف بطريقة لا يمكن التنبؤ بها، ويعود ذلك بالأساس إلى الطريقة التي تمت بها برمجة تويتر.

ورغم أن ترامب يصنف حاليا كاسوأ من يستخدم تويتر، فالأمر المؤكد هو أن العالم سيشهد قادة آخرين يسيرون على خطاه في المستقبل.

ورغم أن المزايا المتعددة لموقع تويتر تغطي على سلبياته بالنسبة إلى معظم الأشخاص، حيث أن الفكرة الأساسية للموقع تتمثل في منح مستخدميهِ القدرة على خلق ونشر الأفكار والمعلومات بشكل فوري، دون أن تكون لذلك عواقب وخيمة.

لكن الأمر يختلف بالنسبة لكبار السياسيين في العالم، حيث ينبغي لهم التفكير المتأن قبل نشر أي تغريدة عبر تويتر نظرا للعواقب الفورية للكلمات التي يشاركونها وتأثيراتها على المليارات من الأشخاص في العالم، إذ أن كلمات بسيطة لبعض القادة حول الإبادات الجماعية والمذابح أو الحرب النووية يمكن أن تنهي حرفيا الحضارة الإنسانية.

ونوهت المجلة الأميركية، في سياق آخر، إلى تناقض تصريحات ترامب، الذي أفاد بأنه في حاجة إلى تويتر من أجل الوصول إلى ناخبه، في حين أن معظم مؤيديه لا يمتلكون حسابات على تويتر.

بدأت مسائى استخدام كبار السياسيين ورؤساء الدول في العالم لموقع التواصل تويتر، على غرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب، تظهر مؤخرا، ما ينبئ وفق خبراء بإمكانية إزالة الحضارة البشرية بكبسة زر بسبب تغريدة.

□ واشنطن - قبل عام 2017، كان توجيه تهديد نووي أمرا لا يمكن تصوره. لكن الثلاثاء الماضي وزط الرئيس الأميركي دونالد ترامب نفسه في نزال جيوسياسي مع كوريا الشمالية، مضحيا بفوائد الدبلوماسية النظرية سعيا منه لجذب الاهتمام.

وبينت مجلة "ذا أتلنتيك" الأميركية أن "تغريدة ترامب التي أورد فيها أن ترسانة بلاده النووية أكبر وأقوى من ترسانة كوريا الشمالية قد تعتبر من أكثر التغريدات غير المسؤولة في التاريخ".

ويشرح الكاتب جولييان سانشيز السبناريو الأفضل بقوله "إن الخبر السار هو أن الدول لن تتحدث عن هذا الأمر بجدية بالغة لأنها تفهم أن ترامب 'رجل صغير' ينفجر ليشعر بالقوة".

وأضاف سانشيز أنه "في الآن ذاته، يعد ذلك خبرا سيئا نظرا لأننا لن نجد أي منصة نريد أن نعلن من خلالها أننا نتعامل بجدية حيال أمر ما، وهو ما يعتبر نتيجة مباشرة لتغريدات ترامب". ويتساءل لكن ماذا لو تصاعدت هذه الضجة التي لا داعي لها من وسائل الإعلام الاجتماعية إلى حرب؟

ونقلت المجلة تساؤل مقدم البرامج الإذاعية في غيملت ميديا، بي جي فوخد، الذي قال "لو كنت الشخص الذي اخترع تويتر، ساحتظر الرئيس ترامب على الفور". وأضاف "أود أن أحظر جميع قادة العالم الآخرين أيضا".

وكانت الغاية من إنشاء تويتر هي التقليل من الحواجز المفروضة على مواقع التواصل الاجتماعي والتشجيع على إبداء الرأي دون قيود، وهو ما نجح الموقع في تحقيقه بشكل كبير.

وفي المقابل، لعب تويتر دورا هاما في إثارة نزاعات لا داعي لها، فضلا عن قيام بعض المستخدمين بنشر تصريحات يغلب عليها التهور، ونتيجة لذلك لا يمكن اعتبار تويتر مكانا مناسباً لكي يتواجد فيه قادة العالم، بحسب المجلة الأميركية.

تويتر أثار

نزاعات لذلك لا يمكن اعتباره مكانا مناسباً يتواجد فيه قادة العالم

#هاشتاغ اليوم

#بريزة_الملقي قلبت الموازين في الأردن

وأضاف:

Ahmad Huniti
#بريزة_الملقي قلبت كل الموازين
#البريزة_اليومية مهزلة من مهازل الحكومة
وصوت الشعب صار تحت القدمين.

فيما تساءل معلق:

مدونة رافض
#بريزة_الملقي سنية أم شيعية؟

وأكد متفاعل:

ثابت عساف
#بريزة_الملقي مظهر جديد لنهج
الاستخفاف والاستخفاف المتحكم في كل
مفصل وموضع.

وسخرت معلقة:

Rabee Alrabee
منع البنك المركزي التعامل في عملة
بيتكوين! وذلك لبدء التعامل بالبريزة مطع
شهر فبراير عام 2018.

ولفتت ناشطة:

آيات الحجاج
بينما نحن نسخر من #بريزة_الملقي، لا بدّ من التذكير بأننا لن نمنح للجميع، بل يجب أن نلّا الطلبات ونطبق علينا الشروط كي يطمونا بريزة كل يوم! "يعني فوق الذل بهذلة كمان".

يذكر أن مجلس النواب الأردني كان قد وافق على مشروع قانون الموازنة لسنة 2018، والذي تضمن الموافقة على رفع أسعار السلع وتحرير أسعار الخبز مقابل توزيع دعم نقدي قدره 3 دنانير شهريا.

□ عمان - اشتعلت في الأردن سخرية كبيرة من توجه الحكومة لصرف بدل دعم نقدي للمواطنين بواقع 3 دنانير شهريا لكل مواطن.

وتصدّر مواقع التواصل الاجتماعي هاشتاغ #بريزة_الملقي، في إشارة إلى رئيس الوزراء الأردني هاني الملقي. ويذكر أن الثلاثة دنانير شهريا تعني عشرة قروش يوميا.

ويطلق الأردنيون على فئة العشرة قروش لفظ "بريزة"، وهي الفئة التي قل استخدامها في السنوات الأخيرة بعد غلاء الأسعار الذي طال معظم السلع والخدمات.

وكتب مغرد ساخرا:

@Mhmed_Khateeb
#بريزة_الملقي "ما قصرت أطال الله عمرك كنا على شفا مجاعة مستدامة لكن بفضل حكمتك المستنيرة والضاربة في عمق التاريخ أنقذتنا من الجوع.. أرجوك أمطر علينا أكثر من أفكارك النيرة".

وطالب معلق على فيسبوك:

Ahmad Huniti
#بريزة_الملقي يا معشر الشباب من كان منكم يفكر في الهجرة أن له أن يتراجع عن ذلك.. من كان عازفا عن الزواج لصعوبة المعيشة.. فهاهي الطريق أمامه سالكة.. من كان يشكو الجوع والفقر فرجت وزال الضحك والحاجة..
الآن قدّم إلكترونيا وخذ بريزة يوميا.. وليس هذا فحسب مصاريف الشحن أيضا.. وداعا للجوع.. وداعا للفقر.. وداعا للمشكلات الاجتماعية.. وداعا للشعب.

أبرز تغريدات العرب



Yousuf_Alkamali في كل مجتمع: شريحة من العقلاء الذين يتحدثون بوعي ويبنون الجسور. وشريحة من الحمقى والمتنفعين الذين ينفخون في الفقاعات الإعلامية وفي نار الكراهية. عمان الإمارات.	iMothaSm أعتذر إليك إن بدا لك شيء عكس أنني أحبك. الحياة متعبة جداً وتضطرنا لإظهار غير الذي فينا دون أن نشعر.	freeFatoom زوجة واحدة لا تكفي الحاجة زوج واحد لا يكفي الحاجة ولا العازة ولا حتى شيء.
fatima81958039 أنا ممرضة في العناية المركزة فترة دوامي تسع ساعات، أغلب الأيام التي أداوم فيها لا أخذ استراحة. مع كل هذا نظرة المجتمع لي نفس نظرتة لبنات الليل. المرضات السعوديات.	ou_wwer زيادة في أسعار مواد التجميل والعلطورات بـ26 بالمئة قريبا الحلاوة حلاوة الروح. اخدم واجهد واعط فلوسك للشاهد. تونس.	oaljama لن تنمو وأنت تابع لأحد، لا تكن اعتماديا، شخصيتك لن تزدهر حتى تكون مستقلا تماما. لربما ترتبك في البداية لكن سرعان ما ستقف على قدميك لتقود حياتك بنفسك.
nada9sa الإيرانية التي خلعت الحجاب واعتل منبر العمام نالت تشجيعا من ذكورها الذين أمعنوا بالسب والشتم لبنات بلدهم التي خلعت حجابها لكن بشكل محتشم. الفصام حاد، الله وكيلكم.	jallalina النمو الوحيد الذي يستطيع تحقيقه بلد الإضراب الدائم هو نمو الطفيليات بمعناه الواقعي والمجازي تونس.	safi_2000 عش حياتك فخوراً بنفسك قويا لأجلك قنوعا بقلبك فالحياة لن تكون كما تريد دائما.
WFP_AR برنامج الأغذية العالمي	nadim_shimi انقسام المجتمع أيديولوجياً وفكرياً سيجعل مستقبل البلد مظلماً.. نحن محتاجون إلى توحيد "الصف" لأجل مصر.	Prince_kSA2030 تقديس النقل دون العقل ودون فهم للنص هو سبب للخراب. الله أمرنا باستخدام العقل "أفلا يتفكرون".

أسرة

أثبت باحثون أن حبات البطاطا التي تظهر عليها البراعم، آمنة للأكل تماما كالبطاطا الطازجة، وكل ما عليك فعله هو إزالة هذه البراعم، لتكون جاهزة للأكل دون أن يتغير طعمها.



هل يدخر أبناء جيل الألفية ما يكفي للتقاعد

● الشباب يشغلهم التخلص من القروض أكثر من تملك بيت ● شباب اليوم يعتقدون أنهم لن يكونوا بحاجة لأن يتقاعدوا أبدا



شباب قد يعيد صياغة مفهوم التقاعد

الطبيبة البيطرية البالغة 28 عاما من هونغ كونغ، أن تستفيد من قيمة الإيجار كدخل عند التقاعد. وهي تعيش حاليا في بريزبان بأستراليا، وتقول إنها قد حسبت مقدار المال الذي ستحتاجه للتقاعد، وأن الأولوية بالنسبة إليها هي شراء منزل، وتابعت "كما أنوي تملك عقار آخر كاستثمار، وأسهم تدعم راتبي النقاعي".

كما قالت إن العديد من أصدقائها في هونغ كونغ يخططون للانتقال للعيش في مكان آخر ذي تكاليف عيش أقل عندما يتقاعدون. ولا يزال هناك آخرون ممن يعتقدون أنهم لن يكونوا بحاجة لأن يتقاعدوا أبدا. فقد أشار استطلاع واحد على الأقل إلى أن 30 بالمئة من الشباب المشاركين فيه (وتتراوح أعمارهم بين 24-18 سنة) لا يبنون التقاعد مطلقا، بحسب الـ"بي بي سي". وربما ينتهي الأمر بأبناء جيل الألفية، الذين غيروا مجالات لا تعد ولا تحصى، أن يعيدوا صياغة مفهوم التقاعد أيضا. كيف ينفق الشباب من أبناء جيل الألفية أموالهم؟

من الزمن جعلت أنخل يتعلم كيف يدّخر المال لسنين تقاعده، وقرر في النهاية شراء عقار للاستثمار في مدريد قبل عامين، عندما كانت الأسعار بادئ مستوى تاريخي لها. ويوضح أموريس "لا أتأمل نفسي وأنا أعيش هناك مع عائلتي، لكنه استثمار رائع لشخص شاب، أو في المستقبل، لربما يساهم الدخل الآتي منه في دعم الراتب التقاعدي". وقال مختصون إن أبناء جيل الألفية، الذين عاش الكثيرون منهم خلال فترة الأزمة المالية العالمية، وظلوا بعيدا عن الاستثمار في الأسهم، لعلهم أكثر ثقة في الاستثمار في العقارات كمصدر دخل تقاعدي.

وأفادت بيررا أن عددا متزايدا من رزائها، وخاصة ممن يعيشون في المدن ذات الارتفاع الجنوبي في أسعار العقارات، يسألون عن الاستثمار في العقارات. وأضافت "بدلا من شراء منزل لهم، يختارون الادخار للاستثمار في عقار بمكان آخر، والحصول على قيمة الإيجار كدخل لهم". وتنوي نيكول وونغ،

ويقول "إنه لأمر جديد نسبيا أن يُطلب من الناس ترتيب مستقبلهم في بيئة معقدة من التخطيط المالي، بدلا من إتاحة المجال للشركة التي عملوا بها أن تهتم بهذه الأمور نيابة عنهم. فالموظف هو الذي يتولى زمام القيادة الآن، وعليه اتخاذ قرارات مهمة".

ويقول أنخل فيرنانديز أموريس، البالغ من العمر 30 سنة، كان استشاريا سابقا من مدريد، إن أغلب الذين يعرفهم يخططون للاعتماد على النظام التقاعدي الحكومي في إسبانيا، وبضيف "بالرغم من هذا، فإن إسبانيا ليست بأفضل حال، إذ تتغير التركيبة السكانية كثيرا، وسواء سيظل هذا الصندوق التقاعدي قائما لأمد طويل أم لا، فإنه أمر مرهون بالمستقبل".

الزيادة في متوسط الأعمار، وانخفاض نسب المواليد دفعا باتجاه إحداث تحول في التركيبة السكانية عالميا، مما جعل الحكومات تجد مصاعب من أجل التمويل، وكانت الأزمة الاقتصادية التي استمرت لعقد

يميل شباب اليوم إلى تغيير وظائفهم بشكل متكرر، كما أنهم يؤجلون فكرة الزواج كثيرا، وينشغلون أكثر بإنفاق نقودهم لشراء بعض الماكولات والمشروبات، بدلا من التوفير لشراء منزل أو الادخار لأجل طويل، مما يجعلهم محل اتهام بأنهم أقل فهما وحكمة في ما يتعلق بإدارة أموالهم من الأجيال التي سبقتهم، لكن مختصين يرون أن هذه الفكرة مضللة.

صحيح أيضا هو أن نظم التقاعد قديمة وتعود لعقود من الزمن، كما أن الضمانات في أوقات الشدائد، مثل التامين الاجتماعي، تواجه ضغطا أكثر من أي وقت مضى.

واكد فيليب ديفز الأستاذ في مجال البنوك والمالية بجامعة برونيل بلندن وزميل المعهد الوطني للبحوث الاقتصادية والاجتماعية، أن أحد التحولات الكبيرة التي حصلت في العقود القليلة الماضية هو انتقال مسؤولية الادخار للتقاعد بعيدا عن الشركة التي يعمل بها الموظف لتقع على عاتق الفرد نفسه. كما أشار إلى أن "التحولات الكبيرة التي طرأت على المناهج الممولة هي تحولها من فوائد محددة إلى مساهمات محددة"، موضحا "إننا ننتقل من نوع من التمويل المالي الذي بضمن دخلا معيننا من سنن التقاعد وحتي الوفاة، إلى نوع آخر تساهم أنت بالادخار فيه، ويكون الدفع فيه إليك وفقا للسوق".

ومن جانبه قال دوغلاس هيرشي، مدير مختبر أبحاث التخطيط للتقاعد بجامعة أوكلاهوما الحكومية، إن الأمر يتعلق بالشباب أكثر من تعلقه عموما بأبناء جيل الألفية.

وأضاف موضحا "لا أعتقد أن هناك فرقا كبيرا في تفكير أبناء جيل الألفية في أهمية التقاعد، أو سلوكهم تجاهه، مقارنة مثلا بأبناء جيل طفرة المواليد عندما كانوا في العشرينات من أعمارهم. والأهم من ذلك، هو وجود خصال نفسية محددة تؤثر في كيفية ادخارنا للمال، مهما كان عمرنا"، مشيرا إلى وجود عامل واحد يحدد ذلك، وهو "الانطباع عن المستقبل".

كما أفاد "بتأمل البعض المستقبل على أنه وحدات من 5 أو 10 أو 20 سنة، في حين يركز آخرون على الحاضر أكثر. إنها من الخصال الشخصية المستقرة جدا. وبينما تظهر البيانات أن أبناء جيل الألفية يتدبرون بنشاط أمورهم المالية، فإن كثيرين يقولون إنهم لا يدخرون لفترة تقاعدهم".

ويضيف أن تصرف أبناء جيل الألفية وفق ما تملّيه ضمائرهم، وتركيزهم على تفاصيل الأمور هي خصال أخرى جيدة تنبئ بما إذا كانوا يخططون ويدّخرون لتقاعدهم. وعلى الرغم من ذلك، يشير هيرشي إلى مخاوف مالية أكثر آنية بالنسبة للجيل الحالي، مثل ارتفاع أسعار البيوت ونفقات الدراسة.

رافق طفلك في خطواته الأولى على الإنترنت

خلال خبراتهم، علاوة على ضرورة إجراء نقاشات بصورة منتظمة حول المحتويات المناسبة ووضع قواعد واضحة لتصفح مواقع الويب.

وأضافت بيرجيت كيمبل قائلة "ومن الأمور المفيدة أيضا اطلاع الآباء على العروض الإيجابية، التي تعمل على تشجيع الأطفال وتنمي ثقافتهم وتثير حماسهم، وتوفر لهم خبرات لتصفح الويب في بيئة آمنة، سواء كان ذلك تطبيقا للأجهزة الجوال أو موقع ويب أو لعبة على الإنترنت".

وهناك بعض المؤشرات الخاصة بالمحتويات المناسبة للأطفال، والتي يمكن للآباء التعرف عليها من الوهلة الأولى: حيث أشارت كريستين لاجر، من مبادرة "انظر ماذا يفعل طفل بوسائل الميديا"، إلى ذلك بقولها

◀ الأطفال يتعرضون لخطر عاطفي بسبب وسائل التواصل الاجتماعي، ويزداد شعورهم بالقلق حيال مظهرهم على الإنترنت

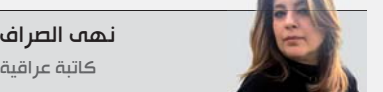
"يصبح موقع الويب مناسباً للأطفال، عندما يتم اختصار المساحة الإعلانية والنطاق التجاري به إلى حد بعيد"، بالإضافة إلى الاهتمام بطريقة العرض المناسبة للأطفال والمراهقين، علاوة على أن المواقع الخاصة بالأطفال تتطلب الحد الأدنى من المعلومات الشخصية، كما أنها تهتم بجوانب الخصوصية والحفاظ على الحقوق الشخصية.

كائنات صباحية

إلى ذلك، أشارت دراسة حديثة إلى أن الأفراد العاديين يقضون قرابة ثماني ساعات ونصف الساعة يوميا في استخدام الأجهزة الإلكترونية الحديثة، بينها ثلاث ساعات في الأقل مع جهاز الهاتف المحمول، في حين يمكن أن يستثمر هذا الوقت في ممارسة التمرينات الرياضية أو التخطيط لبرنامج اليوم، لقاء صديق وفعل كل ما من شأنه أن يعود بالفائدة على الجسد والصحة النفسية والعقلية. ومع محاولة تتبع مسار استخدامنا اليومي لهذه الأجهزة، ربما يصيبنا الذهول عندما نجد أننا قد نتجاوز الساعات الثماني التي أشارت إليها الدراسة، بكثير. متخصصون وضعوا بعض الاقتراحات التي من شأنها أن تقلص ساعات الاستخدام هذه إلى حد ما، واستثمار الفائض في الوقت لإنجاز بعض الأعمال المهمة المترتبة. من ضمن المقترحات؛ تخفيض عدد ساعات مشاهدة التلفزيون

برلين - تموج شبكة الإنترنت بالعديد من المخاطر، وخاصة بالنسبة للأطفال، ولذلك يتعين على الآباء مراقبة أطفالهم في خطواتهم الأولى لاكتشاف العالم الافتراضي؛ نظرا لانتشار الكثير من المحتويات غير المناسبة للأطفال بمواقع الويب.

وبغض النظر عما إذا كان الآباء يرغبون في إرشاد أطفالهم إلى عالم الإنترنت أم أنهم يفضلون الانتظار إلى أن يعبر الأطفال عن اهتمامهم بمواقع الويب، فإن بيرجيت كيمبل رئيس مبادرة الاتحاد الأوروبي لحماية الأطفال، نصحت قائلة "لا يجوز بأي حال من الأحوال ترك الأطفال بمفردهم لاكتشاف مواقع الويب، لكي يتم الحد من ظهور المحتويات غير المناسبة أو الخطرة". ويمكن للآباء دعم أطفالهم عند اكتشاف الويب من



نهى الصراف كاتبة عراقية

لدينا جميعا عدد الساعات ذاته في اليوم الواحد، لكن قلة منا من يستثمرها بشكل مريح ومنظم، هؤلاء بالطبع هم من يستغلون مبركرا، حيث يؤكد خبراء على أن أغلب الناجحين والأكثر سعادة في حياتهم هم الكائنات الصباحية، فالمنطق يقول إن الرغبة في إنجاز أكبر كمية من العمل تعني الاستيقاظ مبكرا للحاق بقطار ساعات اليوم، في الصباح حيث قوة الإرادة تكون في أقصى درجاتها. أما صحب العمل وضجة الحياة اليومية فيمكنهما أن يسارعا في نفاذ الوقت، هناك أيضا الاستماع إلى الموسيقى، قراءة الكتب، أعمال المنزل، فحص بريد الرسائل، تنظيم المواعيد مع الطبيب، التسوق، البحث عن مفاتيح المنزل المفقودة وغيرها الكثير من الواجبات التي لا تنتهي.

موضة

نقوش جلد النمر تزين معاطف الشتاء

أفادت مجلة "إن ستايل" الألمانية بأن نقوش جلد النمر تزين المعاطف هذا الشتاء لتمنح المرأة إطلالة القطة المتوحشة، التي تعكس جراتها وقوة شخصيتها.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن المعطف المزّان بنقوش جلد النمر يمتاز بتنوع إمكانيات تنسيقه، حيث يمكن ارتداؤه في أنشطة الحياة اليومية من خلال تنسيقه مع بلوفر وبنتال جينز، كما يمكن أيضا ارتداؤه في المناسبات والحفلات من خلال تنسيقه مع فستان سهرة ذي قصة قصيرة ويكتسي باللون الأسود. و للتخفيف من الطابع المتوحش لنقوش جلد النمر يمكن تنسيق المعطف مع قطعة مفعمة بالرفة والألوان، فستان من الدانتيل.

ومن جهة أخرى أفادت مجلة "إيلي" الألمانية بأن البنفسجي الميتالك يتألا في سماء الموضة هذا الشتاء، ليمنح المرأة إطلالة لافتة للأنظار تعكس جراتها وإقبالها على الحياة.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن البنفسجي الميتالك يتناغم مع الأبيض الطبيعى، والأخضر الداكن والأزرق بلون الجينز.

وبدورها تنصح فرانسيسكا فينتر الآباء بوضع قواعد واضحة لتصفح مواقع الويب وتحديد مدة لاستخدام الإنترنت، وأضافت قائلة "ترتبط مدة استخدام الإنترنت بعمر الطفل، ومدى نموه العقلي"، كما أنها تنصح بضرورة جعل الأجهزة المنزلية المرتبطة بالإنترنت آمنة بالنسبة للأطفال.

واكدت دراسة حديثة أن الأطفال يتعرضون لخطر عاطفي كبير بسبب وسائل التواصل الاجتماعي، ويزداد شعورهم بالقلق حيال مظهرهم على الإنترنت، خصوصا عندما ينتقلون إلى المدرسة الثانوية. وأوضحت الدراسة أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و12 عاما، يشعرون بقلق متزايد إزاء صورتهم ومظهرهم على الإنترنت.

ولم يترك هذا الشعور بالقلق عند الأطفال، بل امتد إلى البالغين، حيث يتم البدء بإنجاز الأصعب أو الذي يستغرق وقتا أطول في إنجازه، والحرص على إكمال المهمة الأولى تماما ثم الانتقال إلى الثانية في القائمة، وهكذا. ويحذر من مغبة القيام بأكثر من عمل في الوقت ذاته، لأن هذه الطريقة من شأنها أن تحدث تشوشا في التركيز وإرهاقا مضاعفا مع تذبذير في الوقت.

مثل كي الملابس، غسل الصحون، إضافة إلى العناية بالحديقة، طهي الطعام والأهم من كل هذا تطويع الموسيقى لاستخدامها أثناء القيام بريضة المشي، بصورة خاصة، بطريقة تجعل من التقنية في الوقت ولصالح مسؤولياتنا.

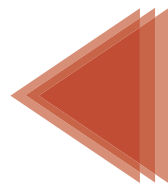
وتقدم الدراسة مقترحا بوضع قائمة بعشرة أشياء على الأكثر للقيام بها في اليوم الواحد، حيث يتم البدء بإنجاز الأصعب أو الذي يستغرق وقتا أطول في إنجازه، والحرص على إكمال المهمة الأولى تماما ثم الانتقال إلى الثانية في القائمة، وهكذا. ويحذر من مغبة القيام بأكثر من عمل في الوقت ذاته، لأن هذه الطريقة من شأنها أن تحدث تشوشا في التركيز وإرهاقا مضاعفا مع تذبذير في الوقت.

العطايا الكثيرة التي تدرها عليه كرة القدم نتاج لما دفعه صلاح مقدما منذ أن كان ناشئاً، ومهما صال وجال في الملاعب لا يجد السكنينة إلا في مسقط رأسه بقرية نجريج التي شهدت الكثير من أعماله الخيرية.

قروي بسيط يحصد جائزة «كاف» وصدارة نجوم ليفربول

محمد صلاح

سواريز العربي الذي لم يتوقف عن الحلم



عماد أنور

لما فاز المصري محمد صلاح، لاعب ليفربول الإنكليزي، بجائزة أفضل لاعب أفريقي لعام 2017، في حفل توزيع جوائز "كاف"، الذي أقيم مساء الأربعاء الماضي في العاصمة الغانية أكرا. ويعد صلاح ثاني لاعب مصري يفوز بالجائزة بعد محمود الخطيب، لاعب النادي الأهلي السابق ورئيس مجلس إدارته الحالي، وحققها عام 1983، وكان اسمها جائزة الكرة الذهبية الأفريقية وتقدمها مجلة فرانس فوتبول الفرنسية.

”

بشاشة الوجه والتواضع والالتزام هي

عناوين شخصية صلاح، وهي صفات

رافقت «مومو» كما تطلق عليه

ال جماهير منذ نعومة أظافره، فمنحته

حب الجماهير المصرية والإنكليزية،

فكما أصبح أيقونة الفرحة عند

المصريين، وقاد منتخب الفراعنة

للصعود إلى مونديال روسيا 2018، هو

أيضا ملهم جماهير ليفربول الإنكليزي

بعد أن تصدر قائمة هدافي الفريق

“

لاعب ليفربول الشاب حصد الجائزة بعد منافسة مع زميله في الفريق ساديو ماني من السنغال والغابوني بيير إيميريك أوباميانغ لاعب بروسيا دورتموند. وعلى عكس الضجة الإعلامية التي تزعف معظم لاعبي مصر، عند رحيلهم للاحتراف الخارجي، خصوصا لاعبي الأهلي أو الزمالك، خرج صلاح قاصدا أوروبا، دون أن تخصص له الصحف مساحات كبيرة لنشر صورة له تلعوها عناوين رنانة، لكن وبعد سنوات قليلة خطف الأنظار وتخطت شهرته الحدود المحلية.

الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي هنا صلاح، بعد تتويجه بلقب أفضل لاعب أفريقي لعام 2017، واصفا إياه بالقول إنه "ابن مصر البار"، مؤكدا على استحقاقه للجائزة، كما تقدم بالتحية للشعب المصري

على فوز صلاح، الذي وصفه بأنه يبرز قيمة الجهد والإخلاص. تهنئة السيسي لصلاح وردت في تغريدة عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي تويتر قال فيها "أتقدم بالتهنئة والتقدير للمنتخب المصري لكرة القدم على فوزه بجائزة أفضل منتخب أفريقي، كما أهني ابن مصر البار محمد صلاح لفوزه المستحق بجائزة أفضل لاعب في أفريقيا، وأتقدم بكل التحية للشعب المصري على هذا الفوز الذي يُبرز قيمة الجهد والإخلاص".

مومو المبدع

العطايا التي تدرها كرة القدم يوما بعد يوم على صلاح، سواء المال أو الشهرة أو الشعبية الطاغية، نتاج طبيعي لما دفعه مقدما منذ أن كان طفلا ناشئاً، كما أنه على قناعة تامة بأنه إذا أراد الحفاظ على المكانة التي وصل إليها محليا وقاريا وعالميا، لا بد ألا يتوقف عن بذل الجهد خصوصا بعد أن وضع اسمه وسط أبرز لاعبي العالم.

بشاشة الوجه والتواضع والالتزام هي عناوين شخصية صلاح، وهي صفات رافقت "مومو" كما تطلق عليه الجماهير منذ نعومة أظافره، فمنحته حب الجماهير المصرية والإنكليزية، فكما أصبح أيقونة الفرحة عند المصريين، وقاد منتخب الفراعنة للصعود إلى مونديال روسيا 2018، هو أيضا ملهم جماهير ليفربول الإنكليزي بعد أن تصدر قائمة هدافي الفريق.

بين بدايات صلاح في مرحلة الناشئين وحتى تتويجه بلقب أفضل لاعب في القارة الأفريقية في استفتاء هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي"، نحو خمسة عشرة عاما مليئة بالصبر والمثابرة، لم يكن يتخيل أحد أن نتاجها هو ذلك النجاح الموهي، فكيف للاعب رفضه أحد أكبر أندية الدوري المحلي في بلاده "نادي الزمالك" أن يقاوم الإحباطات ويقرر خوض تجربة احترافية مبكرة، إلا إذا كانت العزيمة هي سلاحه الأقوى؟

حبا في كرة القدم

من أجل عيون كرة القدم عانى صلاح وأسرته كثيرا، فبدأ المشوار في مركز شباب قرية نجريج، مسقط رأسه، ومنه انتقل إلى صفوف فريق المقاتلون العرب، بفرع النادي في مدينة طنطا التابعة لمحافظة الغربية في دلتا مصر، وهنا يروي مدربه في قطاع الناشئين العرب سعيد الششيني بداية الرحلة.

يروى الششيني لـ"العرب" إحدى الطرائف في حياة نجم مصر وليفربول الإنكليزي، وهي أن اللاعب المعروف باختراقاته الصاروخية من الجهة اليمنى للملعب، بدأ حياته الكروية لاعبا في مركز الجناح الأسر. وقال إنه تولى تدريب صلاح في عمر 14 عاما، وكان يشارك في مبارقتين محليتين هما، دوري القطاعات ودوري المناطق، لكن في واحدة من مباريات الفريق أمام فريق إنبى، أهدر صلاح أكثر من 20 هدفا بينها انفرادات عديدة بالرمي.

وقتها اكتشف المدرب أن لاعبه الناشئ لا يجيد اللعب في الجهة اليسرى، وهو المركز الذي تواجد فيه خمسة لاعبين آخرين منهم لاعب الزمالك الحالي على جبر، حينها أجهش الصبي بالبكاء بسبب تواضع مستواه وإهداره لهذا الكم من الأهداف، ويذكر الششيني أنه قام وقتها بتهدئة اللاعب ومنحه مكافأة مادية بسيطة.

هذا الموقف دفع المدرب إلى التفكير في كيفية الاستفادة من لاعبه، وقرر أن ينتقل صلاح للعب في جهة اليمين بدلا من جهة اليسار، وقد صدقت رؤية المدرب ففي هذا الموسم توج صلاح بلقب هداف دوري القطاعات، وبعدها بموسمين صعد إلى الفريق الأول لنادي المقاتلون العرب وهو لا يزال في السادسة عشرة من عمره، وكان أصغر لاعبي الفريق، وكان معه صديقه محمد النني، المحترف حاليا في أرسنال الإنكليزي. قبل ذلك، كان انتقال صلاح من فرع النادي بطنطا إلى فرع القاهرة العاصمة، بداية رحلة معاناة شاقة، كتب عليه أن يخوضها يوما حبا في الكرة وأملا في تحقيق حلمه بأن يصبح لاعبا كبيرا، خصوصا وأن الجميع أدرك أنه منذ نعومة أظافره كان عاشقا لكرة القدم، وهذا ما أكده المهندس ماهر أبوشنتية عمدة قرية نجريج، عندما استرجع الذكريات. وأضاف عمدة القرية أن والد صلاح كان محبا للرياضة ويمارسها بشكل دائم، حيث كان أحد لاعبي فريق مركز شباب القرية،

وكان يتحرك مع ابنه بين عدة أندية للبحث عن فرصة، فالحقه بنادي بلدية المحلة، ثم توقف عن الاستمرار لبعد المسافة، فوجد طريقه إلى نادي اتحاد بسيون وهو في الثانية عشرة، وهناك شاهده مدربه رضا الملاح، وساعده في الالتحاق بفريق «عثمانون»، التابع لشركة المقاتلون العرب بطنطا، وسرعان ما تم ضمه إلى نادي المقاتلون بالقاهرة.

يروي عمدة قرية نجريج، أن والد صلاح خاض معه رحلة المعاناة عندما انتقل للعب في القاهرة، وكان عليه مصاحبة نجله، ابن الثالثة عشرة. فقد كانا يخرجان من المنزل في التاسعة صباحا ليستقلا أربع وسائل مواصلات حتى مقر نادي "المقاتلون" في القاهرة، ليخوض صلاح تدريبه ثم يعود إلى المنزل في العاشرة مساء.

رحلة شاقة

الصبي الذي يمتلك حاليا أفخم وأعلى ماركات السيارات العالمية، قضى أجمل أيام طفولته ينتقل بين وسائل المواصلات، وربما حلم وهو نائم متوسدا قدمي والده في القطار، بعد أن أنهكه التعب من رحلة يومية طويلة، أن تتغنى باسمه ملايين الجماهير من عشاق كرة القدم مثل ديبغو مارادونا ورونالدينيو وزين الدين زيدان، لكن من المؤكد أنه في ذلك الوقت كان أقصى طموحه الاستقرار مع ناديه المقاتلون حتى ينال شرف اللعب في الفريق الأول.

كان طبيعيا أن ينال صلاح قسطا متواضعا من التعليم، بسبب انشغاله بكرة القدم وعدم توافر الوقت الكافي لمذاكرة دروسه، لأنه كان يقطع رحلة يومية مدتها نحو سبع ساعات ذهابا وعودة بين نجريج والقاهرة، لذلك اكتفى بحصوله على دبلوم التعليم الفني، والأن يدرس صلاح بأحد المعاهد الخاصة في مصر، لكن يبدو أن كرة القدم لا تتحمل أن يشاركها أحد في صلاح، فانشغل عن أداء الامتحانات، وطلب من إدارة المعهد تأجيلها لارتباطه مع ناديه الإنكليزي. لم يصل صلاح فقط إلى الفريق الأول في المقاتلون العرب، بل صار واحدا من أبرز اللاعبين في الدوري الإنكليزي، وتخطت شهرته الحدود، لذلك فهو مصدر فخر لأهل قرينته المتواضعة، ومهما طال به السفر وصال وجال في ملاعب أوروبا، لم يحقق صلاح الارتياح النفسي إلا في هذه القرية، ووجه كل أفعال الخير لأهلها.

قام صلاح بأعمال خيرية كثيرة من أجل قرينته، ورغم أنه يرفض دائما الإفصاح عنها، إلا أن كبار رجال القرية يذكرونها دائما، وتكفل صلاح ببناء مسجد كبير للقرية وإقامة عدد من ملاعب كرة القدم وتطوير مركز الشباب.

إضافة إلى مساعدات مادية وعينية كثيرة للمحتاجين والفقراء ممن يعتبرهم أهله، وقد أنشأ لهم جمعية خيرية لرعاية الأيتام والأسر الفقيرة، إضافة إلى تبرعه بنحو 400 ألف دولار لبناء معهد ديني، كما تبرع نجم منتخب الفراعنة لإنشاء وحدة غسيل كلوي ووحدة تنفس اصطناعي وحضانات أطفال في المستشفى التابع لقرية نجريج.

مقاهي وبيوت الناس

حوّل صلاح أغلب المقاهي والبيوت المصرية إلى مقاه يحرص روادها على مشاهدة مباريات نجمهم المحبوب، خصوصا في قرينته الصغيرة التي يتجمع فيها الأهالي، سواء في المقاهي أو في منزل أحد كبار القرية للاستمتاع بأبنهم المدلل، وكثيرا ما رصدتهم كاميرات القنوات الفضائية وهم يشاهدون المباريات بزهو وتفاخر، وكانهم جميعا ساهموا في نشأة وتربية هذا اللاعب، أو كأنه يحمل علامة مسجلة تحمل شعار "صنع في نجريج".

وبخلاف الشعبية الطاغية التي يتمتع بها صلاح، فإن تركيبة شخصيته جعلته مثالا أعلى للكثير من الصبية، ومعظم الأمهات في البيوت المصرية تدعي لأبنائها بأن يصبحوا مثل محمد صلاح، والطريف أن أغلب الأسر باتت تهتم بممارسة أولادها للعبة كرة القدم أكثر من الاهتمام بالدروس، أملا في حصد المال والشهرة من وراء تلك اللعبة.

وزادت رغبتهم هذه بعد أن تعرف أغلبهم من خلال وسائل الإعلام المختلفة على قصة حياة صلاح وكيف نشأ في أسرة متواضعة ماديا، حتى صار يمتلك الملايين وبات صيته يماذ السمع والأبصار، وتوقفت شهرته

يصطحب معه والد صلاح، وهو ما أهله نفسيا للاستمرار. فقرر صلاح أن يسير على نهج مثله الأعلى النجم محمد أبوتريكة، والابتعاد عن وسائل الإعلام وعدم التأثر بما يقال أو ينشر، فضلا عن التواضع الجم والأخلاق العالية داخل وخارج الملعب.

لم ينشغل بالإعلام، وصب تركيزه داخل الملعب، حتى صارت وسائل الإعلام العالمية هي من تبحث عنه وتتمنى إجراء ولو حديث صحافي قصير معه، وتتكدس مئات الآلاف من الدولارات لتحقيق ذلك، وفقا لعقود تسويقية معمول بها في عالم صناعة كرة القدم. حصد اللاعب نتاج هذا الصبر والجهد، وارتفعت قيمته المادية أكثر من مئة ضعف، من مليون ونصف المليون دولار في 2012 مع بازل، إلى 42 مليون دولار قيمة انتقاله إلى ليفربول في يونيو 2017، وبات أغلى صفقة في تاريخ ليفربول.

يراه بعض الخبراء أفضل من نجوم كثيرين، وفي مقارنة بلاعب برشلونة الإسباني النجم الأوروغواني لويس سواريز، كانت الأفضلية لصالح صلاح من وجهة نظر هاني رمزي، الذي تولى تدريب صلاح وقت تواجده في صفوف المنتخب الأولمبي. حيث يقول رمزي لـ"العرب" إن صلاح يتفوق على سواريز، وكثيرين غيره من النجوم، من حيث السرعة ومهارة المراوغة.

وبعد حصوله على جائزة "كاف" قال محمد صلاح لوسائل الإعلام، مخاطبا أولئك الأطفال المحرومين من الظروف الجيدة، والذين كان هو واحدا منهم قبل أعوام قليلة "أود أن أهدي هذه الجائزة لكل أطفال مصر وأفريقيا، وأقول لهم لا تتوقفوا عن الحلم".

”

المشوار الاحترافي لم يكن ممهدا أمام

شاب لم يكمل العشرين من عمره،

فقد رفض رئيس نادي الزمالك السابق

ممدوح عباس أن يرتدي صلاح قميص

النادي، عندما عرضه عليه أحد وكلاء

اللاعبين في عام 2012، بداعي ضعف

إمكانات اللاعب، ليستقبله ليفربول

بعد سنوات قصيرة



● صلاح بعد ثاني لاعب مصري يفوز بجائزة "كاف" بعد محمود الخطيب، لاعب النادي الأهلي السابق ورئيس مجلس إدارته الحالي، وحققها عام 1983.

رياضة



خليجي 23 عماني بامتياز كروي

● عموري يضيع ضربتي جزاء ويحبط جمهور الإمارات

توج المنتخب العماني للمرة الثانية في تاريخه بلقب بطولة كأس الخليج العربي لكرة القدم بعدما تغلب على نظيره الإماراتي بركلات الجزاء الترجيحية في المباراة النهائية للنسخة الثالثة والعشرين من البطولة (خليجي 23) بالكويت على ملعب جابر الأحمد الدولي.

❏ **الكويت** – أحرز منتخب سلطنة عمان لقب بطولة كأس الخليج الثالثة والعشرين في كرة القدم للمرة الثانية في تاريخه، بفوزه في النهائي الجمعة على الإمارات 5-4 بركلات الترجيح، بعد تعادل المنتخبين سلبا في الوقتين الأصلي والإضافي. وكان نجم المباراة على ملعب جابر الدولي في الكويت، الحارس العماني فايز الرشيدبي الذي أنقذ منتخب بلاده في الدقيقة 89 عبر تصديه لركلة جزاء نفذها الإماراتي عمر عبد الرحمن، وقام بالأمر نفسه في ركلات الترجيح بتصديه للركلة الخامسة التي نفذها عبد الرحمن نفسه، قبل أن يسجل العماني محسن جوهر الركلة الأخيرة لمنتخب بلاده. وحصد منتخب عمان اللقب الخليجي للمرة الثانية في تاريخه بعد أن حصده عام 2009 كما ثار لهزيمته في نهائي 2007 على يد الإمارات. المباراة في مجملها اتسمت بالإثارة والندبة والتكافؤ الشديد بين المنتخبين وسط صراع تكتيكي متميز بين الهولندي بيم فيريبيك المدير الفني للمنتخب العماني والإيطالي ألبرتو زاكيروني المدير الفني للمنتخب الإماراتي.

البداية كانت سريعة وقوية من جانب المنتخبين وخاصة الإمارات بمحاولة من عمر عبد الرحمن وتسديدة ابتعدت عن مرمى فايز الرشيدبي ولكن سرعان ما نجح المنتخب العماني في فرض السيطرة على وسط الملعب مع إغلاق المنتخب الإماراتي دفاعاته بشكل متميز. وأطلق أحمد خليل تسديدة قوية للإمارات في الدقيقة 19 وتبادل الفريقان السيطرة في وسط الملعب بشكل واضح خلال الشوط الأول من عمر اللقاء مع تصويبة

❏ **منتخب عمان حصد اللقب الخليجي للمرة الثانية في تاريخه بعد أن حصده عام 2009 كما ثار لهزيمته في نهائي 2007**

«فخور بمحمد صلاح وما يحققه، أبارك له على عامه المميز، والذي توجه بجائزة الأفضل في أفريقيا. صلاح أصبح فخر العرب، أتمنى له مشوار كروي احترافي جيد».

نادر المياغري

الحارس السابق لمنتخب المغرب والوداد البيضاوي



«جمهور الأهلي.. أفخر بأنني كنت جزءا من سعادتكم طوال السنوات الماضية. سأرحل من الأهلي إلى أهلي.. من نادي القرن إلى قلعة الكؤوس، إلى أهلي جدة أنا قادم».

مؤمن زكريا

لاعب أهلي جدة السعودي الجديد



حضور الأبطال

الأمين العام للجنة العليا للمشاريع والإرث المسؤولة عن استعدادات قطر للمونديال. ورافق الروضان في زيارته الشيخ أحمد اليوسف رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم.

الفعاليات الكبرى

أضاف “جسد جناح قطر زون إيماننا بأن بطولة كأس العالم 2022 ليست لقطر وحدها، بل يمتد أثرها الإيجابي إليهم العالم العربي والشرق الأوسط. وبدورنا، نحرص على التواجد في الفعاليات الكبرى لإطلاع أفراد المجتمع على خططنا وتعريفهم بالتقدم الذي وصل إليه استعدادنا لاستضافة المونديال”.

وفي المقابل، أكد الشيخ حمد بن خليفة بن أحمد آل ثاني أن حرص قطر على التواجد بقوة خلال استضافة الكويت لمناسبات خليجي 23 ينبع من رغبة قطر للاحتفال برفع الإيقاف عن الكرة الكويتية وتقديرا لجهود الأمير صباح الأحمد الجابر الصباح.

القطريين لدعم جهودهم في استضافة هذا الحدث العالمي الضخم. وذلك انطلاقا من كوننا شركاء في هذه البطولة التي لا تمثل قطر وحدها. نجاح قطر في تنظيم هذه البطولة يحقق لنا جميعا النجاح“. ويشغل الروضان أيضا منصب نائب رئيس اللجنة المنظمة العليا لبطولة خليجي 23.

ويهدف جناح “قطر زون“ إلى تعريف الزوار والمشجعين بأبرز ملامح استضافة قطر لمونديال 2022 وإطلاعهم على نماذج للملاعب المخصصة لاستضافة البطولة وتطورات العمل في كل منها ومختلف جوانب الإرث والاستدامة التي تميزها. وأضاف “إن نجاح الجماهير لزيارة قطر زون يؤكد نجاح هذه التجربة، وكأس الخليج كما عهدناه طوال سنوات مضت لا يخلو إلا بهذه التجمعات الجماهيرية، واستقطاب القنوات الإعلامية“.

وكان في استقبال الروضان كل من الشيخ حمد بن خليفة بن أحمد آل ثاني رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم وحسن النواوي

أبدوا إعجابهم بملاعب البطولة وتأييدهم للمونديال القطري. وكان من أحدث المسؤولين الذين زاروا “قطر زون“ خلال الأيام الأخيرة خالد الروضان وزير التجارة والصناعة ووزير الدولة لشؤون الشباب الكويتي، والذي أعرب عن سعادته بما شاهده واستمع إليه من شرح حول ملاعب المونديال القطري وذلك على هامش زيارته لجناح “قطر زون“ الذي تنظمه اللجنة العليا للمشاريع والإرث، بالتعاون مع الهيئة العامة للسياحة في قطر بمنطقة المروج في الكويت.

وقال الروضان، في تصريحات صحافية “نتفخر باستضافة قطر لبطولة كأس العالم 2022. وتيقنست، بعد اطلاعي على ما تشهده الدولة من تقدم ملحوظ لاستضافة هذا الحدث الكروي الكبير، بأن موعد البطولة بات قريبا. ولفت انتباهي اهتمام اللجنة العليا للمشاريع والإرث وحرصها على أن يكون لكل ملعب رياضي طابعه الخاص ورونقه المعماري وكان كل منها يروي لحما حكاية ما. وبدورنا، نبدي استعدادنا التام لتكون إلى جانب أشقائنا

سوق نشطة لانتقالات اللاعبين بين تونس ومصر

❏ من المتحتم أن يحسم الزمالك المصري خلال الساعات القليلة الماضية صفقة ضم لاعب النجم الساحلي حمدي النقاز

صعوبة تأقلم اللاعب المصري مع معطيات وخصوصية الدوري التونسي، فضلا عن ذلك فإن الأندية التونسية كانت تحبذ دوما التعاقد مع لاعبين من أصول أفريقية أو برازيلية، الأمر الذي جعل التفكير في ضم لاعبين من مصر مستبعدا نسبيا، إذ لم يسبق أن خاض لاعب مصري تجربة مع فريق تونسي باستثناء اللاعب السابق للأهلي والمقاولون العرب محمد حشيش الذي خاض تجربة لمدة موسمين فقط مع نادي الملعب التونسي في بداية التسعينات من القرن الماضي أي منذ أكثر من 25 عاما.

تلك التجربة كانت استثنائية ولم تحصل بعدها تعاقدات تذكر بين الأندية التونسية واللاعبين المصريين، رغم أن أسلوب اللعب يبدو متشابها ويساعد أي لاعب من المدرستين على خوض التجربة، وفي هذا السياق أشار محمد حشيش في إحدى حواراته الصحافية أنه سعيد للغاية بتجربته الاحترافية في الدوري التونسي، مبينا أنه يحتفظ بذكريات رائعة عن تونس قبل أن يبين أنه ندم على الخروج سريعا من الملعب التونسي.

بعد فترة من الركود امتدت لأكثر من سبع سنوات، عادت سوق الانتقالات المشتركة بين الدوري المصري ونظيره التونسي للنشاط، حيث حرص الأهلي المصري الذي يحتفظ بذكريات جميلة من تجربة أنيس بوجلبان على التعاقد مع الظهير الأيسر للصفاقسي علي معلول، وقد سعى الفريق المصري جاهدا إلى حسم هذه الصفقة وهو ما حصل فعلا في بداية الموسم الماضي، ليكون بذلك معلول اللاعب التونسي الثاني الذي يحمل زي “القلعة الحمراء”، هذا اللاعب أنهى عامه الأول في الدوري المصري كابهي ما يكون بعد أن تالق بشكل لافت في مناسبات دوري الأبطال على وجه الخصوص، ليثبت أنه صفقة تونسية ناجحة بشكل كبير.

نجاح معلول ومن قبله بوجلبان أغرى البعض من الفرق المصرية الأخرى حتى وإن كان مستواها متوسطا على البحث في السوق التونسية، فتعاقد نادي الاتحاد السكندري مع اللاعب السابق للصفاقسي والترجي التونسي محمد علي منصر، وهذا اللاعب

حقق بداية واعدة وموفقة مع فريقه الجديد. من جهته وجد نادي طنطا الحل لمشاكله الهجومية في التونسي سيف الجزيري الذي تمكن بسرعة من التأقلم مع الفريق وسجل البعض من الأهداف الحاسمة.

في بداية الموسم الحالي فتح الهدف السابق لنادي إنبي عمرو مرعي أفقا جديدة في ما يتعلق بسوق الانتقالات المشتركة بين الأندية التونسية والمصرية، حيث تلقى عرضا مغريا من النجم الساحلي وافق عليه وبدأ تجربته الجديدة ليكون بذلك ثاني اللاعبين المصريين الذين يوقعون لفريق تونسي مع نجم التسعينات محمد حشيش، ورغم البعض من الصعوبات التي وجدها هذا اللاعب في بداية مسيرته مع النجم إلا أنه بات “معبود“ جماهير النجم التي ترى فيه النجم الأول لهجوم الفريق.

ووفق مرعي في تسجيل هدف حاسم في إحدى مباريات دوري الأبطال قبل أن يترك بصمته في آخر مباريات النجم ضمن الدوري المحلي بعد أن قدم عروضاً متميزة للغاية، أكد من خلالها أنه صفقة رابحة للفريق التونسي، والأمر الثابت أن تواصل نجاح مرعي قد يغري بعض الفرق التونسية الأخرى على البحث في السوق المصرية المليئة بالمواهب واللاعبين الجيدين.

النقاز ليس الأخير

من المنتظر بشدة أن يحسم الزمالك المصري خلال الساعات القليلة الماضية صفقة ضم لاعب النجم الساحلي حمدي النقاز الذي عبّر عن رغبة كبيرة للغاية في اللعب لهذا الفريق، ومن المفترض في صورة حصول الاتفاق الرسمي بين إدارتي الفريقين أن يبدأ النقاز مغامرته الاحترافية الأولى خارج تونس من بوابة الزمالك الذي يعتبره وجهة مناسبة له لأنه يدرك أن تأقلمه مع فريقه الجديد سيحصل بسرعة على غرار ما حصل مع عدد من اللاعبين التونسيين السابقين.

والأمر المؤكد أن النقاز لن يكون اللاعب التونسي الأخير الذي سيجتريف اللعب في الدوري المصري، فالانفتاح الكبير بين السوق التونسية ونظيرتها المصرية سيجعلها أكثر نشاطا في السنوات المقبلة، ولئن بقي اللاعبين التونسيون أكثر بحثا عن المغامرة ورغبة في اللعب في الدوري المصري فإن تالق مرعي مع النجم الساحلي سيحفّز اللاعبين المصريين والأندية التونسية سويا على تكوين شراكة أكبر في المستقبل.

متفرقات

❏ **أعلنت لاعبة التنس سيرينا وليامز،** حاملة اللقب، انسحابها من بطولة أستراليا المفتوحة لكرة المضرب، أولى البطولات الأربع الكبرى، معتبرة أنها ليست في مستوى يؤهلها خوض المنافسات بعد إنجاب طفلتها الأولى. وقالت سيرينا، “بعد المشاركة في أبطولي، أدركت أنه على الرغم من أنني قريبة جدا، لست في المكان الذي أطمح إليه“.

❏ **سجل ستيفن كاري 29 نقطة** وأضاف كلاي طومسون 28 نقطة ليقودا حامل اللقب غولدن ستيت واريورز إلى الفوز على مضيفه هيوستن روكتس 124-114 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. كذلك قدّم درايموند غرين عرضا جيدا وسجل 17 نقطة و14 متابعه لواريونز الذي رفع عدد انتصاراته هذا الموسم إلى 31 مقابل 8 هزائم، متصدرا مجموعة المنطقة الغربية. وعلى الجانب الآخر، كان إريك جوردون أبرز عناصر روكتس وسجل 30 نقطة.

❏ **أعلنت إدارة نادي الرائد السعودي** برئاسة فهد المطوع، التعاقد مع المغربي عصام الراقي لاعب وسط الرجاء البيضاوي السابق، في صفقة انتقال حر. ووصل الراقي إلى العاصمة السعودية، الرياض، صباح الجمعة وانضم إلى تدريبات الفريق. وضم الرائد المهاجم الدولي السلفادوري رودولفو زيلايا لاعب فريق أليانزا السلفادوري السابق، لتمثيل الفريق لمدة موسم ونصف. ومن المنتظر أن يصل زيلايا السبت إلى البحرين لإنهاء إجراءات دخوله السعودية.

طريق الأفراح متواصل



رياضة



«التعاقد مع بيير إيمريك أوباميانغ مهاجم بوروسيا دورتموند ليس مطروحا، وبالنسبة إلى ثيو والكون لا أريده أن يغادر، سمعت شائعات عن رحيله لساوثهامبتون».

أرسين فينغر

المدير الفني لفريق أرسنال الإنجليزي

«ميروسلاف كلوزه لاعب فريد من نوعه، والسبب في ذلك العمل الشاق والموهبة غير العادية، ولكن ما يعجبني في كلوزه، هو طريقته الجادة في لعب كرة القدم».

ماريو كيمبس

أسطورة فالنسيا والأرجنتين السابقة

«كاف» يمنح مصر ثلاث جوائز في حفل الأفضل أفريقيا لعام 2017

● صلاح يتوج موسمه الاستثنائي بجائزة أفضل لاعب ● الوداد المغربي يحصد جائزة أفضل ناد متفوقا على الأهلي المصري



تتويج تاريخي

الفني الذي مَـ بطُروف قاسية خلال الفترة الأخيرة، وتعرّض لهجوم غير مبرر من أشخاص لا يقدّرون هذه الظروف التي نعمل بها، وما تغلبنا عليه طوال تولي المهمة من أجل الصعود إلى المونديال. وأشار ناجي لـ"العرب"، إلى أن كل مدرب له فكر وأسلوب خاص، وطالما أنه يحقق المطلوب فلا داعي للتناول على عمله، ومن المفترض أن يقف الجميع بجوار المنتخب خلاله مشواره في كأس العالم، وأعتبر ناجي أن كوبر مدرب واقعي يتعامل وفق الإمكانيات المتاحة.

ووقع منتخب مصر ضمن المجموعة الأولى في كأس العالم، وجاء معه منتخبات روسيا وأورغواي والسعودية، وقال كوبر إن الفرانعة سيدخلون كأس العالم بالتأؤل، لافتا في ذلك إلى الجوائز التي حصدها مصر، وأضاف عقب تتويجه، أنه يشعر ببهجة وسعادة، ووجّه الشكر إلى لاعبي مصر ووصفهم بالرائعين. وأشار إلى أن جائزتيه هو وصلاح فرديتان، لكنها دليل على نجاح المنظومة التي تعمل بأكملها، وأن الجهد الذي بذلوه كانت نتيجته كل هذه التتويجات الرائعة، محذرا أن الجوائز ستمنح الثقة لكن لا بد من عدم المبالغة في الفرحه.

وليفربول، فإن حصول منتخب مصر ومدربه هيكتور كوبر على جائزة الأفضل، أدهش الكثير من المتابعين، لا سيما وأن كوبر تحديدا طالته سهام النقد من الجماهير وخبراء اللعبة، بسبب أسلوبه الدفاعي واعتماده على مجموعة يعينها من اللاعبين في تشكيل قوام المنتخب.

تكهن صعب

أيضا فإن وجود المنتخب الكاميروني تحديدا مع منتخب مصر في قائمة أفضل منتخب، صعب التكهن باسم المنتخب الفائز، لأن منتخب الأسود هو من أقصى الفرانعة في نهائي كأس الأمم الأفريقية 2017 بالغاون، غير أن نتائج وأداء منتخب مصر خلال التصفيات الأفريقية المؤهلة لمونديال روسيا 2018 منحتة الأفضلية، وأنصفت كوبر وجهازه المساعد. وقال مدرب حراس مرمى منتخب مصر أحمد ناجي لـ"العرب"، إن فوز الأرجنتيني هيكتور كوبر بجائزة أفضل مدرب أفريقي، أكبر رد على المشككين والمتنقدين له. وأضاف أن الكرة لا تعترف إلا بالنتائج والأرقام، وجاء هذا التويج كإنجاز جديد لمصر وللجهاز

يزال صغيرا في السن وأمامه نحو 5 سنوات في الملاعب ليؤدي بنفس القوة.

وأضاف أن محمد صلاح تربى على الفكر الاحترافي الصحيح، حتى وصل إلى أحد أكبر الأندية الأوروبية وهو ليفربول الإنكليزي، وبات محط انظار كبار مدربي العالم، وتوقع جعفر أن ينافس صلاح مستقبلا على جائزة أفضل لاعب في العالم، ويساعده على ذلك إصراره الدائم على تحقيق النجاح، وهو أيضا يمتلك كل مقومات المنافسة. وتعد هذه الجائزة، هي الجائزة الكبرى السادسة في مشوار صلاحي، وقد افتتح مشواره مع الجوائز الكبرى بالتتويج بجائزة أفضل لاعب صاعد في أفريقيا عام 2012، وفي نفس العام نال جائزة أفضل لاعب في سويسرا، وفي موسم (2015-2016) توج بجائزة أفضل لاعب في فريق روما الإيطالي، ثم جائزة "غلوب سوكر" كأفضل لاعب عربي في عام 2016، ثم جائزة أفضل لاعب أفريقي في عام 2017 من هيئة الإذاعة البريطانية، وهو ما فتح الطريق أمامه للتتويج بجائزة الكاف.

إذا كان تربع صلاح على عرش القارة الأفريقية أمرا متوقعا نتيجة لما قدّمه اللاعب سواء مع منتخب بلاده أو فريقي روما

اقتنصت مصر ثلاث جوائز في الحفل السنوي الذي نظمه الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف"، لإعلان الأفضل في عام 2017، وفيما تيقنت الجماهير المصرية والعربية بتتويج المصري محمد صلاح، كأفضل لاعب في القارة السمراء، لم يستطع أحد أن يجزم باختيار منتخب مصر الأفضل خلال العام المنصرم، ونيل مديره الفني الأرجنتيني هيكتور كوبر جائزة أفضل مدرب.

عماد أنور

□ **القاهرة** - أعلن الاتحاد الأفريقي عن المكرّمين في حفل استضافته العاصمة الغانية أكرا، وفقا لنتيجة الاستفتاء الذي شارك فيه مدربو ولاعبو المنتخبات الأفريقية، فضلا عن ممثلي الاتحادات الوطنية ونجوم القارة السمراء. ونال المصري الدولي محمد صلاح، المحترف في صفوف ليفربول الإنكليزي جائزة أفضل لاعب، متفوقا على زميله في ليفربول السنغالي ساديو ماني، ولاعب بوروسيا دورتموند الغابوني بيير أوباميانغ.

واستحق منتخب مصر جائزة أفضل منتخب متفوقا على منتخبى الكاميرون ونيجيريا، وكانت جائزة أفضل مدرب من نصيب الأرجنتيني هيكتور كوبر، الذي تفوق على حسين عموة المدير الفني لفريق نادي الوداد البيضاوي المغربي، والألماني غيرنو تروهر المدير الفني للمنتخب النيجيري.

وبالنسبة لباقي الجوائز، نال فريق نادي الوداد البيضاوي لقب أفضل ناد، بعد تتويجه ببطولة دوري أبطال أفريقيا، وكان ممثلا للقارة السمراء في كأس العالم للأندية التي استضافتها الإمارات في ديسمبر الماضي. وذهبت جائزة أفضل لاعب شاب إلى الزامبي ناسون دكا، وجائزة أفضل لاعبة إلى النيجيرية أسيسات أشوالا، وتوج منتخب جنوب أفريقيا بجائزة أفضل منتخب للسيدات.

وكشفت نتائج اختيارات اللجنة الفنية للاتحاد بالكاف ومجموعة من الإعلاميين، عن منافسة حامية خاضتها مصر عبر منتخب الفراغنة على جائزة أفضل منتخب، وكوبر على جائزة أفضل مدرب، فقد حصل منتخب مصر على 73 نقطة، وبفارق 9 نقاط فقط عن المنتخب الكاميروني الذي حل ثانيا، فيما حصد منتخب نيجيريا 45 نقطة. أما كوبر فحصل على 73 نقطة، مقابل 64 نقطة حصدها حسين عموة مدرب الوداد المغربي، و54 نقطة لغيرنوت زوهر المدير الفني لمنتخب نيجيريا. أما فريق النادي الأهلي المصري والذي كان

◀ منتخب مصر استحق جائزة الأفضل متوفقا على الكاميرون ونيجيريا، وكانت جائزة أفضل مدرب من نصيب كوبر

مويس يطمح إلى المزيد مع وست هام

باربع نقاط عن منطقة الهبوط. وقال مويس، الذي فاز فريقه على وست بروميتش البيون، "المجيء إلى هنا والحصول على نقطة بعد ما فعلناه قبل يومين هو أمر رائع.. لا نزال بعيدين عن الأداء الذي أريده لكننا نحقق تقدما". وأضاف "ندافع بشكل جيد وهو ما يمنحنا فرصة أمام الفرق الكبيرة..

أنتلع لمكان أفضل في الترتيب".

ويحتل الهامرز المركز الـ15 متقدما بنقطتين عن منطقة الهبوط ويأمل مويس في تعزيز تشكيلته في فترة الانتقالات. وقال مدرب إيفرتون "نحن بحاجة للكثير في فترة الانتقالات لكن لو نجحنا في التعاقد مع لاعب أو اثنين سيكون سعيدا". وأشار ماوريسيو بوكيتينو مدرب توتنهام إلى أن فريقه مر بوحدة من الليالي المعتادة في كرة القدم ورفض إلقاء اللوم على جدول المباريات المزدحم الذي أجبر الفريقين على خوض مباراتين في 48 ساعة.

يوفنتوس يتمسك بكيليني حتى الاعتزال

من جانب ثان كشفت تقارير صحافية، أن نادي يوفنتوس الإيطالي يخطط للحصول على خدمات لاعب ليفربول الإنكليزي إيمري كان، خلال الفترة المقبلة. وذكر موقع فوتبول

إيطاليا، أن نادي يوفنتوس يثق في قدرته على التعاقد مع الألماني إيمري كان، الصيف المقبل، مجانا من ليفربول، خاصة أن عقده مع الريزن، ينتهي بنهاية الموسم الحالي.

ووفقا لما ذكرته وسائل الإعلام، فإن نادي يوفنتوس، قدّم للاعب، عقدا مدته 5 سنوات، براتب أسبوعي 95 ألف جنيه إسترليني. وأوضحت التقارير، أن يوفنتوس أجرى عدة محادثات مع ممثلي كان، وقدم النادي الإيطالي، بعض الضمانات، للاعب الألماني.

□ **لندن** - يرى ديفيد مويس مدرب وست هام يونايتد أن فريقه لا يزال بعيدا، عمّا يريده له رغم تعادله (1-1) مع توتنهام هوتسبير وابتعاده عن منطقة الخطر في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. ومنذ مجيئه بدلا من سلافن بيليتش في نوفمبر الماضي عندما كان وست هام في منطقة الهبوط

تحسنت النتائج بشكل واضح ولم يخسر الهامرز سوى مرة واحدة

في آخر سبع مباريات. ورغم أن الفريق لا يلعب بالطريقة المعتادة لدى جماهير النادي فإنه نجح في الفوز على تشيلسي حامل اللقب

وتعادل مع أرسنال ثم توتنهام الذي هز شياك منافسيه 12 مرة في آخر ثلاث مباريات على ملعبه

ويمبلي. وكان وست هام محظوظا عندما تقدم في الدقيقة 70 عبر تسديدة مذهلة من بيدرو أوبيانغ قبل أن يردك سون هيونغ-مين التعادل ويحرمه من الفوز الذي كان سيبيعه

□ **روما** - ذكرت تقارير صحافية إيطالية، الجمعة، أن يوفنتوس اتفق مع نجمه المدافع جورجيو كيليني، على تمديد بقاءه في الفريق، حتى عام 2020. وأكدت صحيفة كورييري ديلا سيرا الإيطالية، أن البياونكويزري حسم تمديد عقد مدافعه، الذي سينتهي في يونيو 2018. وسيحصل كيليني على عقد جديد، يربطه بالسيدة العجوز، حتى عام 2020، أي عندما يبلغ عامه السادس والثلاثين، وحينها سيكون عليه، أن يُنهى مسيرته المهنية داخل النادي، حسب الصحيفة. ومن المقرر الإعلان عن تمديد عقد كيليني، بصورة رسمية، خلال الأيام القليلة المقبلة.

زيدان يأمل في نفض غبار الكلاسيكو

◀ ديفغو كوستا، يعود إلى مدريد ليحمل ألوان أتلتيكو مجددا، عندما يستقبل خيتافي الثامن السبت في افتتاح المرحلة

وتشيلسي الإنكليزي وقره باغ الأذربيجاني الذي تعادل معه مرتين. وأدر كوستا الشباك بعد 5 دقائق من نزوله خلال فوز فريق العاصمة على ضيفه لييدا إسبورتivo برعاية نظيفة في الكأس.

وكان كوستا عاد إلى أتلتيكو الذي تركه نحو تشيلسي الإنكليزي عام 2014 خلال الصيف، لكنه لم يتمكن من اللعب في صفوفه بسبب عقوبة الإيقاف المفروضة على نادي العاصمة الإسباني التي انتهت في مطلع الشهر الحالي. وأشاد مدرب أتلتيكو الأرجنتيني ديفغو سيميوني بكوستا بقوله "عودة كوستا إلى صفوفنا جعلت الحماس يدب فينا. فهو يجلب السرعة، القوة والعامل البدني وهو ما نتوقعه منه".

وبعد انتهاء مباراة أتلتيكو، يستقبل فالنسيا الثالث جيرونا العاشر، باحثا عن وقف نزيف النقاط، وتعرضه لثلاث خسارات في آخر أربع مباريات ليفقد مركز الوصافة. وفي باقي المباريات، يلعب السبت لاس بالماس مع إيبير وإشبيلية مع ريال بيتيس والأحد ليغانيس مع ريال سوسيسيداد، فياريال مع ديبورتيفو لاورونيا، أتلتيك بلباو مع الأفيس، والأثنين ملقة مع إسبانيول.

□ **مدريد** - تعود عجلة الدوران الإسباني لكرة القدم للدوران بعد توقف أسبوعين وحسم برشلونة للتصير كلاسيكو الليغا في عقر غريمه ريال مدريد حامل اللقب، فيستقبل الأول ليفانتي المتواضع الأحد ويحل الثاني ضيفا على سلتا فيغو الحادي عشر في المرحلة الثامنة عشرة.

على غرار برشلونة، تخطى ريال مدريد مضيفة المتواضع نومانثيا بثلاثية نظيفة وضعته نظريا في ربع النهائي، بتشكيلة رنيعة شارك فيها الويلزي غاريت بايل ودانيال كارفاخال، وغاب عنها سيرجيو راموس والبرتغالي كريستيانو رونالدو والفنسي كريم بنزيمة والبرازيلي مارسيلو والحارس الكوستاريكي كيلور نافاس.

وعلق مدربه الفرنسي زين الدين زيدان على أداء فريقه "وأجهدنا البعض من الصعوبات في الشوط الثاني، لكن النتيجة تبقى الأهم. وهذه نتيجة جيدة لنا".

ويبحث ريال مدريد، بطل ثنائية نادرة الموسم الماضي في اللبغا ودوري أبطال أوروبا، عن نفض غبار الكلاسيكو وتعميق الهوة الكبيرة مع برشلونة الذي استفاد في المرحلة الماضية بفسارة مطارديه الأربعة. واستعدت أندية الليغا لعودة الدوري يخسر بعد، أنهى مع نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي سنته بفوز كبير على أرض ريال حامل اللقب بثلاثية نظيفة، فرغ رصيده إلى 45 نقطة من 17 مباراة، بفارق 9 نقاط عن أقرب ملاقيه أتلتيكو مدريد و14 نقطة عن ريال مدريد الرابع الذي يملك مباراة مؤجلة لمشاركته في كأس العالم للأندية التي أحرز لقبها.

واستعدت أندية الليغا لعودة الدوري بخوض مباريات الكأس الأربعاء والخميس ضمن ذهاب دور الـ16. وتعادل برشلونة مع ضيفه سلتا فيغو 1-1 حيث خاض



مركز مغربي يفتح أبواب الحلم أمام الشباب الفقراء



التشبث بالأمل

وأوضح المخرج الفرنسي المغربي أن “الفكرة تقوم على إنشاء شبكة مع برامج مماثلة وعروض مشتركة ومدربين شغوفين مدربين يفتحون كوات ويسمحون للشباب بالمرور عبرها”.

إلى الحي وإلى إظهار أن ثمة مواهب شابة و”إلى استقطاب شباب من خارج” الحي. ومن المقرر افتتاح مركز جديد في فاس العام المقبل وآخر في مراكش في أحياء مهمشة في الضواحي.

وفُتح بعد الدار البيضاء مركز ثقافي آخر يحمل اسم “نجوم البوغان” في حي مكادة (في طنجة شمال). وقال مدير المركز إنه على غرار مركز الدار البيضاء “نسعى إلى تغيير طريقة النظر

يطمح مؤسسو المراكز الثقافية بعدد من المحافظات المغربية إلى تلقين شباب الأحياء الفقيرة دروسا في الرقص الكلاسيكي والموسيقى واللغات الأجنبية، تفتح أمامهم أبواب الأمل لتحقيق أحلامهم وصقل مواهبهم.

ويرتاد أكثر من 300 شاب وشابة المركز الواقع في مبنى أبيض قرب خط الترامواي الجديد قبالة المسجد ليلتلقوا دروسا في الرقص الكلاسيكي والموسيقى والهيب هوب ودروس اللغة الإنكليزية والفرنسية. وتحبذ العائلات المقيمة في الجوار عروض السينما المجانية فيما يستقطب مرور الفنانين الأجانب جمهورا غفيرا. وأفادت سمية الرحماني المسؤولة في المركز بقولها “إذا رجعنا إلى عام 2014 نجد أنه لم يكن لدينا شيء؛ لا ثقافة ولا سينما. نحن هنا في مركز نجوم سيدي مومن وهذا يعني أن ثمة نجوما وليس إرهابيون فقط”. وأكدت الشابة البالغة من العمر 24 عاما أنها أدركت أن “من جد وجد”. وقد أتت لمتابعة حصص تدريبية لأنها “طالما حلمت بلامسة غيتار وآلات إيقاعية”. وكانت قد أسست فرقة “أفريكا فايز” الموسيقية وبقيت في المركز حيث تهتم بملفات التسجيل وب”طماننة الأهل”. وأوضحت أن في الأوساط الشعبية في المغرب حيث تهتم القيم التقليدية “العلاقة بالفن عموما والرقص خصوصا صعبة جدا”. إلا أن المركز غير النظرة إذ “يحضر الأهل العروض وهم فخورون بأبنائهم وتطلب الأمهات القلقات على بناتهن بسبب دروس الرقص، المنشورة وتستعير بعضهن كتباً”.

ويعتبر عوش أن الرهان الأكبر يتمثل “في تحطيم الجدران الخفية” في الأذهان أو في جغرافيا المدينة “التي تركز الثقافة في وسط المدينة”.

الدار البيضاء (المغرب) – يطمح مركز “نجوم سيدي مومن” الثقافي الواقع في إحدى الضواحي المعتمدة في محافظة الدار البيضاء (95 كم جنوب العاصمة المغربية الرباط) إلى “تلقين الشباب مجددا كيفية الحلم”، فهو مركز يفتح أبواب الحلم أمام شباب حي معدم في الدار البيضاء. وأوضح السينمائي نبيل عيوش الذي شارك في تأسيس هذا المركز مع الفنان والروائي ماحي بينين قائلاً “عندما يقال للشباب إن العنف ليس طريقة تعبير ينبغي أن نجد لهم طرقا أخرى”.

وقد توصلت علاقة المخرج المعروف بحي سيدي مومن إثر الهجمات التي نفذها 12 انتحاريا وأسفرت عن سقوط 33 قتيلًا في مايو 2003. وقد أنجز فيلمًا عن هذه الاعتداءات بعنوان “يا خيل الله” المقتبس من رواية لبينين بعنوان “نجوم سيدي مومن” حول انجراف شباب هذا الحي إلى التطرف. وخرج عيوش عندما أتى لتقديم فيلمه في سيدي مومن مقتنعا بأن “الحق في الأمل موجود حتى في منطقة خارجة عن القانون” ونبئت في ذهنه فكرة “تلقين الشباب مجددا كيفية الحلم”.

ويحلم ياسين “بالعزف في حفلات موسيقية ضمن اوركسترا سمفونية”. واتي هذا المراهق ليتعلم قراءة الموسيقى وعزف البيانو مع افتتاح المركز في عام 2014. وقال ياسين البالغ من العمر 14 عاما “التدريب هنا أفضل بكثير مما هو متاح في معهد الدار البيضاء الموسيقي”.

صباح العرب



شيماء رحومة

شطحات

مصافحة ترامب

على ما يبدو لن ننتظر طويلا حتى نتحقق نبوءة أن 2018 سنة الذكاء الاصطناعي بامتياز، إذ ظهر على الساحة العالية روبيوت يحاكي طريقة مصافحة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ليكمل المشهد الفكاهي من سلسلة شطحاته “الغريبة”. قيل إن مهمة الروبوت تتمثل في إعطاء رؤساء العالم لمحة مفصلة عن كيفية أخذ الحذر والحيلة عند مصافحة ترامب. اتخذ هذا الرئيس الوقور عبر مصافحته للآخرين مسارا مختلفا عن المعارف عليه في أغلب ثقافات ومجتمعات العالم، وعلى الرغم من أن ذلك أوقعه في مواقف محرجة إلا أنه متعصب لرأيه شيعاره منذ بدأت حملته الانتخابية “خالف تعرف”.

لكن هل سيكتفي الروبوت بتعليم الرؤساء إتكتيت مصافحة ترامب فحسب أم أنه سيتجاوز مهامه إلى تعليمهم فن مراقبة أفكاره؟ من السابق لأوانه معرفة ما يمكن لقطعة الخردة هذه أن تقرأه من فلتات ترامب لتكون مرآة العالم الأمينة، وتعطي دورة تدريبية لتعليم الراغبين في وقاية أنفسهم عند مصافحة ترامب يدا ليد.

العجيب أن مصممي الذكاء الاصطناعي انتبهوا لضرورة حماية الساسة من يد مصافحهم غريب الأطوار ولم ينجبوا على اختراع وسيلة تكبح جماحه وتعبر تسريحة شعره الأشقر وابتسامته اللطيفة وربطة عنقه الطويلة قدر صبر من حوله. وعلى العكس من هؤلاء المصممين تفنن الكثير من النشطاء العرب على مواقع التواصل الاجتماعي في رسم صور وهيئات عجيبة غريبة تخرج من قمقم أفكاره غلبت عليها صور مستوحاة من ملامح الخنزير. كما أنه ظهر عملاقا بكل وقاره في شكل دمية كلب وفق رؤية صينية شعار عامها الجديد سنة الكلب.

وبين الخيال العلمي ونظرة البعض الساخرة تسلل ترامب بكل نرجسية إلى العقول الراضة له وأقام مملكته الترامبية العجيبة وترعب على عرش سخافاته التي كشفت هشاشة مواقف الدول العربية ووضعت يدا على نواقص كثيرة في الخطوط العريضة التي ترزين خارطة العالم. أثارت أراؤه العديد من الانقسامات بين مؤيد لها ومعارض واكتفى هو برفع يده تحية تحمل دلالات الانتصار والسخرية فهل للروبوت أن يغوص في رمزيته وأن يقف على أبعادها؟ فللرجل فلسفته الخفية الخاصة به والتي يراها العالم أجمع بعين مثل تونسي يقول “ضحكوا عليه ضحك معهم”، ويغمز لها هو بالمثل ذاته معكوسا “ضحك عليهم ضحكوا معه”.

والكل “يشطح على طار بوفلس” على رأي راوي القصص الشعبية التونسية عبدالعزيز العروي والعالم ينحدر إلى الهاوية.

مناهج ملحنة تعوض الحفظ والتلقين في المدارس



لإعادة جذب الطلاب مرة أخرى إلى المدارس واستبدال طريقة الحفظ والتلقين بأخرى قائمة على تذوق فن غناء الدروس. ولن يتم اقتصار الأمر على تلقين دروس مواد بعينها، بل إن الأمر سوف يتسع ليشمل أكثر من منهج، فهناك نصوص وأناشيد وقواعد نحوية في اللغة العربية، وهناك جداول وقواعد حسابية في مناهج الرياضيات. وأكدت عبدالسلام “فوجدنا بأن ردة الفعل بالحقل التعليمي مبهره، فالطلاب أنفسهم أصبحوا ينتظرون حصص التربية الموسيقية بشغف، خاصة وأن أجواءها تكون ممتعة ومبهجة ومرحة، واللافت أن نسبة الغياب في الحصص الدراسية التي تقدم المناهج بالموسيقى والغناء تكاد تكون منعدمة”. وأضافت “نبحث عن تذليل حالة الملل التي تصاحب الطالب خلال الفترة التي يقضيها داخل المدرسة، ومشروع تلقين المناهج أصبح عامل جذب مهما وبتترك وراءه حالة نفسية إيجابية للغاية عند الطلاب، وبالتالي أصبح هو الأساس لتقديم تعليم متع”. ومن المقرر أن يتم توسيع قاعدة تقديم المناهج بصورة أغان خلال الفترة المقبلة.

وقالت وفاء عبدالسلام، مستشارة التربية الموسيقية بوزارة التربية والتعليم، ومسؤولة عن المشروع، إن الكلمة المنطوقة لها معنى يفهما العقل فقط، لكن لو تم تقديمها في شكل موسيقى فإنها تتغلغل في الجسد والروح والعقل والوجدان. وأضافت لـ “العرب” أن الهدف الأهم يكمن في تحويل المدارس إلى أماكن جاذبة وليست طاردة للطلاب والطالبات، فضلا عن تسريع الاستيعاب عند الملتحقين بالعملية التعليمية بعيدا عن العبارات الجامدة وغير المفهومة التي يصعب استيعابها.

وأوضحت أن تلقين المناهج من شأنه أن يجعل الأطفال الصغار يتعودون على ترديد أغان بها كلمات علمية وراقية وتربوية تفيدهم في التكوين النفسي والعقلي، بدلا من ترديد الأغاني الشعبية ذات المستوى المتدني وقد تفسد أخلاق البعض منهم.

وتعاني مدارس مصرية كثيرة من هجرة الطلاب لها بسبب صعوبة المناهج وتعقيدها وعدم وجود وسائل جذب وترفيه وأنشطة تدفع الطلاب للالتزام بالحضور. وتعوّل الوزارة على مشروع تلقين المناهج وتقديمها بشكل موسيقي منع

كشفت نجمة تلفزيون الواقع كلوي كارداشيان لمجلة إنترتينمنت تونايت أنها تلقت نصيحة رائعة تتعلق بالجمال من الممثلة الأميركية جينيفر لوبيز تتمثل في النوم محاطة بالوسائد من كل جانب كي تتجنب خطوط الرقبة، مؤكدة أن «تلك الخطوط على رقبتى كثيرا ما ترزعجني».

أضخم سمكة تونة تباع بأكثر من 36 مليون ين

لا طوكيو – بيعت سمكة تونة عملاقة ذات زعانف زرقاء بـ36.45 مليون ين (323.400 ألف دولار) في طوكيو يوم الجمعة في أول مزاد خلال عام 2018 في سوق تسوكيجي الشهيرة لبيع الأسماك.

وتم صيد سمكة التونة العملاقة البالغ وزنها 405 كيلوغرامات (أي أن قيمة الكيلوغرام الواحد منها تبلغ 90 ألف ين) في أوما على الطرف الشمالي من جزيرة هونشو الرئيسية في اليابان. وهذا آخر مزاد يجري في مطلع السنة الجديدة في سوق تسوكيجي التي تعد أكبر سوق لبيع الأسماك بالجملة في العالم، قبل نقلها المثير للجدل إلى موقع آخر، لا سيما وأن هذه السوق تعتبر أحد الأماكن المهمة والمؤثرة في الاقتصاد الياباني. وبالرغم من رمزية المناسبة، لم يحطم الجمعة الرقم القياسي المسجل سنة 2013 مع سمكة بيعت بسعر 155.4 مليون ين. ومن المقرر أن تحل محل السوق البالغة من العمر 82 عاما سوق جديدة في منطقة تويوسو بطوكيو في أكتوبر المقبل. وباتى التغيير على الرغم من المخاوف المستمرة بشأن تلوث التربة والهواء بعد أن استخدم الموقع مصنعا لإنتاج الغاز. لكن تسوكيجي لن تختفي من الوجود، إذ من المفترض ترميم الموقع خلال خمس سنوات لاستخدامه لأغراض تجارية مع متنزه ترفيهي.



لا رجل إماراتي يقود جملة في صحراء ليوا، على بعد نحو 250 كيلومترا غرب إمارة أبوظبي، خلال مهرجان ليوا 2018 الذي يجذب المشاركين من جميع أنحاء منطقة الخليج.